

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي - صالحى أحمد -

بالنعامة



قسم اللغة العربية والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

## اللغة العربية في رياض الأطفال وأقسام التحضيرى

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر فى اللغة والأدب العربى  
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

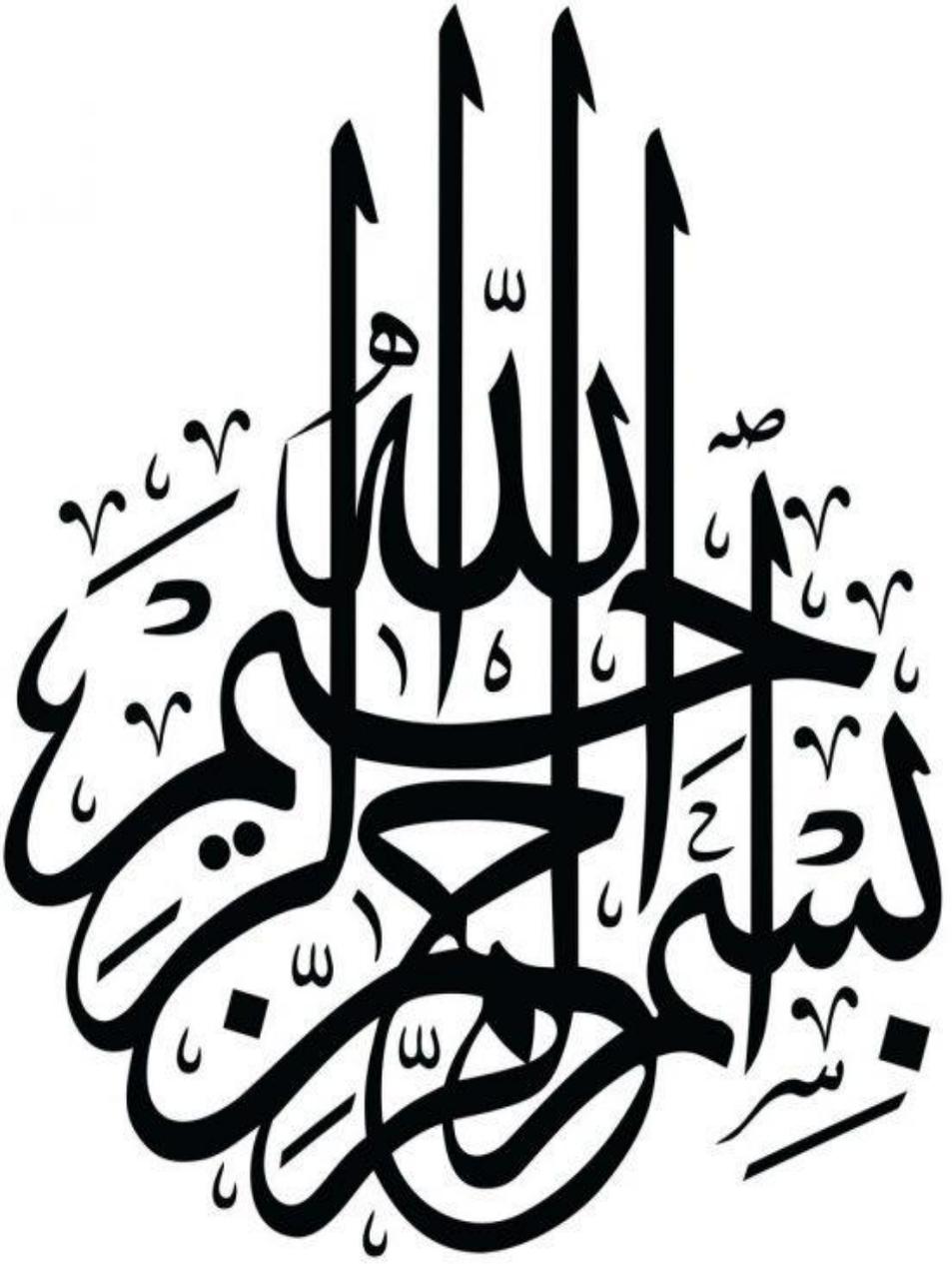
د. محمد دويس

إعداد الطالبتين:

✓ أسماء عمرانى

✓ إيمان أغا

العام الجامعى : 1442\_1443 هـ / 2020\_2021 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلْيَسِّرْ لَنَا الْيُسْرَى  
بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



## إهداء

إلى أيقونة الاختصار القدسية ... أمي الحبيبة  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أبي الغالي  
إلى من تربطني بهم وشائج الرحم ... كل العائلة  
إلى سواعد الحياة والإخاء ... كل الأصدقاء  
إلى كل من يحملهم قلبي ولم يكتبهم قلمي ...  
أهدي ثمرة مجهودي.

# شكر و تقدير

أحمد المولى عز وجل على توفيقه في المقام الأول

وكما أنه من لايشكر الناس لايشكر الله

فخالص شكري للأستاذ المشرف \*الدكتور محمد دويس\*

الذي لم يبخل عليّ بجهد ووقته من توجيه وإرشاد وتقديم

النصح وتصويب ما شاب بحثي من هانات وسقطات

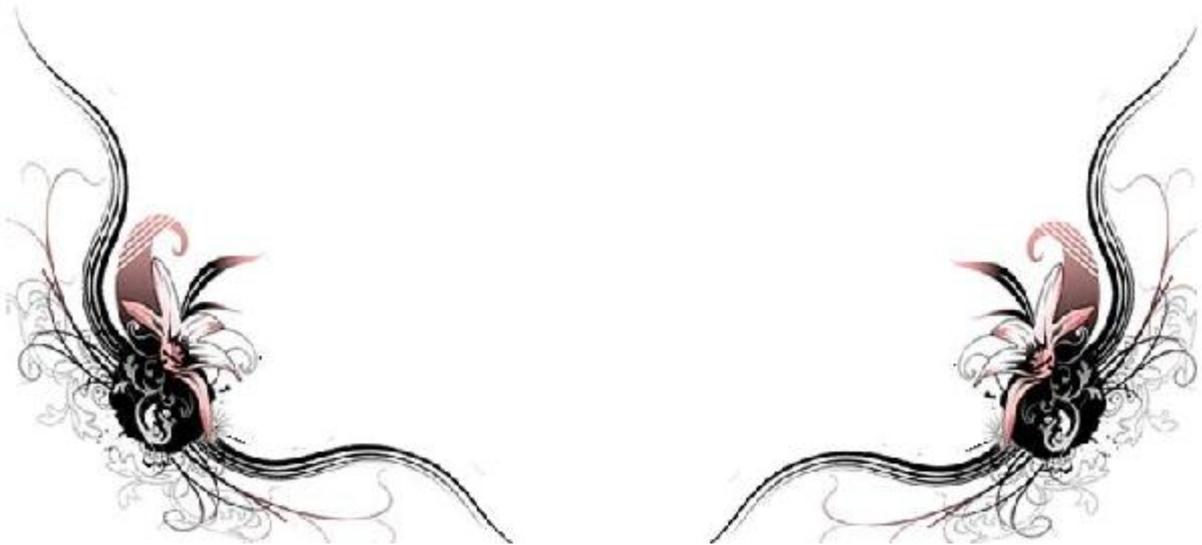
إلى أن رأى النور واستقام على هذه الهيئة.

كما أقدم شكري عرفانا لكل من تتلمذت على أيديهم

سواء في مقاعد الدراسة أو في مدرسة الحياة.



# المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم.

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ ، مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ تَفَاوُتٍ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، أَمَرْنَا بِالتَّيْسِيرِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا ، وَبَشُرُوا وَلَا تَنْفُرُوا) . اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أما بعد ، فإن مرحلة الطفولة المبكرة تعد محطة مهمة جدا في حياة الفرد؛ لأنها تبنى فيها جميع معالم شخصيته، لذا فلاهتمام الكبير بهذه المرحلة سريضمن نشوء فرد سوي قادر على تحمل المسؤولية وعلى خدمة وطنه بكل إخلاص وتفان. فالطفل إذا وجد الوسط الذي يعيش فيه ثري بكل ما يحتاجه في عملية نموه سواء الجسدي أو المعرفي أو الاجتماعي العاطفي أو الحسي حركي؛ فإن ذلك سيساعده حتما على النمو بشكل سليم بعيدا عن كل الأزمات والعقد والأمراض.

لقد أضحت مرحلة رياض الأطفال طور تربويا مهما في السلم التعليمي المعاصر ، فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة ، ومما لا شك فيه أن مرحلة ما قبل المدرسة تكتسي أهمية كبرى في حياة الطفل ونموه؛ فهي المرحلة الأولى التي يتنقل فيها الطفل من البيئة العائلية إلى بيئة الروضة، وتتم فيها تكوين شخصيته وإكسابه معارف جديدة من خلال النشاطات التربوية والترفيهية المبرمجة له، وكذلك من خلال اكتسابه لسلوكيات جديدة باندماجه مع الأطفال الآخرين ومربياتهم.

أما بالنسبة للطور التحضيري فهو أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته؛ فهو مرحلة تعليمية ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية ، ويأتي في مقدمتها ما كشفت عنه البحوث والدراسات النفسية عن دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل ، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلاقة ، والتعرف على أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء الوقت بعيداً عن والديه، فذلك يمثل بذرة الاعتماد على النفس لديه . ووجب في التخطيط للبرمجة التحضيرية إدراك ما حاجات الطفل ، حيث وجب الجمع ما بين المتعة والتعلم في كل لحظة. فلا مجال إذا



للاستهانة بهذه المرحلة التعليمية الهامة. فما يتلقاه في مرحلة التعليم قبل المدرسي "التعليم المبكر" هو افتتاحية عالمه المعرفي. ومن الضروري لمعلم هذه المرحلة أن يخلق الجو المرحح لأطفال هذه المرحلة، والذي يتيح لهم إمكانية التعلم أثناء اللعب.

لقد تزايد الاهتمام بهذه المؤسسات في الآونة الأخيرة، لضرورة استدعتها مقتضيات العصر، لذلك فالروضة كما التعليم التحضيري يعملان على التنشئة السليمة للطفل. ولما كانت التنشئة اللغوية جزءاً من التنشئة السليمة، ارتأينا أن يكون هذا البحث دراسة حول موضوع اللغة العربية عند الطفل في رياض الأطفال والأقسام التحضيرية.

فطفل اليوم هو حامل مشعل الغد والمعول عليه لتحقيق التنمية المنشودة.

لذا كانت هذه الدراسة منطلقاً لطرح إشكالية تعليم اللغة العربية في الروضة والأقسام التحضيرية ضمن مجموعة من الفرضيات:

\* هل ساهمت الروضة والأقسام التحضيرية في إكساب اللغة عند الطفل؟

\* هل الأنشطة والبرامج المقدمة داخل الروضة والأقسام التحضيرية تناسب القدرات اللغوية للطفل؟

\* هل المناهج وطرائق التدريس بالروضة، تحاكي ما هو معمول به في المدارس النظامية؟

\* هل يمتلك المربون في الروضة والأقسام التحضيرية المؤهلات الكافية للتدريس والتعامل مع الأطفال؟

لقد كانت جملة التساؤلات المطروحة مثار اهتمام لدينا، وحركت باعثاً قديماً جعلنا نقبل ودون تردد على هذا الموضوع، الذي حفزنا عليه عاملان اثنان:

#### ❖ العامل الأول:

\_تركيز أغلب الدراسات على المدارس النظامية، مع اغفال واضح للتعليم في رياض الأطفال.  
-إبراز الفائدة المعرفية من الإقبال الكبير على مؤسسات رياض الأطفال في الآونة الأخيرة.  
-معرفة دور الروضة في التنشئة اللغوية للطفل خاصة وأنها تمثل لهم أول اتصال اجتماعي تربوي بالعالم الخارجي.

\_ اعتبار القسم التحضيري الركيزة الأساسية التي يبني عليها التعليم في جميع المراحل المتعاقبة.

\_ البحث عن الأسباب الكامنة وراء لانتشار الكبير لدور رياض الأطفال وإقبال الأسر عليها.



\_ خروج المرأة للعمل الذي يستلزم اللجوء أكثر لرياض الأطفال.

## ❖ العامل الثاني :

\_ \_ حبنا لعالم الطفولة

\_ اهتمامنا الشخصي بمؤسسات ما قبل المدرسة.

- ترددنا على هذه المرافق التربوية بحكم وجود أفراد من العائلة يتمدرسون بها ، جعلنا أكثر قربا منها.

من خلال هذه المعارف وضعنا خطة ، عرضنا فيها الموضوع في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة .

**\*الفصول :** تناولنا في موضوع البحث أربع فصول ، لكل فصل عنوان يعرف به ، وسنتطرق لها تباعا بشكل مختصر .

**الفصل الأول** جاء بعنوان “ الخلفية النظرية لرياض الأطفال ” وقد بدئنا هذا الفصل بالتطرق إلى منهاج رياض الأطفال الذي يقوم على : الحركة ، اللعب ، الانطلاق ، الحرية المنظمة ، الاستقلالية ، البحث والاستكشاف الى جانب التطرق إلى طرائق التعليم في الروضة والمتمثلة في طريقة العرض والإلقاء ، طريقة التعلم بالملاحظة ، طريقة تعليم المشاهد البيئية والتدريب الحسي ، طريقة المناقشة ، وفي الاخير تحدثنا عن المربين في رياض الأطفال وطبيعة عملهم .

**الفصل الثاني** جاء بعنوان “ الخلفية النظرية للأقسام التحضيرية ” وتم التطرق فيه إلى تعريف القسم التحضيري والمنهاج المتبع فيه مع ابراز اهم الجوانب البيداغوجية المتعلقة بالكفاءات ، التدرج ، استراتيجيات التعلم ، التقويم والمستلزمات كما تم عرض مجمل طرائق التدريس في الاقسام التحضيرية ومنها : الطريقة التركيبية ، الطريقة التحليلية ، الطريقة التوفيقية ، فيما خصصنا الجزء الاخير من هذا الفصل للحديث عن معلمة القسم التحضيري وأدوارها التربوية واهم الميزات الواجب التحلي بها لضمان فعالية اكثر في التدريس

**الفصل الثالث :** جاء بعنوان “ تحليل وموازنة بين الروضة والأقسام التحضيرية ” وتطرقنا في هذا الفصل عن واقع رياض الأطفال والأقسام التحضيرية ، مع تحليل البرنامج المعتمد في الروضة والأقسام التحضيرية .

**الفصل الرابع :** خصص للجانب الميداني حيث تناولت الدراسة بكثير من التمحيص الى التعريف بكل من روضة صابي وابتدائية ابن باديس بمدينة المشربية ولاية النعامة ، وتحديد مجموع الاطفال بكل من الروضة والتحضيري مع عرض مجمل الاجراءات الميدانية وإرفاقها بتفاسير وتحليلات بيانية و محاولات جادة لاستخلاص ما أمكن من نتائج .



وقد أستهل البحث بمقدمة تطرقنا فيها إلى مفاهيم إكساب اللغة بالروضة والأقسام التحضيرية .

**الخلاصة :** وضمناها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وتوصيات نراها ضرورية للرفع من الأداء النوعي لرياض الأطفال والأقسام التحضيرية .

- لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات التي تعتمد بالأساس على الدقة والملاحظة والموضوعية.

تعد دراستنا امتداد لدراسات سابقة اختلفت في الزمن والأهداف والنتائج المتوصل إليها وتشابهت في تناول ، ومن بين الدراسات التي نهلنا منها:

أمل خلف في كتابها(مدخل الى رياض الأطفال) ،(أفنان بنت محمد جميل و بن علي الخياط ،إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية " يخلف رفيقة، "رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي اقسام السنة أولى أساسي")، و خديجة ابو صاع خليفة قزة ( استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال) ،

إن الاشتغال بهذا الموضوع والإحاطة بجميع جوانبه ،لم يكن سهلا حيث واجهتنا جملة من العوائق يمكن إيجازها في ما يلي :

\*قلة المراجع التي تناو لت دور الروضة والأقسام التحضيرية في الاكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري.

\*رفض مديرو رياض الأطفال إجراء المقابلة بحجة ضيق الوقت لديهم .

\_ -صعوبة الموضوع في حد ذاته لأنه يتعلق بتتبع الرصيد اللغوي عند أطفال الروضة وهذا ليس بالأمر الهين ؛ لارتباطه الوثيق ببرامج مكيفة ومختارة بعناية من قبل المشرفين على رياض الأطفال .

فونغم جملة المثبطات المذكورة ؛ إلا إن إصرارنا على مواصلة رحلة العلم وإنهاء عملنا الأكاديمي في الوقت المطلوب ،كانت كفيلة بتجاوز تلك العوائق والمثبطات ،دون أن ننسى أبد المرافقة ،التوجيه والتشجيعات التي كنا نتلقاها من الأستاذ الفاضل محمد دويس الذي لم يدخر جهدا في سبيل إنارة دربنا وتمكيننا من إنجاز هذا العمل البحثي.



ومع ما حظينا به من عناية واهتمام ، فدأب العين ألا تسلم من سنة تأخذها ، فلا أنزه نفسي  
عن زلل ، ولا أعصم قولي عن خطل . وما كنا في ذلك بدعا .

فإن أصبنا فبتوفيق من الله ، وإن أخفقنا فبما كسبت أيدينا ، أسأل الله العلي القدير أن يكون  
لنا غافرا ولزلاتنا ساترا .





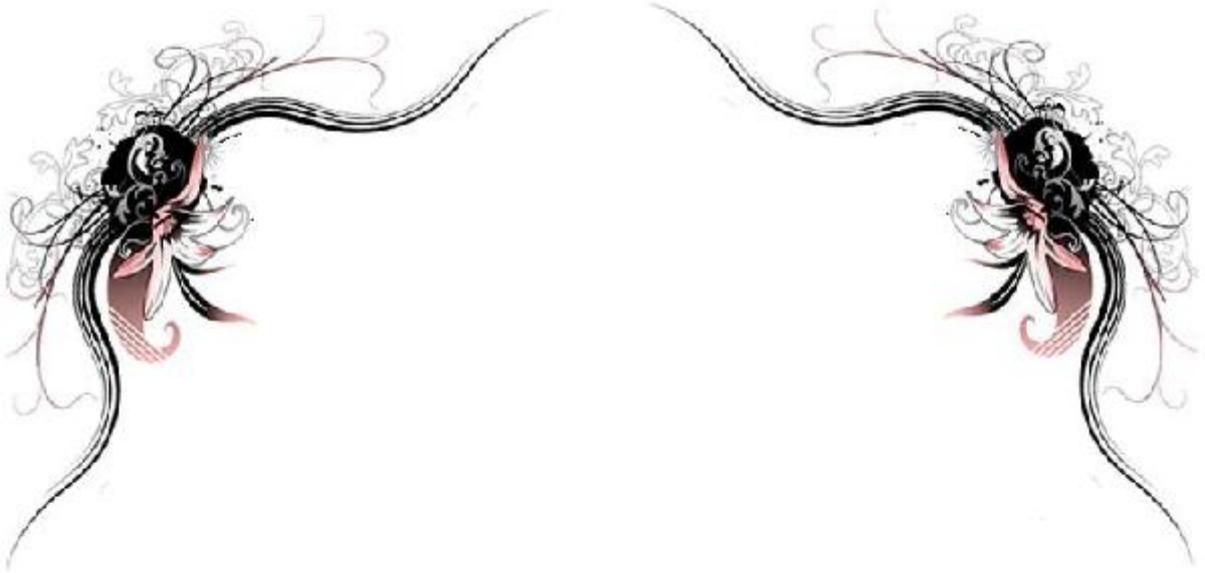
# خطة البحث



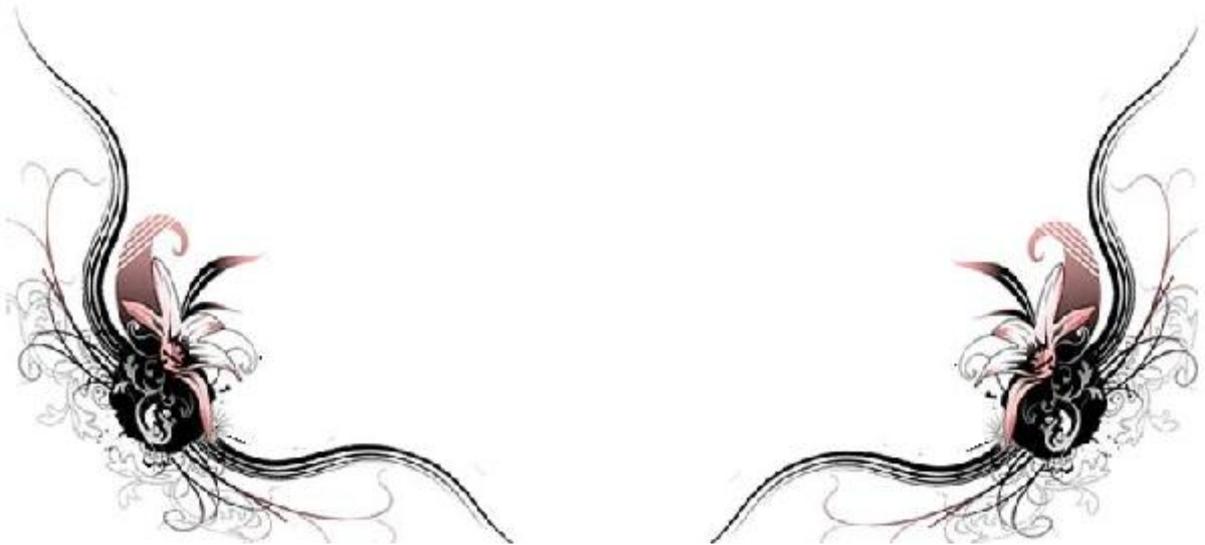
خطة البحث

- مقدمة
- مدخل: (اللغة في حياة الفرد والمجتمع) لغة الطفل- مرحلة ما قبل اللغة- مرحلة الأبوة  
والمناغاة))
- الفصل الأول: الخلفية النظرية لنظام رياض الأطفال
- المبحث 01: المنهاج
- المبحث 02: طرائق التعليم
- المبحث 03: المربون
- الفصل الثاني: الخلفية النظرية لأقسام التحضيري
- المبحث 01: المنهاج
- المبحث 02: طرائق التعليم
- المبحث 03: المربون
- الفصل الثالث: رياض الأطفال وأقسام التحضيري موازنة وتحليل
- المبحث 01: واقع رياض الأطفال وأقسام التحضيري
- المبحث 02: الإنغماس اللغوي وأثره في عملية التعليم
- المبحث 03: اللئسية اللغوية
- الفصل الرابع: الجانب الميداني

خاتمة



# مدخل



مدخل

تعريف اللغة (LANGUAGE)

أ - لغة:

يطلق لفظ اللغة على اللسان ، والنطق معا ، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل.غ.و)

اللغة : اللسان وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة والنطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها<sup>1</sup>.  
وقيل مصدرها: اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمي به<sup>2</sup>. يقال لغا في القول، لغوا، أي أخطأ وقال باطلا. ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا...  
واللغا: مالا يعتد به. يقال تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم. اختلاف كلامهم.  
واللغو: مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يعمل منه على فائدة ولانفع والكلام يبرض من اللسان والإيراد معناه<sup>3</sup>.

وقد فسر الطبري (224-310هـ) قوله تعالى: " (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ) "<sup>4</sup>. قال حدثنا ابن الحميد، قال : ثنى حكام، عن عبسة، عن مجاهد في قول الله : " (لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْ فِيهِ) قال : المكاء والتصفير، وتخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ "<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت: 1992، ص 251 مادة (ل غ و)  
<sup>2</sup>- محمد ابن محمد ابن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد المجيد قكاش ط2، دار الكويت: 1422 هـ، ص 462  
<sup>3</sup>- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، احمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، اسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، ص 138  
<sup>4</sup>- سورة فصلت ، الاية 26  
<sup>5</sup>- ابي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق، محمد محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية، ج21، ص 345

ب - اصطلاحاً :

إن للغة عدة وظائف أهمها الوظيفية الاتصالية، وتعد الطريقة الفعالة التي يعتمد عليها الأفراد في تعاملهم، والوسيلة الأساسية التي يتفاعلون بها، ويقلون عبرها مشاعرهم، ومما يلي مجموعة من التعاريف:

عرف ابن جني (ت 392هـ) اللغة في كتابه المشهور الخصائص بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup>. فقول العلامة ابن جني بأن اللغة أصوات قول في غاية الدقة، بهذا التعريف يكون ابن جني قد أخرج كلا من الكتابة والإشارة والأشكال التعبيرية الأخرى من هذا التعريف، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية.

أما ابن خلدون (808هـ): فقد قال: "أعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصده، ثم يعلل ذلك بقوله وتلك العبارة فعل لسانی ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تعبير ملكته متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"<sup>2</sup>.

وعرف ابن الحزم اللغة بقوله: "هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولئلا أمة لغتهم"<sup>3</sup>.

أما دي سوسير فيعرفها بقوله: "إن اللغة نتاج اجتماعي لملك الالسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها المجتمع ما يساعد أفرادها على ممارسته هذه الملكة"<sup>4</sup>. ويعتبر تشومسكي اللغة تنظيمها عقلياً فريداً من نوعه " حيث أنها أداة للتعبير والتفكير الإنساني الحر، بل لاتخضع اللغة في استعمالها الطبيعية إلى حافز خارجي، ولا إلى أي

<sup>1</sup>- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ط2، دارالمتب المصرية، ج2، ص33

<sup>2</sup>- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الواحد وافي، دارنهضة مصر، 2014، ص1056

<sup>3</sup>- أبو محمد علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق احمد محمد شاعر، ط2، دارالأفاق

الجديدة، ص83

<sup>4</sup>- فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، ط3، دارالأفاق العربية للصحافة والنشر: بغداد

حالة داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة، كما أنها ليست عادات كلامية أو عملاً لإرادياً<sup>1</sup>.

أما علماء الاجتماع فقد وضعوا تعريفاً آخر للغة بقولهم: "إنها نظام رمزي مفتوح، وبها يحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص، ولها قواعد التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها"<sup>2</sup>.

ومن هذه التعاريف يمكن القول بأن اللغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه، وعن طريقها يمكنه التفاهم مع الآخرين، والإطلاع على تجاربهم، وعلى تجارب المجتمعات الأخرى ماضياً وحاضراً، وهي وسيلة لنقل المعارف العصرية في مختلف المجالات،

### مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماماً مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل إلى قصة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على السنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل :

أ:مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير الغوية: وهي مرحلة تمهيد واستعداد يصدر فيها الطفل أصواتاً انفعالية غير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطاً آلياً بالحالات النفسية والجسمية للطفل"، وتعتبر منبه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به، ويمر الطفل بهذه المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريباً<sup>3</sup>. وتشمل بدورها على ثلاث فترات، وهي :

فترة الصراخ والبكاء: تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى-صرخة الميلاد- حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي، ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في

<sup>1</sup>-ميشال زكريا، الألسنة (علم اللغة الحديث) المبادئ والإعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980، ص266.

<sup>2</sup>-علي السيد، علم الاجتماع اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1996، ص44-45.

<sup>3</sup>-علي القاسمي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد4، جامعة مولود معمري، تيزي وزو:2011، ص232.

تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ، ووسيلة اتصال بالآخرين، وإشباع حاجاته، " فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة ل تعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الاتصال بالآخرين وطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية<sup>1</sup>. وهناك عدة أسباب لصراخ الطفل، منها الألم المتعلق بالتغذية والإخراج إضافة إلى المنبهات القوية، الأوضاع غير الوريحة، الاضطرابات القوية أثناء النوم، التعب والخوف.<sup>2</sup>

ويعتبر بكاء الأطفال حديثي الولادة أسلوبهم في التفاهم، ولذلك نجد الكثير من الأمهات والمربيات يمكنهن تبيين دافع البكاء ونوعيته، ويهمنهم إيقاف البكاء لصالحهم أحيانا، ولصالح الوليد أحيانا أخرى، ويتم ذلك بإطعام الرضيع، فان لم ينفع فيكون بالهددة أو الهزة السريعة، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون ضرورة عدم الإفراط في رعاية الطفل بهذه الأشكال عند بكائه ؛ لكي لاتدعم عادة البكاء لديه لإشباع حاجات غير ضرورية، خصوصا وأن الوليد يستعمل البكاء كأسلوب لاستمرار احتضان وصحبة والدته<sup>3</sup>.

#### فترة المناغاة:

هي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلى الاتصال بالغير أو التعبير لهم؛ إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات، وإتقانها تدريجيا، مع العلم " أن أصوات المناغاة بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبوات "<sup>4</sup> عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد في نفسه مضمون هذه الخبوات، ويمكن القول إنها مظهر يخلف الصراخ ونستغرق وقتا يتراوح بين بضعة شهور وبين عام أو أكثر، وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم البكم، وهي شكل من أشكال اللعب لإنعاش الذات وللإستغراق النفسي، يذكر "بوتيندايك" أن المناغاة نشاط لالعاب، يعتمد على تكرار الأصوات بكل بساطة، وشبيهه بهذا النشاط مانجده عند

<sup>1</sup> - علي القاسمي ، مجلة الممارسات اللغوية ، ص233

<sup>2</sup> - احمد قاسم ، انسى محمد ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة 2000، ص110

<sup>3</sup> -محمد عماد الدين اسماعيل ، الطفل من الحمل الى الرشد، ط1، ج1، دار القلم للنشر والتوزيع ، ص172

<sup>4</sup> -صالح الشماع ، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة ، دار المعارف ، مصر، 1955، ص59

ثرثرات الطيور، فوظيفتها إذن لا تتغذى كونها "نشاط يحقق لطفل سعادة، ويجد المتعة في مجرد إصداره وترديده"<sup>1</sup>.

كما يلاحظ وجود فروقات تميز لنا الصراخ من المناغاة، وهي كالتالي:<sup>2</sup>

1-الصراخ غير ملحن ولايسير على إيقاع، في حين أن المناغاة منغمة غنائية ذات ألحان تتغير حسب حالات الطفل الوجدانية.

2-الصراخ محدود النطاق وتسجيله ليس بالعسير، في حين أن المناغاة تتجاوز كل قدرة على تسجيلها كما أكد "ماكارثي" على الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام البحث في هذه الاستجابات، مع التقدم الكبير الذي حصل في مجالات التسجيلات الميكانيكية والكهربائية فإن استغلال هذا الفن في دراسة لغة الطفل لا يزال حتى الآن.

3-الصراخ غالبا ماينبئ عن انفعالات غير مسرة، بينما المناغاة تصاحب الرضا.

### فترة التقليد والمحاكاة (limitation stage)

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادسة، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة ومتعددة من بين أهمها:<sup>3</sup>

-عدم نضج الجهاز النطقي

- ضعف الإدراك السمعي

- قلة التدريب

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوما إلا عند أفراد عائلته، أو أقاربه، وتلعب الأم دورا هاما في تصويب الألفاظ لطفلها، وتعويده على العطف السليم.

<sup>1</sup>-عزيز حنا داوود وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف بالاسكندرية، ص56

<sup>2</sup>-صالح الشماع، اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، ص64-66

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص101

يقوم الطفل خلال هذه المرحلة بتقليد المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم، وهذه الإيماءات والحركات تعتبر وسيلة من وسائل التواصل ويؤكد على ذلك "مايكل كورباليس" بقوله: "إن الإنسان القديم بدأ التواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطور النمو لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل في حين بقيت الإشارات مساحة ضيقة فقط" (3) وهنا شبه كورباليس الطفل بالإنسان البدائي، فكما يقلد الإنسان البدائي أصوات بيئته يقلد الطفل أصوات المحيطين به ومنع تطور التواصل عند الإنسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره إلى هذه المرحلة عند نموه.<sup>1</sup>

#### المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية (Linguistics stage)

بعد المرحلة القبل لغوية التي هي فترة استعداد وتتهيء ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية، ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به، ثم يبدأ في التعبير عنها تدريجياً وتضم بداية الأصوات اللغوية للمراحل التالية:

#### -مرحلة الكلمة الواحدة:(Word stage)

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل، بعد مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء، وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه العضوية في المجتمع، ويتيح له فرصة أكثر للاتصال بلغير، إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله وبذلك يكون الكلام عاملاً في نمو الطفل الاجتماعي وزيادة خبراته، يرجع بعض الباحثين أن أول الحروف ظهوراً عند الطفل هي الحروف الساكنة وتحديد الحروف الأمامية التي تنقسم إلى قسمين:

\* حروف شفوية(نسبة إلى الشفاه) مثل حرف الباء.

\* حروف أسنانية(نسبة إلى الأسنان) مثل حرف الدال.

<sup>1</sup>-صالح الشماع ، اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة ،ص103

وترجع أسبقية ظهور هذه الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين والأسنان<sup>1</sup>. كما أن أول ما يستعمله الأطفال من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به، حيث أن هم الطفل الوحيد في هذه المرحلة هو معرفة أسماء الأشياء ، بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية، ويأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك ، حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر وبعض الظروف وأحرف الجر<sup>2</sup>. والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل "بابا-ماما" ومن خصائص هذه المرحلة التعميم الزائد ، حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة. يغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها<sup>3</sup> وتقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل، خاصة إذا كان اللفظ يصاحب فعل

#### -مرحلة الكلام الحقيقي:

تبدأ مراحل تكوين الجملة، ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين، حيث يقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، أي أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وتحديدا في السنة الثانية تبدأ مراحل التكوين للجملة لديه بالكلمة الواحدة، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين .

<sup>1</sup> - عزيز حنا داود ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، ص58

<sup>2</sup> - حنفي بن عيسى ، محاضرات في علم النفس اللغوي ، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية:2003، ص143

<sup>3</sup> - مرجع نفسه، ص 145

إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما<sup>1</sup>، وتتطور لغة بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويستوعب القصص المصورة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر.

---

<sup>1</sup>عزيز حنا داود ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، ص60

# الفصل الأول :

الخلفية النظرية لنظام رياض الأطفال

-المبحث 01 : المنهاج

-المبحث 02 : طرائق التعليم

-المبحث 03 : المربون

الفصل الأول : الخلفية النظرية لنظام رياض الأطفال

رياض الأطفال هي تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تستقبل الأطفال من سن الرابعة الى السادسة من العمر ، ومدة الدراسة في رياض الأطفال سنتان وتكون على مرحلتين ، تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ومساعدته على اكتساب مهارات وخبرات جديدة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته<sup>1</sup> ، فيحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات رياض الأطفال من أجل تنمية حب العمل الفريقي لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية ، والاعتماد على النفس والثقة فيها ، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكون الاتجاهات تجاه العلمية التعليمية<sup>2</sup>

والمعروف أن أول روضة للأطفال أنشئت في مدينة blankenburg بألمانيا عام 1842 ، وقام بإنشائها فروبل ، ثم انتشرت الرياض بعد ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من عام 1866 على أيدي تلاميذ فروبل أيضا، الذي يعد بحق رائد التربية في مجال رياض الأطفال<sup>3</sup>

أهداف رياض الاطفال :

- "صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام .
- تكوين الإتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة
- أخذ الطفل بأداب السلوك ، وتيسير امتصاصه الفضائل الإسلامية ، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة امام الطفل

<sup>1</sup> امل خلف، مدخل الى رياض الأطفال ، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة 2005 ، ص 15

<sup>2</sup> خديجة ابو صاع خليفة قزة، استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير في جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية في قسم الإدارة التربوية 2014 ، ص 61

<sup>3</sup> منى محمد علي جاد ، مناهج رياض الأطفال ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2007، ص 28

- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرتة الايجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه
- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به"<sup>1</sup>

#### المبحث الأول : المنهاج

تبنى مناهج رياض الأطفال حسب أهميتها ووفق تدرج المرحلة العمرية من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات ، وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من آثار في تشكيل الشخصية الإنسانية ؛ ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لفلسفة التربية وأهدافها ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع .

#### المطلب الأول : منهاج رياض الأطفال وخصائصها

إن منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محددة ، وإنما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة ، وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو ، إذ يطلق على معظم مناهج رياض الأطفال مسمى منهج الأنشطة ، وبالتالي فهو يقوم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية المنظمة والاستقلالية والبحث والاستكشاف ، ويتطلب ذلك التنظيم والتخطيط ، فتنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط إذ يتطلب تحديد الأهداف ورسم الخطط واختيار الطرائق وإعداد الوسائل<sup>2</sup> ، يتسم منهج رياض الأطفال بمجموعة من الخصائص أهمها :

**1-التكامل :** حيث أن المنهج في الروضة يلغي الفواصل بين المواد المختلفة وإعادة التعليم إلى ما كان عليه قبل أن تتعدد العلوم ، ويتراكم التراث وتظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين في شتى مجالات المعرفة ، وهذا ما يطلق عليه بتكامل الوحدة

<sup>1</sup> مجلة كلية التربية ، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الثاني جامعة الأزهر ، العدد 171 ، الجزء الرابع ، ديسمبر 2016 ، ص 22\_23

<sup>2</sup> أمل خلف ، مدخل إلى رياض الأطفال ، ص 124

التعليمية؛ وهي أن يسير التعليم في خطوات معينة لكي يكتسب الطفل المفاهيم التعليمية التي تساعد على تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة، وهذا يتم وفق مجموعة من الخطوات هي<sup>1</sup>:

- ❖ إدراك المتعلم لكل حقيقة يتعلمها .
- ❖ مقارنة الحقائق بعضها ببعض ومراعاة ترابطها .
- ❖ تصنيف الحقائق تصنيفاً منظماً في شكل مفاهيم معينة .
- ❖ تطبيق التعلم الذي حصل عليه الطفل .

ويمكن القول بأن هذه التساؤلات كانت وراء ظهور طريقة الوحدة المتكاملة التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين تعلم الأطفال مجموعة من المعارف والمعلومات الأساسية وبين مراعاة ميولهم واهتماماتهم ، وكيفية تقديم خبرات شاملة ومتكاملة للأطفال<sup>2</sup>

وهكذا ظهرت فكرة بناء المنهج على شكل وحدات تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة او مفهوم معين ، على أن تنفذ على شكل أنشطة متنوعة ، بعضها ينمي المفاهيم وبعضها الآخر يعمل على تنمية المهارات العقلية والنفسية والاجتماعية والحركية .

2 الشمولية: "وهي أن يقدم المنهج في الروضة على شكل خبرات متنوعة، فإنه يراعي خاصية هامة من خصائص المنهج بمفهومه الحديث ألا وهي خاصية الشمولية ، حيث تهدف الأنشطة والخبرات التي تقدم إلى تنمية مهارات الطفل وقدراته واتجاهاته وميوله واهتماماته بطريقة شاملة، إضافة إلى تنمية القيم المرغوبة في نفس الطفل بطريقة شمولية في الجوانب والمجالات المختلفة ، المجال المعرفي ، المجال الوجداني ، المجال الحسي الحركي .

ويشمل المجال المعرفي ، المعارف والمعلومات والمفاهيم العلمية والرياضية ، والمفاهيم والمهارات اللغوية ، أسلوب التفكير العلمي والابتكاري ، أما المجال الوجداني فيشمل القيم ،الاتجاهات

<sup>1</sup> عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ط1 ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع ، القاهرة :2014 ، ص 198

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص198-199

، العادات ،الميول ،الاهتمامات ، مفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية مع الأقران والكبار ،بينما يرتبط المجال الحي الحركي بالمهارات الحركية والأدائية"<sup>1</sup>

3 المرونة: تعتبر أحد أهم الخواص التي يتصف بها منهج الروضة ، فالمعلمة لديها المرونة في اختيار محتوى المنهج الذي تراه مناسباً لخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية ،وكذا اختيار الوسائل والتقنيات التي تراها مناسبة ومحقة لمطالب نمو الأطفال ،وهذه المرونة تجعل المعلمة تتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال ، ومن ثم تعطي لكل طفل فرصة للتعلم حسب قدراته واستعداداته ومعدلات نموه.<sup>2</sup>

4 الاستمرارية: وهي أن تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل في الروضة خبراته في المنزل؛ لأن هذين النوعين من الخبرات هما الأساس الذي ستبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الابتدائي فيما بعد ، فمعرفة المعلمة في مراحل التعليم اللاحقة لنوعية الخبرات التي اجتازها الطفل أمر هام ، بحيث ستبنى عليها وتكملها وتعوضه جوانب النقص المحتاج لها حتى تنمو شخصيته بشكل متكامل ومتوازن، ويكون قد تعرض لكافة أنواع الخبرات.<sup>3</sup>

#### المطلب الثاني: محتوى المنهاج

إن من أبرز محتويات المنهاج الدراسي في رياض الأطفال وهي :

#### ❖ المهارات اللغوية :

حيث يعد تعليم اللغة من الركائز الأساسية لتنمية المهارات المختلفة للطفل في هذه المرحلة ، وتنقسم المهارات اللغوية الى قسمين هما :

■ مهارات التحدث: تنمو قدرة الطفل على التحدث في سن الثانية من عمره، فيبدأ في تكوين جملة من كلمتين ، ثم تزداد القدرة على التعبير تدريجياً بعد سن الثانية وحتى

<sup>1</sup> عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ص 199-200

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 200

<sup>3</sup> ينظر ، المرجع نفسه ، ص 200

السادسة حيث يتعلم الكثير من المفردات اللغوية التي تساعد على تسمية الأشياء و التعبير عن الافكار والمشاعر والأحداث ، والتمييز بين الأشياء لغويا والنطق الصحيح لها وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد اثناء الكتابة وتحقيق التآزر البصري اليدوي<sup>1</sup>.

تهدف مهارات التحدث إلى :

- ✓ نمو المفردات اللغوية للطفل حتى يستطيع التعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس والمشاعر .
- ✓ القدرة على النطق الصحيح للحروف واللفظ الصحيح للكلمات .
- ✓ التحدث باستعمال جمل سليمة لغويا .
- ✓ اكتساب مهارة ترتيب الافكار والمفردات وتركيب الجمل المفيدة حتى يفهم السامع معنى كلامه .

■ مهارات الاستماع {الانصات} : تأتي اهمية تنمية مهارة الاستماع لطفل الروضة حتى يستطيع فهم ما يجري وما يدور من حوله وما يحكى له ، لأن الانصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة ، وهناك بعض الحروف الهجاء التي تحتاج الطفل الى العديد من التدريبات اللغوية الشفهية عليها حتى يستطيع التمييز بين اصواتها وطريقة نطقها من السين و الصاد الدال و الضاد ، وهذه تعتمد على استماع الطفل للمعلمة بتركيز<sup>2</sup>

❖ المفاهيم والمهارات الرياضية :

" للرياضيات جانبان أحدهما يتعلق بالناحية الكمية للشيء ، والثاني يتعلق بالرمز ، وهذه الخاصية المزدوجة للرياضيات تقف وراء الصعوبة التي يجدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء الناحية الكمية ، من خلال المفاهيم الرياضية خاصة عندما تقدم لهم الرياضيات

<sup>1</sup> عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ص 204

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 206

بشكلها الرمزي دون إتاحة الفرصة للأطفال لفهمها بشكلها المحسوس ، فلا يستطيع الطفل أن يفهمها قبل أن يقوم بعمليات التصنيف ، فبدون عملية التصنيف لا يستطيع الطفل أن يعرف كم هذا الشيء أو ذاك ، لأن التصنيف يساعد الطفل على معرفة علاقة الجزء بالكل ، فمثلا الأقلام الزرقاء أجزاء من مجموعة أقلام ، وتعتبر العمليات الحسابية الأخرى مثل الجمع والطرح .. الخ قائمة على الجزء بالكل".<sup>1</sup>

كما يتعلم الطفل العد التسلسلي أي يعد الأرقام بتسلسل صحيح ، حيث تقدم الروضة للأطفال المجموعة "أ" الأعداد ( 1-5) وأطفال المجموعة "ب" الأعداد من { 1-10 } ، إضافة إلى تنمية بعض المفاهيم الخاصة بالقياس مثل الطول ، الوزن ، الحجم والتعرف على الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمثلث والمربع والمستطيل ، وتقدم للأطفال ب ، بعض العمليات السهلة من الجمع والطرح وكذلك الكسور السهلة مثل النصف والربع والثلث.<sup>2</sup>

❖ المفاهيم والمهارات العلمية :

" ترتبط المفاهيم العلمية والمهارات المناسبة للطفل في الروضة ارتباطا وثيقا بحواسه ، وبملاحظة الشخصية من واقع خبراته المباشرة ، كما أن المهارات الفكرية مثل الملاحظة والاستنتاج وإيجاد العلاقة بين الأشياء ، لا تظهر فجأة في سلوك الطفل بل تحتاج إلى تدريب طويل ، إضافة إلى تنمية الاتجاهات العلمية مثل تقدير العلم والعلماء ، وكذلك الاتجاهات والعادات المرتبطة بالصحة والغذاء والنظافة ، كما يستغل في ضوء الأنشطة العلمية ميل الطفل إلى اللعب والاستكشاف .

كما يمكن استخدام الأسلوب العلمي في تكوين مفاهيم علمية أخرى عن الحيوانات الأليفة وغير الأليفة ، التي على الأرض والأخرى التي تعيش في الماء ، ولهذا فإن المفاهيم المناسبة لطفل الروضة ترتبط بتفاعله الحقيقي مع الأشياء في الطبيعة وخبراته المباشرة التي يكتسبها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ص 207

<sup>2</sup> ينظر ، المرجع نفسه ص 207

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 208

❖ المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلفية :

إن رعاية الطفل تمثل نقطة الانطلاق لبناء المواطن الصالح، ولا يقتصر الاهتمام بالطفل على النواحي العقلية والجسمية فقط ، بل يمتد ليشمل النواحي الوجدانية من عواطف واتجاهات ودوافع وسلوكيات وفقا لمعايير المجتمع الذي يجتمع فيه .<sup>1</sup>

وتعد تنمية المفاهيم والمهارات الاجتماعية للطفل على درجة كبيرة من الأهمية للأسباب الآتية :

✓ المساهمة في التنمية الشاملة للطفل من كافة الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية والوجدانية الانفعالية .

✓ الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات والهيئات الدولية بتنمية الطفل تنمية شاملة ، والتأكيد على حقوقه في التعليم والصحة والحياة الكريمة .

✓ زيادة أعداد الأطفال في كافة المجتمعات نتيجة زيادة الرعاية الشاملة المقدمة لهم ، يستوجب مشاركة مؤسسات اجتماعية أخرى مثل رياض الأطفال ، المساجد وغيرها مع الأسرة في تربية الطفل وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لديه .<sup>2</sup>

❖ الفنون التعبيرية :

يعبر الطفل عن ذاته في الروضة بطرق شتى وأساليب متنوعة ، تتميز تلك الطرق والأساليب بالإبداع والابتكار ، ومع ذلك فهو بحاجة إلى توجيه طاقته الإبداعية حتى يكون التعبير أكثر دلالة وفاعلية ، ومن صور التعبير الفني التي يستخدمها الطفل الرسم والتشكيل والموسيقى ، والتمثيل والدراما والرقص والتعبير بالحركة والغناء والشعر<sup>3</sup>

أ – التعبير بالرسم والأشكال اليدوية : يحقق التعبير بالرسم والأشكال اليدوية اكتشاف ميول الطفل الفنية ، والقدرة على التذوق الفني للطفل في الروضة على الرسم والتلوين

<sup>1</sup>عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 2010: ص170، 169.

<sup>2</sup>عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ص209

<sup>3</sup> ينظر ، المرجع نفسه ، ص 212، 213.

، بل توجد أنواع أخرى للتعبير مثل الرسومات والأشكال باستخدام ورق القص واللصق الملون وغيرها من وسائل التعبير الفني .

ب - التعبير بالحركة والموسيقى : تعد الروضة مرحلة هامة من حياة الطفل لتنمية مهاراته الحركية ، فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية لدى سماعه الأناشيد والموسيقى ويتفاعل بشكل آلي معها، لذلك على معلمة الروضة توجيه هذا النشاط التلقائي للطفل وتوظيفه لتحقيق أهداف عديدة منها : اكتساب الأطفال المهارات الحركية المختلفة مثل التوازن والتآزر والتناول<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : تقويم منهاج رياض الأطفال

يقصد به مدى تعديل وتغيير المنهاج على ضوء الأهداف والإمكانيات المتوفرة التي وضعت من أجله<sup>2</sup>

أقسام تقويم المنهج : ينقسم المنهاج إلى قسمين هما

- التقويم التكويني (البنائي) : ويتم تحديد هذا القسم أثناء العام الدراسي ، وفي ضوء تقديم مواد البرامج في الروضة ، حيث يمكن التعديل الجزئي المناسب في حدود ضيقة نظرا لأن التقييم الشامل يستند إلى عدة تقويمات تكوينية تعتمد على الملاحظة والاستدلال من واقع بطاقات معدة لذلك ومحددة ومن أمثلة هذا التقويم تقويم جوانب النمو الذي يتضمن النمو المعرفي والنمو الوجداني والاجتماعي للطفل والنمو الحركي والنمو اللغوي
- التقويم الختامي : ويتم في نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية ويعتمد على ما تم التوصل إليه أثناء الفصل الدراسي أو السنة الدراسية ، ويشترك في هذا النوع من التقويم المشرفة وإدارة الروضة وملاحظات الآباء والأمهات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر شريف ، المدخل إلى رياض الأطفال ، ص213، 212

<sup>2</sup> عصام النمر وآخرون ، تخطيط برامج لتربية الطفل وتطويرها ، ط2 ، دار الفكر ، عمان "الأردن" : 1991، ص 117

<sup>3</sup> محمد محمود عبد الله ، طرق تدريس الأطفال ، د.ط، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان 2001، ص 50 .

المبحث الثاني :طرائق التعليم

المطلب الأول : طريقة العرض والتعلم بالملاحظة

أ\_ طريقة العرض والإلقاء :

هذه الطريقة تعتمد اعتمادا كليا على المعلم؛ لأنه يقوم بتحضير المادة الدراسية وتلقينها للأطفال<sup>1</sup> ، وتتسم هذه الطريقة بعرض الأفكار التي تقولها المعلمة ، وتستخدمها عندما تريد شرح فكرة جديدة ، وتعتمد الطريقة أيضا على الاستقبال السمعي من قبل الأطفال ، حيث تقوم المعلمة بتوصيل مادتها إلى الأطفال بصورة لفظية مثلا: تلقي المعلمة على مسامعها مجموعة من الكلمات وتقول لهم إذا سمعتم حرف التاء صفقوا ، وإذا لم تسمعوا لا تصفقوا ، فتظهر فاعلية هذه الطريقة مع الأطفال ذوي المستوى العقلي المتقدم والذين يستطيعون فهم الأفكار المسموعة في غياب المرئية ، مع عدم استخدام هذه الطريقة على فترات زمنية طويلة.<sup>2</sup>

ب \_ طريقة التعلم بالملاحظة :

تعتمد هذه الطريقة على الاستفادة من الطبيعة التي خلقها الله من أشجار وبحار وأنهار ، وعلى ملاحظة المواقف السلوكية المختلفة ثم تقديم التوجيه المناسب لكل منها وهذه تلائم بعض المواد التدريسية<sup>3</sup> .

فإن نموذج التعلم بالملاحظة هو أكثر نماذج التعلم ارتباطا في مرحلة ما قبل المدرسة ، فالطفل في هذه المرحلة يلاحظ الأشياء التي يراها وملاحظة نشاطه وحواسه منافذ رئيسية للمعرفة ، فالأشخاص الملاحظون بالنسبة له يؤدون دور النماذج ، وتؤدي ملاحظتهم لسلوكهم إلى تعديل سلوكه وإحداث التعلم<sup>4</sup> .

ومنه نرى أن الأطفال الذين لهم دقة في الملاحظة يختلفون عن الذين يعتمدون على النظر فقط.

<sup>1</sup> محمد محمود عبد الله ، طرق تدريس الأطفال ، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان :2001م، ص50

<sup>2</sup> علي عبد التواب عثمان ، طرق التعليم في الطفولة المبكرة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة 2010، ص100\_101

<sup>3</sup> محمد محمود عبد الله ، طرق تدريس الأطفال ، مرجع سابق ، ص50

<sup>4</sup> نبيل السيد حسين آخرون ، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2014م ، ص 95

المطلب الثاني : طريقة تعليم المشاهد البيئية والتدريب الحسي

أ\_ طريقة تعليم مشاهد البيئة الطبيعية لدى الطفل :

تبدأ هذه الطريقة بما يحيط بالطفل في بيئته مثل الأشجار والصخور والجدران والشوارع والحيوانات والنبات ، فيجب أن نعرف للطفل اسم كل شيء وصيغته البارزة وننتقل معه إلى معرفة الأشياء الاصطناعية ، إذن فدور المعلمة يكمن في تعليم الطفل كل ما يحيط به ، فمثلا داخل حجرة الدرس يجب أن يتعرف على الأشياء الموجودة كالمعرض مثلا ، أو الأذكار الملصقة على الحائط ، وتعزز هذه الطريقة من خلال درس التعبير الشفوي ، حيث تعلق المعلمة مشهدا فوق السبورة ثم تطلب من الأطفال التعبير عنه<sup>1</sup>.

فنتنتج أن الهدف من هذه الطريقة هو ملاحظة الطفل ثم استنباطه واستخراجه للملاحظات بنفسه ، فلا بد للطفل إذن من دراسة الأشياء في علاقتها الطبيعية .

ب\_ طريقة التدريب الحسي :

تبدأ هذه الطريقة بالتدريب الحسي ، حيث يربط الطفل في هذه المرحلة الأسماء بمسمياتها ، مستخدما حاسة اللمس والسمع في الأشياء التي تحيط به ، كالتعرف على الشيء الذي ذكر له دون رؤيته ، وكذلك التمييز بين الأصوات كصوت الديك ، وصوت القط ، وهناك أشياء يقارنها الطفل ويوازن بينها لإقامة علاقة تناظر أو تسلسل أو ترتيب<sup>2</sup> ، وعليه يجب تدريب حواس الأطفال جيدا كأن نعرفه على الأشياء الساخنة يميز بينها وبين الأشياء الباردة ؛ فنقول له هذا ساخن وهذا بارد ، إضافة إلى التعرف على الأصوات والتمييز بينها .

<sup>1</sup> نبيل السيد حسين وآخرون ، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، ص 85

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 96

المطلب الثالث : طريقة النشاط الذاتي والمناقشة

أ\_ طريقة النشاط الذاتي :

وتقوم طريقة النشاط الذاتي لتعليم الطفل على إدراك الأشياء ونشاطه الحسي الحركي يؤكد العلاقة بين عملية الإدراك ونشاط الطفل الذاتي ، فكل سلوك يتضمن نشاطا حركيا يعتمد في جوهره على إدراك حسي ، ويتأثر بالعلاقات التي يدركها بالمواقف في الموقف الراهن ، كما يتأثر بالعلاقات المضمرة التي أدركها في مواقف سابقة ، وعليه فإن طريقة النشاط الذاتي تتطلب معرفة الطفل لبيئته ودراسة الوسائل التي تحقق مطالب هذه البيئة من خلال الأهداف التي يسعى الطفل لتحقيقها من أجل مصلحته الذاتية والجامعية .<sup>1</sup>

ب \_ طريقة المناقشة :

تتسم هذه الطريقة بالإيجابية لأنها تقوم على المشاركة بين المربي والأطفال في الوصول إلى تحصيل المادة الدراسية وهي تناسب مع جميع المراحل السنية ، وتصلح في المواد التي تعتمد على الفهم والتفكير دون الحفظ . وتتضمن هذه الطريقة : الإثارة بالأسئلة التمهيدية ، الاستماع إلى آراء الأطفال ، التدرج بالأسئلة من السهل إلى الصعب ، ومن العام إلى الخاص<sup>2</sup> فتبنى هذه الطريقة على الأفكار والآراء المتبادلة بين الطفل والمربي ، حيث تناسب هذه الأفكار مع عمر الطفل ، كما أنها لا تصلح إلا مع المواد التي تعتمد على الفهم والتركيز .

المبحث الثالث : المربون

المطلب الأول : التعريف بمربية رياض الأول

عرفت female teacher kindergarten بأنها هي شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسّمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل<sup>3</sup> معلمة الروضة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة ، فتقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية

<sup>1</sup> نبيل السيد حسين وآخرون ، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، ص 98

<sup>2</sup> محمد محمود عبد الله ، طرق تدريس الأطفال ، مرجع سابق ، ص 50

<sup>3</sup> طارق عبد الرؤوف عامر ، معلمة رياض الأطفال ، ط1 ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع ، القاهرة : 2008 ، ص 63 .

والاجتماعية و التربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى<sup>1</sup>. وأيضا المعلمة هي التي تخرجت من احدى كليات إعداد معلمات رياض الأطفال ،وتمارس العمل في احدى الروضات مع الأطفال ما قبل المدرسة (1\_6)ولديها خبرة أكثر من خمس سنوات<sup>2</sup>.  
المطلب الثاني : خصائص المربية في رياض الأطفال

ولعل من أبرز الخصائص والسمات التي ينبغي أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال هي :

❖ السمات النفسية والاجتماعية :

- أن تكون محبة للأطفال ،قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر ،حتى تعطي الطفل العزيمة للانتهاء مما يريد قوله أو فعله مهما احتاج من وقت في سبيل ذلك .
- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور<sup>3</sup>.
- أن تتميز بامتلاكها ابتسامة دائمة نابعة من القلب دون تكلف ،وتوزيعها على الأطفال يشعروهم بالأمان والتقبل<sup>4</sup>.
- حازمة مع الأطفال دون عنف ،وتحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة<sup>5</sup>.
- التأكيد على أن جميع الأطفال يستحقون الرعاية والحنان بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينتمي إليها الطفل الموجود بالروضة .
- احترام اللغة الفردية لكل طفل ، وعدم السخرية منها ،بالإضافة الى فهم طبيعة المجتمع الذي نحيا فيه<sup>6</sup>

<sup>1</sup> امل خلف ،مدخل إلى رياض الأطفال ،ص 136

<sup>2</sup> أميرة عمر عبد العاطي هواري ،(برنامج لتدريب المعلمات رياض الأطفال على استخدام بعض الإستراتيجيات الحديثة في التدريس) ،مجلة الطفولة ،العدد28، القاهرة :يناير2018،ص 629

<sup>3</sup> هدى بنت محمود الناشف ،رياض الأطفال ،دار العهد العربي ،القاهرة ،1417 ص 149

<sup>4</sup> مريم بنت أرشيد الخالدي ،مدخل إلى رياض الأطفال ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان:2008،ص111

<sup>5</sup> امل خلف مدخل إلى رياض الأطفال ،ص135

<sup>6</sup> شيل بن الغريب بدران ،معلمة رياض الأطفال دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية:2006،ص53

❖ السمات العقلية والمعرفية للمعلمة :

\_ أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي والمناخ التربوي ، وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال ؛ لتشجيعهم على التعلم الذاتي ، ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية<sup>1</sup> .  
\_ قدرة على استخدام أسلوب المناقشة والحوار في نشاط الأطفال ، حيث تعتبر المناقشة من أهم أساليب النمو الاجتماعي ، ويميل الأطفال إلى الاستفسارات المتعددة ويرغبون في مناقشة كل ما يعني لهم من أفكار وأنشطة<sup>2</sup> .

❖ السمات الجسمية :

\_ أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات ، العيوب الجسمية ، عيوب النطق ، اللزمات الحركية وتكون مخارج حروفها سليمة ولغتها واضحة وتعبيراتها سهلة مفهومة وصوتها هادئ واضح يجذب انتباه الأطفال .  
\_ أن تتوفر فيها الحيوية والنشاط ، حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به ، مما يجعلها أقل كفاءة ويحد من نشاطها واهتمامها تدريجياً ، ويؤدي إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطاً ، فيقلل من حماس الطفل وفعاليته في الأنشطة المختلفة<sup>3</sup> .  
أن تكون لاتعان من أمراض تعوقها عن العمل مع الأطفال مثل شلل ، الصرع .  
أن تكون قدوة حسنة في مظهرها وسلوكها ، تحب النظافة والنظام وتهتم بمظهرها وهندامها بأناقة وبساطة .

❖ السمات الخلفية لمعلمة الروضة :

تعمل على تقوية الروح الدينية الإسلامية في نفوس الأطفال ، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه .  
متقبلة للقيم الروحية والخلقية السائدة في ثقافة المجتمع وتعمل على ربط الطفل بمجتمعه وتراثه وعاداته وقيمه .

<sup>1</sup> هدى بنت محمود الناشق ، رياض الأطفال ، مرجع سابق ص 148

<sup>2</sup> امل خلف ، مدخل إلى رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص 134

<sup>3</sup> طه بن مصطفى شومان ، دور الحضارة ورياض الأطفال ، ط 1 ، مكتبة الرشد ، الرياض: 2007 ، ص 33

تحتزم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعزز بالانتماء إليها ،وتجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها في القول والفعل<sup>1</sup>

المطلب الثالث : طبيعة عمل المعلمة

ينحصر دور المعلمة في أمور أربعة وهي :

\_تنظيم المكان \_تنظيم الوقت \_تنظيم الأدوات والأجهزة والألعاب \_تنظيم الأنشطة

أولا : تنظيم المكان (غرفة النشاط )

ودور المعلمة في تنظيم المكان لابد وأن يأخذ في الاعتبار الحقائق التالية :

-خصائص الأطفال

-خطة اليوم (الخطة والتعبير)

-الطريقة التي تقدم بها الخبرة جماعيا او فرديا ،ولابد أن يتسم ترتيب المكان بالجاذبية والجمال وتنسيق الأدوات والوسائل بسهولة تناول الأطفال لها وتنقلهم بينها<sup>2</sup>.

ثانيا : تنظيم الوقت

إن الوقت المنظم لابد وأن يستغل كل طاقة المعلمة وطاقة الأطفال بالطريقة المناسبة، وأن يتراوح توزيع الوقت بين الأنشطة الهادئة والمريحة والأنشطة التي تتطلب بذل الطاقة والجهد ،بحيث يراعى سن الطفل فمثلا أطفال سن الثالثة لابد وأن يكونوا في حاجة إلى الاستراحة خلال اليوم الطويل ،كذلك فإن الوقت الذي يبذل فيه جهد بدني لابد وأن تعقبه فترة يكون فيها النشاط هادئا كالاستماع إلى قصة مثلا ،وعند تنظيم الوقت تقوم

<sup>1</sup>أمل خلف ،مدخل إلى رياض الأطفال ،مرجع سابق ،134\_136

<sup>2</sup> منى محمد علي جاد،مناهج رياض الأطفال ، ط1،دارالمسيرة ،عمان :2007 ،ص72

المعلمة بتوزيعه ، بحيث يناسب خصائص الأطفال من جانب سعة الانتباه ومن جانب قدرتهم على الاستيعاب<sup>1</sup>

كذلك لابد أن يتناسب توزيع الوقت مع جميع الأنشطة المعطاة داخل او خارج غرفة النشاط، مثل (الحديقة \_ساحة الألعاب \_الحظيرة ) ، والمعلمة في اعتبارها توزيع الجدول والأوقات الروتينية مثل فترة العمل داخل غرفة النشاط أو خارجها \_فترة الوجبة الغذائية \_فترة الوجبة الخفيفة \_فترة الانصراف .

ثالثا : تنظيم الأدوات والأجهزة والألعاب عند اختيار الأدوات والأجهزة والخامات يجب على المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار الحقائق الآتية :

- سلامة الأجهزة والأدوات والخامات
- متانتها
- مواصفاتها التعليمية والغرض منها
- تكلفتها وطريقة حفظها
- مرونتها وسهولة تحريكها وسهولة استعمالها<sup>2</sup> .

رابعا:تنظيم الأنشطة

تتنوع الأنشطة داخل غرفة النشاط الفردي والإعداد للنشاط الجماعي ، ويشترك الأطفال بالتعاون مع المعلمة سواء بإحضار الألعاب أو الوسائل المستخدمة في النشاط الجماعي ، ولا يقتصر النشاط داخل غرفة النشاط على ذلك فقط وإنما الطريقة في إعطاء الخبرات للأطفال تعتمد على النشاط الإيجابي من المعلمة والطفل ، فالأطفال يميلون لأن يعملوا بجد ونشاط وحماسة في أي مشروع إذا اشتركوا في اختياره والتصميم له . يعتمد النشاط في إعطاء الخبرات من خلال القصة وتمثيلها في التعبير عن الصور والتعليق على الأفلام السينمائية وسماع التسجيلات ، وعن طريقها يمكن إعطاء الخبرات التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وتنمية نواحي المعرفة لديه .

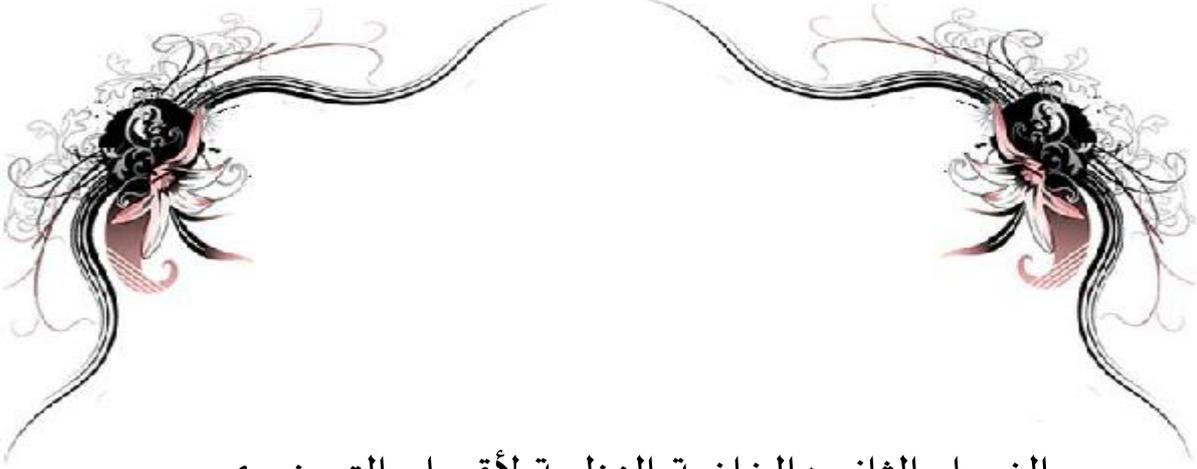
<sup>1</sup> منى محمد علي جاد، مناهج رياض الأطفال ، ط1، دار المسيرة ،عمان : 2007 ، ص 73

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه ، ص 73\_74

ففي بداية كل يوم تستقبل المعلمة الأطفال بوجه بشوش وترحيب كبير، ولا تعطي الخبرة بطريقة مباشرة رأساً؛ وإنما يسبقها تمهيدات ومشاركة من الأطفال، فتعد المعلمة الموقف بطريقة تستثير انتباه الأطفال إليها، كأن تسأل عن اسم اليوم والحالة الجوية وإن كانت هناك مناسبة وطنية أو دينية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> ينظر، منى محمد علي جاد ، مناهج رياض الأطفال ، ص 73-74

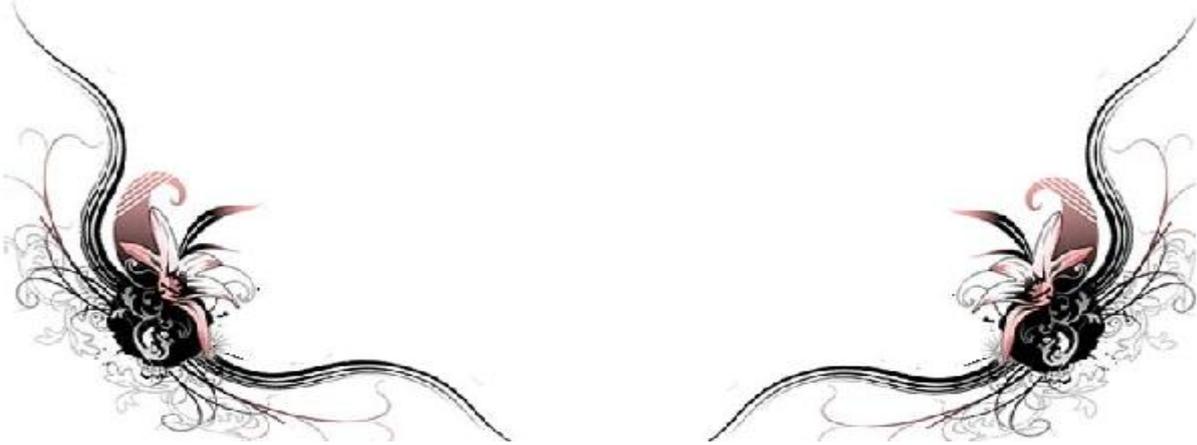


الفصل الثاني : الخلفية النظرية لأقسام التحضيرية

المبحث الأول : المنهاج

المبحث الثاني : طرائق التعليم

المبحث الثالث : المربون



الفصل الثاني : الخلفية النظرية لأقسام التحضيرية

التربية التحضيرية : قبل التعريف بالتربية التربوية التحضيرية لابد من تعريف التربية ، وهي في اللغة : "التنشئة ، وأصلها ربا يَرْبُو رَبْوًا ، وَرَبَوْتُ فِي حَجْرِهِ رَبْوًا وَرَبْوًا ، وَرَبَيْتُ رَبَاءً وَرَبِيًّا نَشَأَتَهُ وَرَبَيْتَهُ غَدَوْتَهُ كَتَرَيْتَهُ " أي هي التنشئة .

اصطلاحا : يقصد بها عملية منظمة لإحداث تغيرات مرغوب فيها ، في سلوك الفرد ، من أجل تطور متكامل لشخصيته في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية <sup>1</sup> . وتعرف أيضا هي التوجه إلى تكوين الطفل تكوينا متسقا بحيث لا يغدوا أكثر علما ومعرفة فقط ، بل أكثر نضجا ونموا وفتحا وأقدر على التفكير. <sup>2</sup>

وورد أيضا تعريف التربية التحضيرية في النشرة الرسمية للتربية الوطنية على أنها المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة ، وهي التي تحضر الأطفال الذين يتراوح أعمارهم بين الخمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي <sup>3</sup> .

أهدافها :

تتلخص أهداف التربية التحضيرية فيما يلي :

- التنشئة اللغوية
- اكتشاف الطفل لإمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم <sup>4</sup>
- خلق الفرصة لتنمية لغة الطفل المنطوقة من خلال إتاحة فرص الاستماع والحديث والمناقشة <sup>5</sup>

<sup>1</sup> سميرة البديري ، مصطلحات تربوية ونفسية ، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة :2005 ، ص45

<sup>2</sup> عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل ق20، ط1، دار العلم للملايين، عمان، ص505

<sup>3</sup> النشرة الوطنية للتربية الوطنية ، ص74

<sup>4</sup> الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ، ص18

<sup>5</sup> ينظر عزة خليل ، الأنشطة في رياض الأطفال ، ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة :2009، ص181

- تنمية مهارات الفهم من خلال أنشطة القراءة والمناقشات
- تهيئة المناخ البيئي التعليمي المناسب للأطفال للانتقال بسهولة من المرحلة التحضيرية إلى المرحلة الابتدائية .
- الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة ، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام ، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء<sup>1</sup>.

#### المبحث الأول : المنهاج

##### المطلب الأول : تعريف المنهاج

- أولاً المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى حقيقة<sup>2</sup> . والمنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه ، أهدافه ، السبل ، الوسائل ، الأنشطة ، والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي ، والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي<sup>3</sup> ، فقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج كونه :
- يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة .
  - يبين الأساليب والطرائق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية
  - يهدف إلى اكساب العادات والاتجاهات والمواقف التي ستحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها .
  - يمنح المربية حرية في توجيه العمل وانتقاء الطرائق التي تستخدمها واختيار الموضوعات التي تتناولها.
- ولعل من أبرز الدواعي التي تبنت استخدام المنهاج كونه :

- يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل : الحسي \_ الحركي ، الاجتماعي الوجداني ، العقلي والمعرفي<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> نبيل السيد حسين وآخرون ، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان: 2014م ، 39\_40\_41

<sup>2</sup> عمار بوحوش ، د محمد محمود النبيان ، منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر: 1995، ص54

<sup>3</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية التحضيرية ، جويلية 2004، ص8

<sup>4</sup> ينظر، المرجع نفسه ، ص 8\_

- كفايات إنجازها تكون تجريبية ، دينامية تتكيف مع الوضعيات <sup>1</sup>.
- مضمونه يتصف بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ .
- يسمح بتقويم نشاطات الطفل بغرض تحسين تعلماته .

يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية ؛ أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجدد ، يبني عبارات ومفاهيم هي في آن واحد دائما نفسها ودائما مختلفة ، أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركة في كل مرة بمستويات تحكم أعلى وأرفع ، وبالطبع فإن هذه المفاهيم يعاد تنظيمها بكيفية أكثر فأكثر تعقيدا بإدماج المكتسبات السابقة في بناء جديد <sup>2</sup>.

وعليه يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل حيث يكون عمق المفاهيم المقدمة في البداية مطابقا ما أمكن مع ما سيقدم له في تعلمه اللاحق .

ومنه فتنظيم المنهاج يمكن ويسمح بالتركيز على التعلّيمات الأساسية منذ البداية من جهة ومن جهة أخرى ، فإن فرصة التعلم يجب أن تنتمز دائما في اللحظة التي تظهر فيها هذه الفرصة ، وهذا ما يضيف مرونة على تطبيق المنهاج <sup>3</sup>.

المطلب الثاني : خصائص المنهاج

✚ خصائص المنهاج :

تماشيا مع روح إصلاح المنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية . تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية :

المقاربة بالكفاءات - التدرج - استراتيجيات التعلم - التقويم - المستلزمات <sup>4</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية التحضيرية ، ص8

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه ، ص 8-9

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، ص 10

<sup>4</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ؛ الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (5 . 6 سنوات ) 2004، ص 32

➤ المقاربة بالكفاءات :

الكفاءة من مجموعة منظمة لمعارف و أداءات وتفرعات ومساعي التفكير، توظف في مجالات تعليمية متنوعة. ومن الشروط الأساسية التي يستلزم توفيرها للبناء الصحيح للكفاءة ما يلي:

- تنوع الوضعيات التعليمية .
- ملائمة المدة اللازمة لكل وضعية تعليمية .
- ومن خصائص الكفاءة انها.
- لا تكتسب خلال حصة واحدة أو عدد معين من الحصص .
- لا يمكن تقويمها مباشرة إثر فعل تعليمي ، ولكن يكون تقويم نتائجها بملاحظات الأداءات .
- بالنسبة للتربية التحضيرية ، إن قائمة الكفاءات التي يجب تنميتها عند الأطفال تجسد التوجيهات الأساسية لكل الكفاءات المتخصصة ، كما تحدد الملمح القاعدي لأطفال هذه المرحلة<sup>1</sup> .
- ومن دواعي المقاربة بالكفاءات أنها تحقق ما يلي :
- بالنسبة للنظام التربوي: فهي تحقق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية والخارجية بتوفير فرص النجاح داخل المدرسة وخارجها ، وإعداد فرد بالمواصفات التي تحددها غايات المجتمع .
- بالنسبة لمختلف فضاءات التربية التحضيرية ، تحقق مجموعة الكفاءات المرجعية التي تحدد الملمح القاعدي لطفل التربية التحضيرية .
- بالنسبة للطفل : تتناول تنمية شخصية الطفل في شموليتها وخصوصيتها كما تعنى بكل المجالات التعليمية المحققة لهذا الغرض .
- تكون ذكاء الطفل<sup>2</sup> .
- تعطي معنى ودلالة للتعليمات .
- تضمن التطور الذي يعكس القابلية للتعلم لدى الأطفال .
- تمنحه فرص النجاح في مختلف الفضاءات وخارجها .

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج :الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (5 .6 سنوات )2004، ص 32 - 33

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،ص 33

● بالنسبة للمربية : نتمين دورها وتحريرها من الضغوطات التي يفرضها العمل بالبرنامج الموجه المبني على أساس المحتويات .

- تجنبها الارتجال والعشوائية في اختيار الوضعيات التعليمية .

- تساعدها على اعتماد منهجية عمل وظيفية تحملها على المبادرة والتنوع في أساليب العمل بما يتماشى وخصائص الطفل وطبيعة الوضعية التعليمية .

➤ التدرج : هو جميع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار التعلم ، كما يؤدي إلى القيام بإجراءات عمليات التعلم وتنظيمها ، فهو يتضمن تسلسل وضعيات الأنشطة في المنهاج ويفترض معالجة مجموعة من المعطيات أهمها ما يأتي :

\_ تحقيق انسجام الأنشطة بكيفية تحل مشكل المقاطع التعليمية ؛ وذلك بربط الخبرات الآنية بالخبرات السابقة والقبلية في النشاط الواحد ، وكذا بين الأنشطة المختلفة .

\_ تبني الطفل للنشاط المقترح عليه {الوضعية التعليمية} ويتحقق ذلك أساسا في فهم التعليمية .

\_ تسيير المربية لعملية انجاز النشاط .

\_ استغلال الطفل لمكتسباته القبلية عند الانطلاق في إنجاز العمل.

\_ عرض الحلول ومناقشتها واختيار الحل الأنجع .

\_ قيام المربية بتبرير هذا الاختيار للتصديق عليه .<sup>1</sup>

➤ استراتيجيات التعلم :

يقتضي تنفيذ المنهاج على أساس المقاربة بالكفاءات في مرحلة التربية التحضيرية ، انتقاء

مساعد واستراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة ، وخصائص سيرورة التعلم

خاصة بالطفولة الصغرى ، والتنظيم المتبنى في إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون

فيها الطفل صانعا لتعلماته ومكتشفا للمساعد التي اعتمدها في بنائها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج :الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، ص33\_34

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 34

وهذا يتطلب تنوع في المساعي والاستراتيجيات عند إعداد وإنجاز الوضعيات التعليمية من قبل المربية؛ لأن الأطفال يتباينون في مساعي تعلماتهم اتجاه الوضعيات التعليمية نفسها .

❖ اللعب : يعد ال لعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة ؛ لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجية التعليمية المتبعة ، فهو إذن استراتيجية وأسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يقتضي ارتباطه بالتعلم .  
يقوم اللعب بدور أساسي في :

- تنمية الجوانب الحسية الحركية والعقلية المعرفية والاجتماعية الوجدانية .
  - تنمية الوظيفة الابداعية الاجتماعية .
  - تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية والاجتماعية بناء شخصية الطفل وتأهيله إلى تحقيق أهداف التربية التحضيرية . ويصنف اللعب إلى :<sup>1</sup>
    - لعب التكرار : يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة ، حيث يمكن الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه ، والخاصية الجوهرية في هذا الصنف في الجانب التكراري للحركة .
    - لعب التقليد : يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته فهنا الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة انتاج الحوادث .<sup>2</sup>
    - لعب البناء والإبداع : يقوم الطفل ببناء شيء ذي دلالة ، بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل العجينة أو المكعبات ، وهذا النوع من اللعب يبلغ ذروته في سن الخامسة من العمر .
    - لعب التجميع : يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء في البيئة ، فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك ، وخاصيته الجوهرية هي انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة .
- وخلاصة القول فإن اللعب يعني تغيير العالم "عالم الطفل" حسب الرغبات ، بينما التعلم يعني تغيير الذات من أجل التكيف مع بنية العالم ، فاللعب هو كيفية لاستغلال الذكاء

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج :الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ،ص16

<sup>2</sup> ينظر ، المرجع نفسه ،ص 16

، فيعطي للطفل فرصة الانطلاق ، التي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير عن ذاته الحقيقية<sup>1</sup> .

❖ المشروع : هو وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة ، وبذلك فالطفل طرف

فعال منذ أن تطرح فكرة المشروع إلى غاية إنجازه ، وتتمثل خصائصه في أنه :

- نشاط تتفق عليه مجموعة من الأطفال بعد تبادل الآراء ووجهات النظر.
- وضعية واقعية نابعة من حياة الأطفال وتجاربههم .
- يمثل مشكلا حقيقيا دافعا للبحث والتفكير والتعلم.
- يمثل تحديا بالنظر إلى إمكانيات الأطفال .
- ينجز فعليا وكليا في مدة محددة<sup>2</sup> .

❖ استراتيجية حل المشكلات : هي خطة محددة بثلاث عناصر: وضعية البداية ، وضعية النهاية ، إدخال تحولات على وضعية الانطلاق .

خصائصها : تتمثل في :

- بناء التصور لمشكل وتفسيره .
- طرح فرضيات مؤسسه "موضوعية".
- تصميم مسالك الحل وشرحها .
- اختيار مسلك وتعيينه .
- تحليل النتائج على ضوء الفرضيات .
- التفكير في الامتدادات الممكنة للمشكل .

مثال : تحديد أقرب مسلك في متاهة لوصول الفأر إلى الجبنة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية التحضيرية ، ص 17

<sup>2</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص 36

<sup>3</sup> ينظر ، المرجع نفسه ، ص 36\_37

✓ استراتيجية المشكل المفتوح : المشكل المفتوح هو مسألة ذات نص قصير ومفهوم وتعتمد الاستراتيجية على المحاولات .

خصائصها : تتميز ب :

- تقديم التعليمية بصفة دقيقة .
  - العمل على مستوى الأفواج .
  - البحث الفردي لفهم التعليمية .
  - اقتراح الحلول .
  - تقديم الحلول المتوصل إليها .
  - مناقشة الحلول المقترحة للوصول إلى الحل الصحيح .
- ✓ استراتيجية وضعية مشكل : طريقة علمية ترمي إلى حل مشكل معقد مبني على عائق تعليمي معين يجب تجاوزه وحله<sup>1</sup> .

خصائصها : تتمثل في :

- وضع فرضيات واقتراح حلول حدسية .
  - تصور المتعلم للوضعية المقترحة ، كلغز قادر على حله والتجاوب معه .
  - البحث على الوسائل الفكرية اللازمة للوصول إلى الحل .
  - التفحص الجماعي للمسعى أو المسار المنجز هو فرصة لمراجعة انعكاساته "التأملية والواقعية" بصفة معرفية تبصر الطفل حول استراتيجية معينة وتقديمها كأساليب متوفرة من اقتراح وضعيات مشكل جديد .
- مثال : إيجاد عدد الورود عند بائع الزهور (بصورة أو بتشخيص) .

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية ، ص 37

➤ التقويم : مكونة أساسية من مكونات الفعل التعليمي وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل ، غير أن بناء التعلّيمات على أساس المقاربة بالكفاءات ، يطرح إشكالية تتمثل في صعوبة التعرف على حصول الاكتساب أو عدمه حصوله .

التربية التحضيرية لا تستهدف تعلّيمات أساسية بعينها ، وإنما تعلّيمات أولية عامة غير محددة على خلاف ما هو معمول به بالنسبة للتعلّيمات المدرسية ، كما أن طبيعة الوضعية التعليمية في مرحلة التربية التحضيرية تبنى على أساس تعلّيمات من مجالات أنشطة مختلفة ومتداخلة مما يصعب التمييز والفصل فيما بينها<sup>1</sup> .

ونوع التقويم المستهدف هو التقويم في مرحلة التربية التحضيرية "الشبكة القومية" التي تعد الملاحظة المركزة فتحدد لها جملة من المقاييس ، ويؤشر لها برموز يختلف عددها ونوعها من مجال تعليمي إلى مجال تعليمي آخر: (نعم ، لا) ، (+ ، -) ، (أ ، ب ، ج) وهذا للدلالة على التقدير النوعي (حسن ، مقبول) ، وبهذا يعتبر التقويم وسيلة للتواصل والتجاور بين المربية والطفل والمربية والأولياء<sup>2</sup> .

#### ❖ أساليب تقويم الوضعية :

من أهم عناصر تقويم الوضعية المبنية على أساس الكفاءات ما يلي :

وضع الأدوات لتقويم أداءات الأطفال اعتمادا على مؤشرات الكفاءة ، والتي تكون فيها فقرات التقويم منسجمة مع خصائص التقويم الجيد ، من حيث اشتغالها على محتوى الوضعية ، عناصر الكفاءة ، الأهداف التعليمية واختيار الأسلوب المناسب للتقويم .

- الأسلوب البسيط : يتمثل في قياس الأداء في المهارة أو المهارات الرئيسة التي تتضمنها الكفاءة دون المهارات الفرعية .
- الأسلوب المعقد (الجزئي) : يتمثل في قياس الأداء لكل هدف من الوضعية أو عنصر من عناصر الكفاءة بدلا من المهارات الرئيسة ، كتقويم مدى التحكم في القص أو التلوين واللصق لأجزاء الزهرة ، وهذا يتطلب فقرات تقويم كثيرة لكل هدف تعليمي أو عنصر كفاءة

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص 39\_40

<sup>2</sup> ينظر، اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص 40

يحتوي على أداء بسيط مثل : القص ، التلوين ، الرسم . تسجيل الرموز التقديرية التي يتحصل عليها كل طفل في كل هدف تعليمي ثم تقويمه ، وأفضل أداة هي دفتر التقويم المستمر ( دفتر التقديرات ) للقسم الذي يلخصها ويحوصلها ، والتقديرات التي يتحصل عليها الطفل قد تظهر أن تحصيل أطفال القسم بصفة عامة ضعيف في بعض الأهداف ، أو أن أداء عدد من الأطفال كان ضعيفا ، ففي هذه الحالة يستوجب تقديم تدعيمات إضافية كإعادة إنجاز زهرة مماثلة تعني كل أطفال الفوج<sup>1</sup> .

مثال تحليلي لكيفية تقويم كفاءة بإحدى الأسلوبين مع مراعاة مستوى الكفاءة المناسبة لمحتوى الوضعية التعليمية .

الكفاءة : ينجز مزهرية

الأسلوب البسيط : تقوم المربية أداء كل طفل في مدى تمكنه من إنجاز مزهرية و من حيث إتمام إنجاز المزهرية ونوعيته .

الأسلوب المعقد (المركب) : تراعي المربية عند التقويم ما يلي :

- المكونات الأساسية للمزهرية .
- قاعدة الإناء .
- جسم الإناء .
- عدد الأزهار وشكلها.

➤ مستلزمات تنفيذ المنهاج : يتطلب تنفيذ المنهاج جملة من المستلزمات أهمها :

❖ الفضاءات : إن فضاء التربية التحضيرية يشكل حلقة ضرورية في النظام التربوي ، ويمكن القول بأنه فضاء مميز حتى ولو لم يكن إلزامي ، وعليه يجب أن يتميز هذا الفضاء بالانفتاح على المحيط والعصرنة في طريقة البناء والتجهيز والتسيير والتنظيم .

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص41

فمن بين الفضاءات الأساسية التي يجب توفيرها في كل مؤسسة خاصة بالتربية التحضيرية ما يلي :

\_الفضاء الأول والضروري المتمثل في الفناء أو الفضاء الخارجي للعب المجهز بوسائل مخصصة لهذا الغرض .

\_قاعة مخصصة للراحة .

\_قاعة المطبخ والمطعم .

\_قاعة التوثيق والمكتبة.<sup>1</sup>

\_قاعة مجهزة لأنشطة التربية البدنية التي تمارس خارج مساحات الألعاب

\_قاعة القسم : يجب ان تكون مفتوحة ومتصلة بباقي القاعات المدرسية ، وتكون مساحتها متناسبة مع عدد الأطفال ومستلزماتهم .

\_توفير الإضاءة والتهوية الصحية داخل القسم ودورة المياه

\_الأثاث يجب أن يكون يناسب مع طول الطفل ويسهل تحريكه والانتقال به داخل القسم .

❖ تنظيم فضاء العمل : يعتبر تنظيم الفضاء وتجهيزه في حد ذاته شروعا في إنجاح

العملية التربوية ، ولا بد من الإشارة إلى أن فضاء القسم التحضيرية يختلف اختلافا تاما عن القسم العادي ، بما يتطلبه من تجهيز وتنظيم خاصين ، ومن مقاييس تنظيم القسم أن تكون الأركان المختلفة متباعدة عن بعضها البعض ، ومنظمة وتتسم بالتشويق والجمال ويعاد تنظيمها وتحديثها وتجديد وسائلها كلما اقتضت الضرورة .

❖ الأركان والورشات : يعتبر الركن فضاء منظما داخل القسم وله علاقة بأنشطة

متخصصة ، ويساهم في تجسيد الوضعيات التعليمية المتنوعة ، ويمكن أن يكون الركن دائما أو آنيا حسب الموضوع والأهداف ، وتجري فيه أنشطة م ح ددة حرة ، أو موجهة فردية أو جماعية أو على أساس مجموعات نووية مثل ركن المكتبة : أين ترتب الكتب ، الألبومات ، المجلات ، القصص ، الجرائد ، القصص المصورة .. الخ ، حيث يمكن للطفل استخدامها بشكل حر وتلقائي واختياري ، ويمكن توظيف هذا الركن في السرد والإصغاء ، أما بخصوص الورشة فهي المكان الذي يتم فيه تنظيم العمل الذي يسمح بالتوصل إلى تحقيق إنجازات فردية أو جماعية من نفس النوع ، كما يمكن أن يج - مع بين ع - دة نشاطات في آن واح - د (أنشطة علمية ، أنشطة فنية )<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص 43

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 45

كما يمكن أن تكون الورشة دائمة أو مؤقتة ، ولعل من أبرز الأركان التي يجب أن تتوفر في كل قسم متخصص بالتربية التحضيرية :

- ركن الألعاب التربوية .
- ركن المكتبة والمطالعة .
- ركن الفنون الذي يحتوي على الموسيقى ، الرسم ، التخطيط ، الطلاء والفنون التشكيلية بأنواعه .
- ركن المنزل .

❖ قائمة الوسائل حسب النشاط :

أ\_ الوسائل الجماعية :

■ في الفضاء الخارجي : ألعاب التسلق ، التدرج ، حوض الماء ، حوض الرمل ، البستنة ، تربية الحيوانات .

■ في الفضاء الخارجي (القسم) : الألعاب الرمزية ، الألعاب الوظيفية ، الألعاب التربوية الألعاب بالمواد الطبيعية الكتب ، الصور ، القصص ، المعلقات

ب\_ توظيف الوسائل حسب الأنشطة :

الأنشطة اللغوية :

التعبير الشفوي والقراءة ، الاستماع إلى القصص ، مشاهدة الصور ، المسرح والعرائس<sup>1</sup> .  
أنشطة مبادئ الكتابة :

لوحات ثابتة ، الكمبيوتر وألات وأدوات الطبع ، رسومات مصورة ، لوحات الأحرف والأرقام ، مكعبات مكتوبة ومصورة .

الأنشطة الرياضية :

ألعاب تركيبية بنائية والأشكال الهندسية ، الخزانات والأقراص ، مقياس الأطوال ، لعب الأشكال الهندسية

الأنشطة العلمية والتكنولوجية :

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية التحضيرية ، ص 31

كل المواد الأساسية ومواد الاسترجاع (خشبية وبلاستيكية) ، المكعبات ، المجسمات والصور والكتب العلمية

الأنشطة التشكيلية :

لعب الموسيقى (دف ، طبل ، مزمار... الخ) ، الرسم والطلاء والإبداع الفني<sup>1</sup>

المبحث الثاني : طرائق التعليم

المطلب الأول : الطريقة التركيبية والتحليلية

أ\_ الطريقة التركيبية : وتسير في المراحل التالية :

■ اكتساب الحروف : اكتساب الحروف يتطلب رؤية شكل الحرف وتعرفه والنطق به بصوت ملائم ، ومن ثم إعادة كتابته ، ولابد من أن يكون الطفل قادراً على التمييز بين الحروف من حيث النظر ، ثم من حيث السمع ، ولهذا يتم إجراء تمارين متعددة للفظ ، فإذا وجد أن ثمة طفلاً غير قادر على أن يعيد الحرف بشكل صحيح ، يدرّب على أن يعيد الصوت الذي يرمز إليه الحرف ، وصولاً إلى اكتسابه التمييز بين الأصوات المتجاورة سمعياً كالتاء ، الطاء ، الضاد والذال .. الخ

وتتمثل هذه الخطوة في :

أصوات يعبر بها المعلم ← الصغير لا يميز بينها يخطئ

أصوات ينطق بها المعلم ← يميز بينها الصغير ← يمكن إعادة بصورة صحيحة

ويؤدي التكرار دوراً كبيراً في ترسيخ العلاقة بين الشكل واللفظ<sup>2</sup>

❖ اكتساب المقاطع : وبعد تدريب على أشكال الحروف وأصواتها وإدراك العلاقة بين

الشكل واللفظ يدرّب على المقاطع ، والمقاطع في العربية :

<sup>1</sup> ينظر ، اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج التربية التحضيرية ، ص 45

<sup>2</sup> محمد أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، دار البعث ، سوريا ، ص 29

مقطع قصير يتكون من حرف + مصوت قصير، والمصوتات القصيرة هي الفتحة والضمة والكسرة مثل : بَ ، بُ ، بِ

مقطع طويل ويتكون من حرف + مصوت طويل + والمصوتات الطويلة هي الألف والواو والياء مثل : با ، بو ، بي .

مقطع طويل ويتكون من حرف + مصوت قصير + حرف مك : بل .

مقطع مديد ويتكون من حرف + مصوت طويل + حرف مثل : قوس

وتتنوع التدريبات على المقاطع حتى يتجاوز الطفل مشكلات اللفظ ويحافظ على بناء المقطع كاملاً<sup>1</sup>.

#### ❖ قراءة الكلمات :

وبعد التدريبات على المقاطع يدرّب الطفل على تهجئة الكلمات ونطق مقاطعها بصوت عال ، ومن ثم يسمعها ، ويتعرف إليها ويفهمها ، فالكلمة المنطوقة جيداً تسهل في التعرف عليها ، ومن هنا يجب على المعلم أن ينبه ويؤكد على معاني الكلمات خلال قراءتها حتى لا يكون الاهتمام منصباً على قراءة الحروف والكلمات وإهمال المعنى

#### ❖ قراءة الجمل :

وهنا يصبح الطفل قادراً على قراءة الكلمات المتتابعة ، إلا أن فهم الجملة لا ينجم عن موضوع فهم كل كلمة منفردة ، إذ أن قراءة الكلمات المتتابعة لأي جملة ليس هو الوسيلة الوحيدة لضمان الفهم السريع ، لأن فهم جملة منطوقة كلمة يطرح في الوقت نفسه العناصر الثانوية والمهمة من حيث أن الطفل تعود على النهجية النظامية مقطعا وراء مقطع وكلمة وراء كلمة ، ولتلاقي ذلك لابد من بذل جهود إضافية للعبور من مجموعة كلمات ، بعضها لا معنى له لدى الطفل مثل {ال} التعريف إلى المجموعات اللغوية ذات المعنى متمثلة الجمل .

<sup>1</sup> ، محمد أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، ص 29

ب\_ الطريقة التحليلية :

وتنطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى متمثلة الجمل مدورا بالكلمة والقاطع وصولا إلى الحرف : اي تنطلق من الكل إلى الجزء وهو الحرف ،وقد تأثرت بنظرية الجشتالت في علم النفس التي ترى أن الأمور الكلية تدرك قبل الأمور الجزئية ،ولقد أثبتت التجربة « decroly » أن تذكر الجمل يفوق تذكر المقاطع والحروف ، إذ عرض على مجموعة من الأطفال خمسة نماذج:

ثلاثة حروف منفصلة

ثلاثة مقاطع منفصلة

ثلاثة أوامر

ثلاثة جمل

ثلاثة كلمات<sup>1</sup>

بحيث استمر العرض لعدة أيام وفي فترات متقطعة ، ثم قيس مدى تذكر الأطفال ، فوجد القائمون على التجربة أن حفظ الجمل يفوق حفظ المقاطع ، وحفظ المقاطع يفوق حفظ الحروف .

أما الجمل التي تقدم في القراءة فهي الجمل التي دُرِب عليها الطفل في المحادثة ، وأصبحت من رصيده اللغوي ومفهومه لديه<sup>2</sup> .

تقوم الطريقة التحليلية في تعليم المبتدئين عبر المراحل الآتية :

❖ التهيئة والتحضير :

فيقوم المعلم بتدريب الأطفال على الملاحظة وإدراك الفروق بين الأشكال وإجراء ألعاب لغوية وقراءة القصص ... الخ ، ويتخذ هذا التوجه أشكالا مختلفة بدءًا من الإشارة إلى اللغة مرورا بالتقليد أو الرسم ، على أن يقوم الصغير بالتعبير بلغة شفوية عن خبرته المباشرة ، وعندما يصبح قادرا على التعبير عن هذه الخبرة يقدم له المعلم شكلا من أشكال التعبير متمثلا في اللغة المكتوبة بعد أن يستشير الدافعية إلى التعلم عند الصغير ، إذ إن للدافع أهمية كبيرة في تعليم القراءة .

<sup>1</sup> محمود أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، ص 30

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 30

❖ تعرف المكتوب وقراءته :

وفىها يقدم المعلم إلى صغاره جملة مستمدة من رصيدهم اللغوى ، وقد عرفوها فى مرحلة التهيئة فى أثناء التمرينات بحيث تشتمل عمليتا التهيئة وتعرف المكتوب وقراءته على :

الانطلاق من موقف "خبرة مباشرة" ← التعبير الشفوى ← التعبير المكتوب ← تعرف المكتوب ← قراءته

واكتساب الجمل يتم فى الاتجاهات كافة :

تعرف ← قراءة ← إملاء

على أن يدرّب الصغار على سلامة النطق قبل التدريب على النسخ والإملاء ، وألا يقدم إلى الصغير فى البداية إلا الجمل المستمدة من عالمه<sup>1</sup>

❖ التحليل :

فى هذه المرحلة يدرّب الصغار على الموازنة والمقاربة بين الأشكال وعلى التصنيف ، وعندما يلاحظ الأطفال أن ثمة تماثلاً أو توافقاً بين الكلمات يعمدون إلى تشكيل عائلات منها ، ومن الأهمية بمكان أن نسير بالطفل من الملاحظ إلى إدراك سبب التماثل أو التشابه فى بعض الكلمات ، وأن يكون قادراً على الربط بين الكلمة الجديدة وكلمة أخرى .

ب \_ الطريقة التوفيقية أو المختلطة :

وهى التى تجمع بين التحليل والتركيب ، إذ أنها تنطلق من الوحدة الكلية ذات المعنى وصولاً إلى الحرف ، ولا تقف عنده وإنما تؤلف منه مقطعاً فكلمة مجملية .

ومن الأمور التى لا بد من مراعاتها فى اكتساب الطفل مهارة القراءة : تنمية القدرة على التصنيف من حيث الموازنة والمقارنة ، التماثل والتشابه فى بعض الكلمات ، وتعويد الطفل على التصنيف والمقارنة يسهل عملية تعلم القراءة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمود أحمد السيد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، ص 30

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 31

المبحث الثالث : المربون

المطلب الأول : معلمة المرحلة التحضيرية

تعد المعلمة من أهم العناصر لتحقيق التربية في مرحلة التعليم التحضيري ، فهي تقوم بدور المعلمة والأم في آن واحد ، وهي المحور الأساسي في عملية التربية ، مهمتها تزويد الأطفال بالمهارات والمعلومات اللازمة لإعدادهم لخوض غمار الحياة ، فهي تؤثر في الطفل بعقلها ومظهرها وسائر تصرفاتها التي يتعلمها الطفل بطريقة شعورية وغير شعورية ، فعملها متعلق بالطفل ومهمتها هي توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب للنمو السليم للطفل ، وتعمل على اكتشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات بالنمو والظهور.<sup>1</sup>

المطلب الثاني : خصائص معلمة التحضيرية

تتسم شخصية المعلمة بمجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر فيها :

أ\_ الخصائص الجسمية :

- \_ أن تكون المعلمة سليمة لا تعان من أمراض يمكن أن تعيقها عن العمل والقيام بمهامها .
- \_ أن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات والعيوب الجسمية ، التي يمكن أن تؤثر على موقفها أمام الأطفال مثل التأتأة وغيرها من عيوب النطق .
- \_ أن تتوفر فيها الحيوية والنشاط حتى تجعل جو الدراسة مرحا .
- \_ أن تكون ذات مظهر جيد من حيث الهندام والنظافة<sup>2</sup> .

ب\_ الخصائص العقلية والمعرفية :

- \_ أن تكون على قدرة من الذكاء ، الذي يساعدها على التصرف الحكيم في حل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة .
- \_ أن تتميز بالدقة في الملاحظة التي تمكنها من التقييم الجيد لأطفالها يوميا ، حيث تعتبر الملاحظة أهم أداة للتوصل إلى استراتيجيات تعليمية تنفق احتياجات الأطفال وأنماط التعليم لديهم.

<sup>1</sup>مراد زعيبي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار بعنابة ، ص 107

<sup>2</sup>يوسف مصطفى قاضي ومصطفى زيدان ، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة ، دار الشروق ، جدة 1998 ، ص

ـ أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعليم الذاتي<sup>1</sup>.

ج ـ الخصائص النفسية والاجتماعية :

ـ أن تكون محبة للأطفال وقادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر.

ـ أن لا تكون قاسية في تهيئها بسلوك الأطفال .

ـ أن تكون قادرة على إقامة علاقات انسانية قائمة على التفاعل مع الأطفال .

ـ أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها .

ـ أن تكون مقتنعة تماما بعملها .

ـ أن تعمل على تقوية الروح الدينية والوطنية في نفوس الأطفال .

ـ أن تجعل من نفسها القدوة الحسنة في تصرفاتها<sup>2</sup>.

المطلب الثالث : دور المعلمة في القسم التحضيرية

إن معلمة القسم التحضيرية تقوم بأعمال عديدة تتطلب المهارات الفنية ، و لها أدوار عدة نذكر أبرزها :

أ ـ دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع :

هذا الدور ينبغي للمعلمة أن تكون بمثابة الأم الثانية المغرزة للقيم والمواقف الانسانية، لجعل الطفل فردا لمجتمعه مساعدا في بنائه وتطوره ، ولكي تقوم المعلمة بهذا الدور في القسم التحضيرية لابد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي مع الطفل وكذلك الأسرة .

<sup>1</sup>مراد زعيبي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ص 108

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 109

إن التنشئة الاجتماعية للفرد تبدأ من الوسط الذى يعيش فيه الطفل ، ولهذا يجب أن يتحقق التوافق بين أساليب التنشئة المتبعة فى البيت والقسم التحضيرى ، وللقيام بهذا الدور لابد من تنظيم لقاءات دورية بين هيئة التدريس فى القسم التحضيرى والأولياء ، لتبادل الآراء حول إيجاد أفضل الطرق والأساليب لتربية الطفل<sup>1</sup> .

ب \_ دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو :

ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعداداته الخاصة ، فعملية النمو بحاجة إلى توجيه وإتاحة الفرص والإمكانيات وتقويم مساره ، وهذا مايمكن أن تقوم به المعلمة من خلال بعض الإجراءات لتوفير المناخ النفسى الذى يشعر الطفل فيه بالأمان والطمأنينة والاستقرار العاطفى ، مما يثبت الطفل ويمنحه الثقة بالنفس ، ويجب على المربية اشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية<sup>2</sup>

ج \_ دور المعلمة كمديرة موجهة لعمليات التعلم والتعليم :

للمعلمة دور هام لكل مرحلة من مراحل العملية التعليمية : كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم ، بصفتها مديرة لهذه العملية ، وموجهة لخبرات الأطفال ومراقبة نموهم ، ويتلخص دورها فى تخطيط أنشطة التعليم من خلال إشراك الطفل فى هذه العملية وتشجيع الأطفال على أخذ المبادرة وتقديم الأفكار ، ويمكن أن تفتح للأطفال مجالات متنوعة تنمي مهاراتهم .

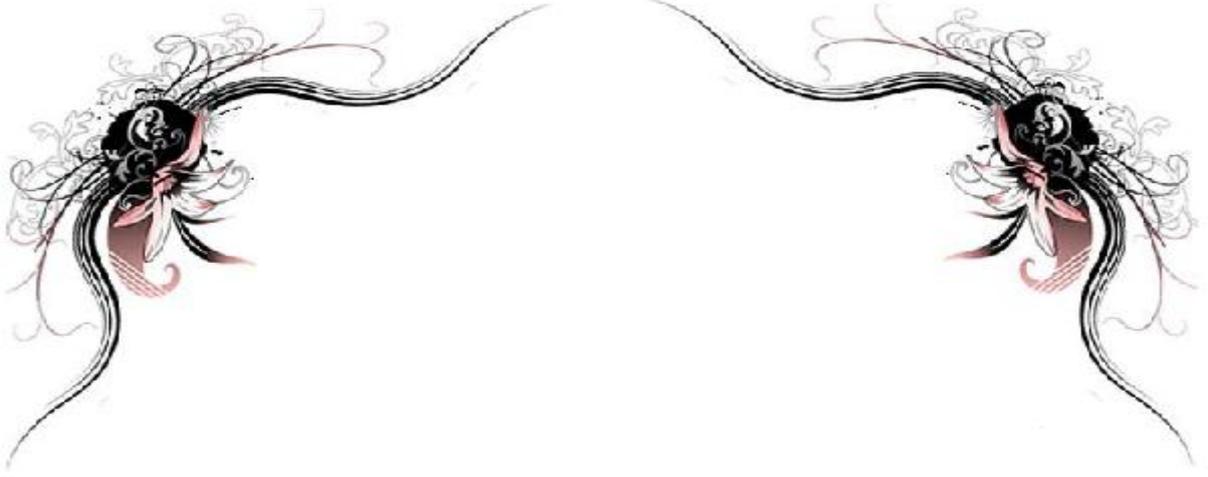
<sup>1</sup> هدى ناشف ، استراتيجية التعلم والتعليم ، ط1 ، ديوان المطبوعات الاجتماعية ، الجزائر : 1990 ، ص 177

<sup>2</sup> مراد زعيبي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، ص 114

كما يجب أن تعلم الطفل استغلال جميع الموارد المتوفرة في البيئة واستخدامها في أنشطتهم ، وعلى المعلمة أيضا متابعة أنشطة الأطفال وتقويمها من أجل التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة ، وتعلم الطفل بعد ذلك القيام بعملية التقويم النفسى<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> هدى ناشف ، استراتيجىة التعلم والتعليم ، ص 178

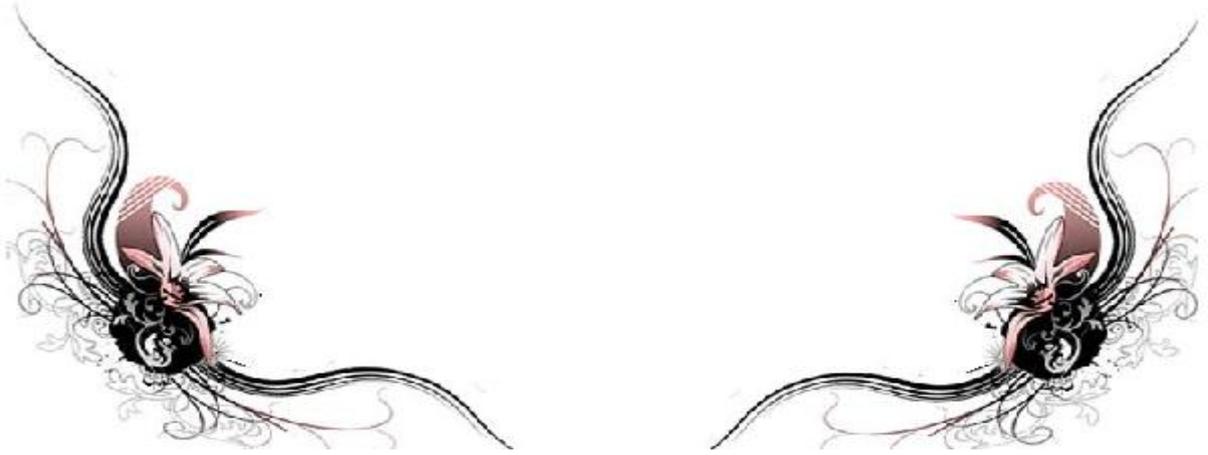


الفصل الثالث : موازنة و تحليل

المبحث الأول : واقع رياض الأطفال وأقسام التحضيري

المبحث الثاني : الانغماس وأثره في تعليم اللغة العربية

المبحث الثالث : الكتابة اللغوية



المبحث الأول : واقع رياض الأطفال وأقسام التحضيري

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أهم مرحلة يمر بها الطفل ، وهذا حسب ما أكده علماء التربية وعلم النفس ؛ لأنها المرحلة التي يتم فيها نمو أكبر نسبة لقدرات الطفل العقلية ، الاجتماعية ، الحسية والحركية بشكل سريع ، وهذا ما استوجب على المهتمين والقائمين على رعاية أطفال هذه المرحلة ، توفير البيئة الغنية بالوسائل والمعدات التي تساعد على نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال تلبية حاجاته ومتطلباته في النمو ، ولذلك فقد تم إنشاء مؤسسات التربية التحضيرية لاستقبال هؤلاء الأطفال ، ولكن إنشاء هذه المؤسسات فقط لا يكفي إذا لم تكن لها برامج ثرية تفيد الأطفال وتزودهم بالمعارف والخبرات . ولهذا فقد عمل المهتمون بتربية طفل ما قبل المدرسة على إعداد برامج رأوا أنها مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو<sup>1</sup>

لقد عرف التعليم ما قبل المدرسي في الجزائر عدة تطورات عبر مراحل تاريخية مختلفة لكل منهما خصائصها وعواملها المؤثرة فيها ، فالمرحلة الأولى هي مرحلة ما قبل الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر ، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة ما بعد الاستقلال وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بتعليمها ، وفيما يلي ذكر المرحلتين :

أ\_ مرحلة ما قبل الاستقلال : كانت المدارس القرآنية والزوايا والكتاتيب هي القائمة على عملية التربية والتعليم خلال الحقبة الاستعمارية ، بحيث تستقبل الأطفال ابتداء من سن الثلاث أو الأربع سنوات ، واستمرت كذلك في أداء عملها الحضاري ، وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري<sup>2</sup> .

كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني ببعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل ، إذ كان يلتحق بها أبناء الفرنسيين والقليل من

<sup>1</sup> محمد رضاني ، اكتساب اللغة عند الطفل "القسم التحضيري نموذجاً" ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

2015\_2016، ص20

<sup>2</sup> مديرية التعليم الأسامي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5\_6 سنوات ) ، المديرية الفرعية للتعليم

المتخصص ، 2004، ص8

أبناء الموالين للمستعمر ، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الإنضمام إليها أو الاستفادة منها ، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا ، فحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها<sup>1</sup>

ب \_ مرحلة ما بعد الاستقلال : وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خُربت من طرف المستعمر الفرنسي ، حيث سعت إلى توفير المؤسسات لاستيعاب أكبر قدر ممكن من التلاميذ المنتشرة بينهم الأمية ، جراء استبعادهم وحرمانهم من التعليم ، فأممت المدارس وأدمج التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى ، إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري . أما الجانب البيداغوجي فقد عرف وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ، ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري . وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في " دليل منهجي للتعليم المدرسي " . وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية ، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 4\_5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيرى يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها ، بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي .<sup>2</sup>

وفي السنة الدراسية 2003\_2004 تم الشروع في التطبيق للإصلاح التربوي المعلن عنه في اجتماع الوزراء السابق ذكره ، وتعتبر هذه الإصلاحات الهيكلية من أهم التغيرات الناتجة عن هذا الإصلاح ، حيث قررت الإصلاحات الانتقال فيما يخص التعليم الإلزامي ( 06\_16 ) من نظام التعليم الأساسي الذي يتكون من ثلاثة أطوار ، وكل طور به ثلاثة سنوات ، إلى تطبيق النظام العالمي أي خمس سنوات في التعليم الابتدائي . وبناء على هذا المعطى اتخذت وزارة

<sup>1</sup> اللجنة الوطنية للمناهج ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، ص10

<sup>2</sup> ينظر ، المرجع نفسه ، ص 10

التربية قرارا بتحويل هذه الأقسام إلى أقسام خاصة بتقديم التربية التحضيرية لذوي سن الخامسة ، مع العلم أن التطبيق الفعلي لهذا القرار كان في سنة 2008 ، وذلك لأن عملية الانتقال من نظام التعليم الأساسي فيما يخص الطورين الأولين إلى التعليم الابتدائي استغرقت خمس سنوات ، لأن عملية التغيير كانت سنة بسنة وليس دفعة واحدة وهذا لتفادي أي خلل فيما يخص سير دفعات النظام القديم .

ولهذا مباشرة بعد الانتهاء من بقايا النظام التعليمي السابق أي التعليم الأساسي في السنة الدراسية 2008\_2009 ، تم استقبال عدد كبير من الأطفال ذوي السن الخامسة في هذه الأقسام لمتابعة التربية التحضيرية ، وتعتبر هذه الخطوة بداية فعلية لعملية تعميم التربية التحضيرية<sup>1</sup>

#### المطلب الأول : تحليل برنامج التحضيري

يشمل برنامج القسم التحضيري عدة جوانب معرفية ومهارية مقسمة إلى عدة مجالات ، من بينها المجال اللغوي ، المجال العقلي المعرفي ، المجال الحسي الحركي والمجال الوجداني الاجتماعي .

01\_ المجال اللغوي : الذي بدوره يتضمن عدة محتويات متمثلة في المحادثة والتعبير ، القراءة ، التخطيط<sup>2</sup> .

أولا المحادثة والتعبير : ويضم :

- تكوين جمل اسمية وفعلية بسيطة ، وجمل اسمية وفعلية مركبة ، وجمل اسمية وفعلية للوصف وسرد الأحداث .
- أدوات الاستفهام : هل ، ما ، كيف .
- الضمائر : أنا ، أنت ، هو ، هي .

<sup>1</sup> محمود بوسنة ، بوشينة سعيد ، التربية التحضيرية في البلدان العربية : الواقع والتحديات . مجلة أفكار وآفاق

، المجلد 3، العدد 4، جامعة الجزائر: 2013، ص 23

<sup>2</sup> عاتكة بختي ، نوال عبد السلام ، البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في اكتساب اللغة ، مذكرة تخرج

مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي : تخصص تعليمية اللغة العربية ، جامعة أحمد دراية أدرار ،

2018\_2019 ، ص 12

- الصفات :كبير ،صغير ،جميل ،قبيح ،طويل ،قصير ،ضيق ،واسع .
- الألوان :أبيض ،أزرق ،أحمر ،أصفر ،أسود .
- ظروف المكان :فوق ،تحت ،أمام ،وراء.
- حروف النفي : لا ،ليس ،ما
- أسماء الإشارة : هذا ،هذه
- الأزمنة : مثل الزمن الماضي "كان"
- حروف العطف : (الواو ،الفاء )

ففي نهاية هذا المحتوى تتكون لدى الطفل عدة قدرات وكفاءات تتمثل في تنمية التواصل اللغوي لديه في الوضعيات الحوارية والوصفية السردية ، أي أن الطفل يتحاور ويتواصل مع أقرانه ومع الغير ، كما يسمي الأشياء ويصفها ويسردها ، إضافة إلى ذلك يلاحظ ويعبر عن المشاهد بطريقة جيدة ، فمن خلال هذا النشاط يكتسب الطفل اللغة ، ويوظفها في تعلم الأنشطة الأخرى لأن جميعها بحاجة إلى التواصل اللغوي<sup>1</sup>

ثانيا القراءة : وتضم

- المقارنة بين صورتين ، يسمع حرف الباء
- ربط صورة بكلمة ، يسمع حرف اللام
- ترتيب كلمات جملة ، فيسمع الصوت \_ح\_
- قصة الشمس والريح
- تعيين كلمة في جملة ، يسمع الصوت \_ر\_
- ربط كلمة بجزئها ، يربط الحرف بالكلمة
- الربط بين الصورة والحرف ، "د" و"ط"
- تشكيل الكلمات أي قدرة الطفل على التمييز بين الحروف

<sup>1</sup> عاتكة بختي ، نوال عبد السلام ، البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في اكتساب اللغة .ص12

وينتج عن محتوى هذا النشاط نطق أصوات اللغة العربية نطقا سليما والتعرف عليها مع حفظها ، ليتكون لدى الطفل رصيذا لغويا يمكنه من الربط بين الحروف ليشكل كلمات يتعرف عليها ويميز بينها ثم يتعرف أيضا على الجمل ، كما أن قراءة القصص عليه ينمي له بعض المهارات اللغوية كحفظ المفردات واسترجاعها .

ثالثا التخطيط : ويضم

- رسم الخطوط : ا ، ء ، ... الخ
- رسم الحروف : ر ، ... الخ
- تشكيل الحروف بالعجين<sup>1</sup>

ففي هذا المحتوى يتعلم الطفل رسم الحروف رسما صحيحا ، للتعود على الكتابة ، لكن "قد يصعب عليه ضبط الحروف على السطر ، فالطفل في هذه المرحلة يصعب عليه التحكم في حركات يده"<sup>2</sup>

02\_ المجال العقلي والمعرفي : ويتضمن عدة محتويات في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية

أ\_ الرياضيات : وتضم

- الفضاء والزمن : النهار ، الليل ، فصول السنة
- الأشكال الهندسية : قريب من ، بعيد عن
- العمليات العددية : العدد الكمي والعدد الرتبي
- التجمعات : أطول ، أقصر
- القياسات

<sup>1</sup> ينظر ، التدرج السنوي الاستثنائي لقسم التربية التحضيرية 2020\_2021

<sup>2</sup> سعيد بوشينة ، التربية التحضيرية في الجزائر تطور وتحديات ، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر 2011

ب \_ التربية العلمية والتكنولوجية : وتضم

- العالم الحي :الانسان ، الحيوان ، النبات
- عالم الأشياء والمادة
- العالم التقني والحرفي

ففي هذا المجال يظهر الطفل اهتمامه وفضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي والعلوم والتكنولوجيا.

-يوظف تفكيره في مختلف المجالات : (يستكشف، يمارس، يستعمل المعلومة، يوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات).

-يوظف الفكر الإبداعي.

-يظهر اللبنة الأولى في بناء المفاهيم : ( الزمن، المكان، المقدار، الكمية، القياس، الحجم، الوزن، الشكل، المساحة، اللون، المادة، الجمال، التوازن، الصوت ).

ج \_ المجال الحسي الحركي : ويحتوي على التربية البدنية والتشكيلية والموسيقى  
أ \_ التربية البدنية :

- تمارين حركية عامة
- تمارين التنفس
- ألعاب القوى ،الجمباز ، المائية " ،وألعاب جماعية متنوعة
- الحلقات وألعاب التتابع

ب \_ التربية التشكيلية :

- يكتشف الألوان والأشكال والمواد في التعبير التشكيلي
- التعرف على الألوان +تلوين الفضاءات
- تسمية الألوان +تلوين الفضاءات
- مجموعات الألوان +تلوين الفضاءات
- تشكيل المسطحات والمجسمات +تلوين الفضاءات
- المواد المستعملة في التعبير الفني +تعايير حرة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> التدرج السنوي الاستثنائي لقسم التربية التحضيرية2020\_2021، ص1\_2\_3\_4

ج\_ الموسيقى :

- مصادر الصوت
- أصوات من البيئة والطبيعة
- ألعاب صوتية (مصدر الصوت ، التمييز بها
- الأشياء والأدوات
- تمرينات تنفسية (سريعة ، بطيئة )
- أناشيد للأطفال والمحفوظات
- أصوات الآلات الموسيقية
- أغاني دينية \_وطنية\_ محفوظات

وينتج عن محتوى هذا النشاط عدة كفاءات من بينها أنه :  
\_ ينفذ أنشطة من حركات شاملة ودقيقة (كلية وجزئية) بتناسق ودقة ومرونة.  
- يتموقع في الزمان والمكان حسب معالم خاصة به.  
- يتعرّف على إمكاناته الجسمية وحدوده (الحسية والحركية).<sup>1</sup>

المطلب الثاني : تحليل برنامج رياض الأطفال

من المعروف أن لكل مؤسسة تربوية أنشطة وبرامج خاصة بها، والروضة مؤسسة تربوية تعليمية لها أنشطة تعتمد على نجاح العملية التعليمية؛ فمن الضروري الاهتمام بانتقاء واختيار الأنشطة التي تناسب عمر الأطفال؛ حتى يكتسب الطفل من خلالها العديد من المهارات اللغوية، وتضم الروضة أنشطة عديدة ومتنوعة أهمها:

01\_ اللعب : الذي اعتبره الباحثون وعلماء النفس نشاطا تربويا تثقيفيا، يساهم في عملية النمو العقلي والمعرفي والوجداني لطفل الروضة، ولا يكون اللعب بناءً إلا إذا كاف منظما وهادفا ، " فقد كان فرويد يؤمن بأن الطفل يجب أن يزود بتربية لا يتلقاها في أسرته ، ولا توجد في المدارس النظامية التي يلتحق فيها بعد ، لذلك أراد لبرامجه أن تقدم للأطفال ما يرغبون فيه ويميلون إليه لذلك قامت على اللعب ، نظرا لما للعب من فوائد كثيرة في تطور شخصية الطفل وتنميتها<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد خماد ، التربية التحضيرية في الجزائر – الواقع والتحديات- ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد 27 ،

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي :ديسمبر 2018 ، ص16

<sup>2</sup> محمد رضاني ، اكتساب اللغة عند الطفل القسم التحضيري نموذجا ، ص24

فاللعب من أبرز النشاطات الموجودة في مرحلة رياض الأطفال ، إذ يعد متنفسه الوحيد للتعبير عن مشاعره ومسرح خياله فمن خلاله يكتسب الطفل مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف ومختلف المعلومات، لذلك فهو أنسب الأنشطة المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال ؛ حيث يتيح للطفل الفرصة للتجريب والاكتشاف وحل المشكلات بشكل بسيط يتناسب مع قدراته العقلية والجسدية<sup>1</sup>.

إن للألعاب اللغوية أهمية في تعليم واكتساب الطفل المفاهيم اللغوية ؛ بمعنى أن الألعاب اللغوية تساهم في النمو اللغوي للطفل وتنمي استعداداته وقدراته على اكتساب مختلف العلوم والمعارف ، كما تساهم كذلك في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل (الاستماع، التحدث القراءة، والكتابة)، وإثراء الجانب الخيالي عنده، فالألعاب التعليمية اللغوية كثيرة و متنوعة منها: لعبة الأقرص، لعبة تكملة الحروف الناقصة، لعبة الكلمات المترادفة ، لعبة الكلمات المتضادة ، و لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة في أصواتها، و لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد، فمن خلال هذه الألعاب يستطيع الطفل أن يكتسب العديد من المفاهيم مثل: المفاهيم الخاصة بالحيوانات الأليفة والحيوانات المتوحشة وكيفية التمييز بينها، والمفاهيم اللغوية مثل: الجمع و الأفراد، التثنية. وغيرها من القواعد الصرفية كأن نقول له : ولد ، ولدان / بنت ، بنتان ... الخ<sup>2</sup>

02\_ القصص والحكايات: إن الطفل بطبيعته يميل إلى حب القصص والاستماع إليها ، خاصة القصص التي تدور حول الح يوانات والبطولات، فالقصة وسيلة تثقيفية تربية تساهم في النمو اللغوي عند الطفل خاصة إذا استعملت المربية اللغة الفصحى في سردها للقصة ، لذلك لا بد أن تثير انتباه الطفل وأن تستثير تفكيره وأن تدفعه إلى التساؤل حتى يتمكن من فهم القصة وإعادة تلخيصها بأسلوبه البسيط ، فالنشاط القصصي من أحب النشاطات إلى الأطفال إذ يمنحهم الشعور بالمتعة والبهجة ويأخذ بمجاميع القلوب .

<sup>1</sup> ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال – أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها--، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، 2007: ص 124\_125

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه\_، ص 127

إن استخدام القصص والتنوع فيها يؤدي إلى تعليم الطفل المفاهيم اللغوية والاجتماعية، وطبعاً إذا كانت هذه القصص هادفة، فلا بد أن تثير القصة اهتمام الأطفال ، تلفت أنظارهم، وأن تنمي فيهم حب المعرفة والاستطلاع، فالقصة تتيح للطفل الفرصة لممارسة مهارة الاستماع والتحدث، عند قراءة المربية القصص على الأطفال بطريقة مشوقة تحفزهم على التحدث وطرح الأسئلة والتعبير عما يشاهدوه من الصور التي تعرض عليهم، وبالتالي لا بد أن تختار المربية من القصص ما هو مناسب للأطفال في هذه المرحلة - مرحلة رياض الأطفال\_ ؛ ولا بد أن يكون أسلوب القصة سهلاً بسيطاً يستطيع الطفل أن يفهمه بسهولة ، وأن تكون القصة هادفة تحتوي على قيم دينية وأخلاقية وتربوية، وأن تزود الطفل بمختلف الحقائق والخبرات والمعلومات التي يحتاجها في حياته بمعنى أن القصة لا بد أن تكون شيقة ممتعة لها مغزى وهدف ، موضوعها اجتماعي، أخلاقي وديني<sup>1</sup>.

أما الأهداف اللغوية التي تسهم القصة في تحقيقها تتمثل في أنها:

تثير اهتمام الأطفال وتأملاتهم كما أنها تسهم في زيادة معرفة الأطفال من حيث مفاهيم اللغة، مهاراتها، أنماطها واستخداماتها. وتتيح الفرصة للطفل لممارسة الاستماع والتحدث، أيضاً تشجعه على التخيل والإبداع اللفظي والبصري .

"كما يشير أحمد عيسى ( 1988 ) ومحمد صالح سمك ( 1998 ) إلى أن الأهداف اللغوية التي تسعى القصة لتحقيقها في رياض الأطفال تتمثل فيما يلي :

- تثري محصول الأطفال اللغوي من المفاهيم، المفردات والتراكيب التي تتشعب بها القصة
- تنمي مهارة الاستماع من خلال ما تقدمه حكاية الأطفال من فرص عديدة للتدريب على ذلك

- التدريب على التواصل اللغوي السليم بما تهيؤه لهم من شخصيات يمكن تقمصها ،

وإعداد الأطفال للقراءة .... الخ

وتنقسم القصة من حيث أهدافها إلى : خلقية، فلسفية ، وصفية ، نقدية ، فكاهية وتنقسم من حيث النوع إلى : قصص الحيوانات ، القصص الاجتماعية ، القصص الفكاهية ، القصص الدينية ، القصص الخيالية ، القصص العلمية ، القصص التاريخية .

<sup>1</sup> ينظر أحلام بوشرمة، نبيلة بورويد ، دور الروضة في اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري ، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحيى \_جيجل 2015

03\_ الأناشيد والمحفوظات : المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيما خاصا ، وتصلح للإلقاء الجماعي ، وهي لون من ألوان الأدب المحبب إلى الأطفال ، يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى ، أو جماعات<sup>1</sup> .  
ونظرا لأن الأغاني تتكرر باستمرار ، فإنها تفيد في تحسين النطق ، وتساعد على اجتياز الطفل لعقبة الخجل ، ولا سيما الأطفال غير الناضجين ، أو ذوي الميول الانعزالية ، كما أنها تعمل على علاج التلعثم لدى الطفل ولو بصورة جزئية . ويمكن أن تكون الأغنية عاملا على تكوين الطفل اجتماعيا وأخلاقيا إذا ما اختارتها المعلمة وألقتها بطريقة تربوية سليمة<sup>2</sup> بالاضافة إلا أن الأناشيد تسهم بدور فعال في تعليم المفاهيم اللغوية للأطفال ، فإن أهميتها تنبع من أنها تعمل على :

- تنمية الذوق الحسي والأدبي لدى الطفل
  - دفع الأطفال إلى تحسين النطق وسلامة اللغة
  - علاج الأطفال الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق
  - تحريك دوافع الأطفال ؛ لأنها تبعث فيهم السرور ، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل .
- واستخدام الأناشيد كنشاط تربوي في رياض الأطفال يهدف إلى :
- تنمية الثروة اللغوية والحصيلة الفكرية ، والصور الخيالية ، والأساليب الراقية لدى الطفل
  - تنمي لدى الأطفال المفاهيم اللغوية والمعاني السامية ، وتعين على إجادة النطق ، وبراعة الإلقاء وتمثيل المعاني
  - احترام فردية الطفل وأهميته ، وتنمي الحس الموسيقي والجمالي لديه<sup>3</sup>
- وقد قام العديد من العلماء والباحثين بدراسات حول أهمية الأناشيد والمحفوظات في مرحلة ما قبل المدرسة ، فوجدوا أنهم يمكن أن يكتسب الطفل العديد من المفاهيم اللغوية إذا كان هناك تنوع في أنواع الأناشيد والمحفوظات مثلا : يكتسب مفهوم الأمومة إذا كان هناك أنشودة للأم ، ويكتسب مفهوم الكتابة إذا كانت هناك أنشودة تدور حول الكتابة وأدواتها القلم الكراس ...

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال \_ أسسها ، مهاراتها ، تدريسها ، تقويمها ، ص 133

<sup>2</sup> سرجيو ، التربية اللغوية للطفل ، تر : فوزي محمد عبد الحميد عيسى و عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ، مراجعة كاميليا عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة : 2001 ، ص 129

<sup>3</sup> ينظر حامد عبد السلام زهران وآخرون ، مرجع سابق ، ص 134

والمفاهيم اللغوية الخاصة بأداب الطريق إذا كانت هناك أنشودة تدور حول هذا الموضوع وهكذا، بمعنى أن لكل أنشودة مغزى أو فكرة تسعى إلى تحقيقها في الطفل.<sup>1</sup>

#### 04\_ النشاط المسرحي :

المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية، إلا أنها أعدت إعدادا خاصا للتمثيل المسرحي، فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح، ومع ذلك فهي لون من ألوان الإنتاج الأدبي الذي يعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم ومشاكلهم، ويميل الأطفال عادة إلى هذا اللون من ألوان الإنتاج العربية، لأن فيه تعبيراً بالإشارة والحركة والأداء والإيحاء، ومن هنا تعتبر المسرحيات مصدر متعة للأطفال.

وتنبع أهمية استخدام النشاط المسرحي في تعليم المفاهيم اللغوية برياض الأطفال من كونها:

• نشاطا مهما من نشاطات تعليم المفاهيم والحقائق والخبرات، وتأكيدا في أذهان الأطفال، بحيث يعودهم على فن الإلقاء والتمثيل، الثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة

• نشاطا فعالا في تدريب الأطفال على التعبير السليم، إجادة الحوار، تنمية الثروة

اللغوية والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها

• تبعث في الأطفال روح النشاط وتحبب إليهم الحياة في الروضة

ويعتبر مسرح العرائس من النشاطات التربوية التي تسهم بدور فعال في تعليم المفاهيم اللغوية للأطفال في الروضة، حيث تستخدم الدمى والأقنعة التي تمثل الشخصيات أو الحيوانات فيقوم الأطفال بتمثيل الأدوار التي يحبونها.

ومن أنماط النشاط الدرامي المسرحي: التمثيل الصامت، لعب الدور، المواقف التمثيلية، المسرحية، اللوحة الحية، التمثيلية الحرة، التمثيل بالدمى والعرائس ذات الخيوط<sup>2</sup>

#### 05\_ النشاط التمثيلي :

هو نوع من أنواع المحاكاة والتقليد، يميلون إليه الأطفال ويقبلون عليه، لأنه يسمح بالإفصاح عن أفكارهم والتعبير عن مشاعرهم، وتوفيره لهم جوا من الثقة والمرح والنشاط، مما يساعدهم على الإلقاء اللغوي الجيد وإتقان التعبير.

لقد أثبتت دراسة أحمد سيد ابراهيم، 1994، الأثر الفعال لهذا النشاط عند الأطفال، في تعليم المفاهيم اللغوية وتنمية القدرة على التعبير والتواصل اللغوي، والاستجابة للمثيرات

<sup>1</sup> ينظر حامد عبد السلام زهران وآخرون، مرجع سابق، ص 135\_136

<sup>2</sup> ينظر، حامد عبد السلام زهران وآخرون، مرجع سابق، ص 137\_138\_139

الاجتماعية المختلفة ،ولذا كان استغلال القصة وتحويلها إلى نشاط تمثيلي يقوم فيها الأطفال بأداء أدوارها ، وتمثيل شخصياتها من أنجح النشاطات التربوية .

ويهدف النشاط التمثيلي إلى :

- تعويد الطفل على تركيز الانتباه وتزويده بمفاهيم وألفاظ وتراكيب جديدة لتمنية حصيلته اللغوية .
- تنمية ميوله نحو الاستماع والتعلم وتزويده بقيم واتجاهات صالحة .
- تنمية قدرته على الفهم وتتبع الأحداث وإدخال الفرحة والسعادة في نفوس الأطفال.

06\_ الرحلات :

تعد الرحلات أحد الأنشطة الفعالة التي يمكن أن تهئ للأطفال فرص مشاهدة المواقع والحقائق ودراستها على الطبيعة ، فالرحلة التعليمية هي التي يقوم بها الأطفال كجانب رئيس متكامل لتحمل المسؤولية والتدريب على التخطيط ،وممارسة التعاون بين بعضهم البعض وبينهم وبين معلماتهم ،فضلا عن ضرورة وضع خطة لتنظيم الرحلة . وعلى المعلمة التأكد من توافر بعض الشروط عند رغبتها في تنفيذ الرحلة :

- تسهم في تعليم المفاهيم اللغوية للأطفال وتساعدهم على زيادة المفردات لديهم .
- تنمي لدى الأطفال مهارة التحدث والتعبير الشفهي ،وتعمل على اتساع خيالهم .
- ترتبط ارتباطا وثيقا بمكونات المنهج الدراسي وتحقق أهدافا تربوية وتعليمية تسعى إليها الروضة .
- تتناسب مع خصائص الأطفال ومراحلهم العمرية يتم تنفيذها في الوقت المناسب لتنفيذ المادة الدراسية.<sup>1</sup>

ومن مميزات الرحلات التعليمية أنها :

- تعطي للأطفال انطبعا واقعيا عن المكان الذي زاروه خلال الرحلة .
- تعمل على توثيق الروابط بين الروضة والمجتمع ،وذلك عن طريق تعرف الأطفال مشاكل واحتياجات المجتمع الذين يعيشون فيه ،وتدريبهم على القيام بالدور الإيجابي في تطوير وحل مشاكل هذا المجتمع فيما بعد .
- تعمل على نمو شخصية الأطفال كما تتيح أيضا للمعلمة فرصا كافية للتعرف على شخصية الأطفال على حقيقتها ،وهذه الفرصة قلما تتوفر في الروضة.

<sup>1</sup> ينظر ،حامد عبد السلام زهران وآخرون، مرجع سابق ،ص 141\_142 .

ويمكن من خلال هذا النشاط تعليم أطفال الروضة العديد من المفاهيم اللغوية ، التي تدور حول الحيوانات ، الأشجار والنباتات ، المعارك الحربية ، البطولات ووسائل المواصلات وتطورها الخ<sup>1</sup>

المبحث الثاني : الانغماس وأثره في تعليم اللغة العربية

المطلب 01: مفهوم الانغماس اللغوي

الانغماس : من الجذر اللغوي {غَمَسَ} ، جاء في مقاييس اللغة لابن فارس { 395هـ } "الغين والميم والسين أصلٌ واحد صحيح يدل على غطّ الشيء ، يقال : غمست الثوب واليد في الماء إذا غططته فيه " <sup>2</sup> ، وقال علي بن حجز : الاغتماس أن يطيل اللبث فيه .. وفي حديث المولود : يكون غميسا أربعين ليلة أي مغموسا في الرحم .<sup>3</sup>

الانغماس اللغوي : المفهوم الاصطلاحي :

يقول "الفارابي" { 259 . 339 هـ } في معرض حديثه عن حدوث الصنائع { في الفصل الثاني والعشرون } حينما تحدث عن الذين يحضنون عن حروف سائر الأمم وألفاظهم ، لأنهم : "إذا كثرت مخالطهم لسائر الأمم وسماعهم بحروفهم وألفاظهم لم يؤمن عليه أن تتغير عادته الأولى ويتمكن فيه ما يسمعه منهم"<sup>4</sup>

وأشار إليه عبد الرحمن الحاج صالح بقوله : "فمن أراد أن يتعلم لغة من اللغات فلا بد أن يعيشها ، وأن يعيشها هي وحدها لمدة معينة ، فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها وأن ينغمس في بحر أصواتها كما يقولون لمدة كافية لتظهر فيه هذه الملكة"<sup>5</sup>

الانغماس اللغوي الذي يطلق عليه احيانا التدريب اللغوي الانغماسي هو برنامج يعرض للطلاب للغة الجديدة وحدها ، وتقدم الدروس بمستوى مناسب للمتعلم فيتم إجراء كافة

<sup>1</sup> ينظر ، حامد عبد السلام زهران وآخرون ، مرجع سابق ، ص 143

<sup>2</sup> ابن فارس . مقياس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون : مادة ( غطس ) ، ج 4 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص

394

<sup>3</sup> ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج 6 ، ص 156

<sup>4</sup> الفارابي ، أبو نصر ، كتاب الحروف ، تح محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، د ت ، ص 146

<sup>5</sup> عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج 1 ، موفم للنشر ، الجزائر : 2012 ، ص 193

التدريبات والنشاطات باللغة حيث يقوم الانغماس اللغوي على مفهومين أساسيان البيئة اللغوية والكفاءة التواصلية .

المطلب الثاني : تجربة عبد الله دنان في الانغماس اللغوي وأثرها في تعليم اللغة العربية

أولا التعريف برائد هذه التجربة :

مارس عبد الله الدنان<sup>1</sup> رسالة التربية والتعليم في مختلف المؤسسات التعليمية أكثر من نصف قرن من الزمان ،وله بحوث لغوية ونتاج روائي وشعري وقصصي، وتعمل سلسلة قصص الأطفال الاسم "الحيوانات تفكر"، وهو القائل بأن الفشل في تعليم العربية لا ينبع من صعوبتها بل من مناهج تدريسها كما قال الكثيرون من قبله ،واسمه مقرون بالبرنامج التلفزيوني المعروف "افتح يا سمسم".

صاحب هذه التجربة الرائدة في عدة بلدان عربية كالسعودية والكويت وسوريا والبحرين والأردن ولبنان ودبي والإمارات العربية المتحدة .

ثانيا التعريف بتجربة الانغماس اللغوي وأثرها في تعليم اللغة

تقوم على استغلال القدرة الفطرية لدى الأطفال لإكسابهم اللغة العربية الفصحى قبل سن السادسة ،وهم في العمر المخصصة خلقيا لاكتساب اللغات أي تعلم الفصحى بالفطرة والممارسة<sup>2</sup> ، " حيث تعد تجربة الدكتور عبد الله الدنان من تجارب التغطيس اللغوي التي عرفت نجاحا ولقيت استحسانا في البلاد العربية وخارجها ،وقد مرت هذه التجربة الرائدة بثلاث مراحل : الأولى تجربة أجراها الباحث على ابنه باسل ولونا ونحتها في "باسيلونة" ،الثانية دار الحضانة ،الثالثة روضة الأطفال

<sup>1</sup> عبد الله مصطفى الدنان ، المولود في صغد عام 1931 بفلسطين ،المقيم في سوريا مُجاز في الأدب الانجليزي من جامعة دمشق وحاصل على الماجستير في التربية من جامعة لندن وحائز على جائزة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من جامعة لندن .

<sup>2</sup> ينظر، د.أمنة شنتوف ،تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي ،ورقة بحثية ضمن ملتقى الوطني "الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق " ،الجزائر:2018، ص 167\_169

المرحلة الأولى : باسيلونة

خاض عبد الله الدنان تجربة منفردة أجراها على ابنيه باسل ولونة ، فبدأ التجربة على باسل في الشهر الرابع بعد ولادته ، حيث قرر أن يخاطبه باللغة العربية الفصحى ، وتخاطبه أمه باللغة العامية ، فاستجاب باسل للفصحى فهما عندما كان عمره عشرة أشهر وعندما بدأ بالنطق صار يوجه الكلام لأمه بالعامية ويوجه الكلام لي بالفصحى ، وقد سجلت كثيرا من كلامه على أشرطة التسجيل بلغت اثني عشر شريطا<sup>1</sup>.

ومن التسجيلات التي سجلها لابنه باسل وقد فاقت ثلاثين تسجيلا أذكر منها هذا الحوار الذي جرى بيه وبين باسل والذي كان باللغة العربية الفصحى وحصلت عليه من اليوتيوب.

الوالد : ما هذه؟

باسل : هذه كرة .

الوالد : أنا أرميها مرة وأنت ترميها مرة.

الوالد : لماذا تضع يدك؟

باسل : كي لا تقع الكرة.

الوالد : هي لا تقع .

باسل : سأضع يدي ثم أنت ضع يدك<sup>2</sup>.

الوالد : والآن نكلم العصفور وأنت تكلم وأنا أنضر إليك ، هل كان العصفور معك فوق الشجرة لما كنت تقطع التفاح؟

<sup>1</sup> أ. محمد دويس ، قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين التغطيس والتدريس والتلميح والتصريح ، ورقة بحثية ضمن ملتقى الوطني "الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق" ، الجزائر:، 2018، ص 274\_275

<sup>2</sup> ينظر، د.آمنة شنتوف ، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي ، مرجع سابق ، ص 169

باسل :لا لم يكن معي كان معي سلم صعدت فوقه .

الوالد :لماذا تنحني عليه؟

باسل :حتى يفرح .

الوالد :ماذا يفعل لو نفتح عليه .

باسل :لو نفتح عليه يفرح .

الوالد :كم عينا له

باسل :له عينان .....<sup>1</sup>

وكرر نفس التجربة مع شقيقة باسل لونة ، وكانت تصغره بأربعة أعوام ، فاستجابت ونجحت أيضا نجاحا تاما ، فكان ثلاثهم يتحدثون باللغة العربية الفصحى المعربة ، ويتواصلون مع بقية الأسرة بالعامية تلقائيا ، ولما دخلا المدرسة أظهرتا تفوقا ، ولا سيما في القراءة بعد أن اكتشفا أن الكتاب يتحدث باللغة التي يتحدثان بها ، فكانا قارئين ممتازين وبدا تفوقهما في المواد كلها .

المرحلة الثانية :دار الحضانة

أسس الباحث في الكويت " دار الحضانة العربية" عام 1988 م، وتعتبر أول منشأة تربوية في البلاد العربية والعالم.<sup>2</sup>

بحيث كانت الغاية من تأسيسها إكساب الطفل الفصحى بالفطرة ، فهي تعتمد التواصل مع الأطفال بالفصحى فقط طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه، وذلك بعد أن دربت المعلمات على التحدث بالفصحى السليمة مع المحافظة على الحركات الإعرابية، فنجحت التجربة

<sup>1</sup> ينظر، د.آمنة شنتوف ، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي ، ص170

<sup>2</sup> أ. محمد دويس ، قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين التغطية والتدريس والتلميح والتصريح ، ص275

وصار الأطفال يتحدثون مع معلماتهم، وكتبت الصحافة في الكويت مقالات عديدة عن هؤلاء الأطفال ومدى إتقانهم للتحدث بالفصحى<sup>1</sup> وذلك بعد ستة أشهر.

#### المرحلة الثالثة : روضة الاطفال

إن النجاح الباهر الذي تحقق في المرحتين السابقتين حفز الدكتور الدنان ليقبل في عام 1992 على تأسيس روضة للأطفال في دمشق هدفها " تعليم الفصحى للأطفال بالفطرة قبل سن السادسة<sup>2</sup>، وهذه الروضة هي "روضة الأزهار العربية" أسست هذه الروضة عام 1992 م في مدينة حرستا، في محافظة ريف دمشق التي طبقت فيها النظرية، فدربت المعلمات على التحدث بالعربية الفصحى التي اعتمدها في الروضة لغة وحيدة للتواصل مع الأطفال طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه وقد نجحنا في ذلك.

في الأعوام . 1997 م - 1998 م - 1999 م اشترك الدنان في معرض الباسل للإبداع والاختراعات السادس والسابع والثامن المقام في دمشق، وقد شارك أطفال روضة الأزهار العربية في المعرض ورآهم الزائرون واستمعوا إليهم وهم يتحدثون بالفصحى مع المحافظة على الرفع والنصب والجر بشكل سليم وبدون خطأ<sup>3</sup>.

#### انتشار تطبيق النظرية في البلاد العربية:

زار روضة الأطفال أكثر من سبعين عالما لغويا ومربيا من سوريا والبلدان العربية الأخرى، وشهدوا بنجاح النظرية وأشادوا بها، بدأت المدارس في سوريا والبلاد العربية الأخرى بتطبيق النظرية وصل عدد المدارس التي تطبق النظرية والتي قام عبد الله الدنان بتدريب معلمها ومعلماتها إلى أكثر من مئة مدرسة، وهذا العدد لا يشمل المدارس التي تطبق النظرية في سلطنة عمان والتي سيأتي الحديث عنها .

#### سلطنة عمان ونظرية التطبيق:

<sup>1</sup> .د.آمنة شنتوف ، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي، ص170

<sup>2</sup> أ. محمد دويس قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين التغطية والتدريس والتلميح والتصريح ، ص275

<sup>3</sup> .د.آمنة شنتوف ، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي، ص170\_171

"عام 2007 م قررت وزارة التربية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة في أربع مدارس ابتدائية حكومية. قام الدّان بتدريب معلمات هذه المدارس على التحدث بالفصحى وقد بدأ تطبيق النظرية والتزمن بذلك التزاما تاما ، واعتمدت الفصحى في هذه المدارس لثغة وحيدة للتواصل طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه.

قامت وزارة التربية في السلطنة بتقويم النتائج بعد سنتين من التطبيق، وقد ثبتت لديها أن طلبة الصف الثاني الابتدائي الذين طبقت عليهم النظرية تفوقوا في أدائهم لمهارات اللغة العربية الأربع على طلاب الصفوف: الثاني والثالث والرابع الابتدائية الذين لم تطبق عليهم النظرية.<sup>1</sup>

كانت نتيجة ذلك أن قررت وزارة التربية في سلطنة عمان تطبيق نظرية التواصل الوحيدة طوال اليوم المدرسي داخل الصف وخارجه في جميع المدارس الابتدائية الحكومية في السلطنة. وقد بدأ تنفيذ هذا القرار في عام 2008 م، وقام عبد الله الدنان بالتدريبات اللازمة

لذلك. وبهذا تكون سلطنة عمان أول دولة عربية تنتهج السبيل القويم في تعليم اللغة العربية بخاصة وفي التربية بعامة<sup>2</sup>

"قدمت هذه التجربة الرائدة التي عرفت إقبالا من قبل بعض الدول العربية لأثبت أن هذه المرحلة مسكوت عنها في المنظومة التربوية، متروكة للأولياء دون رقابة، فالتلميذ تصنع لغته خارج أسوار المدرسة وفي الغالب تكون لهجات، ولم يبق للمدرسة إلا الأنفاس الأخيرة من مرحلة اكتساب اللغة فينخرط الطفل في مرحلة جديدة متميزة الأطوار، وقد حدد المنهاج أهدافها :

- الطور الأول: الإيقاظ والتلقين الأولي، وتعد الفترة الأساس في تلمذ التلميذ حيث فيها تبني معرفة القراءة والكتابة والحساب، وفي هذه الفترة التي تدوم سنتين حسب المنهاج يتحدد بشكل أكبر نجاح أو إخفاق المدرسة.

<sup>1</sup> د.آمنة شنتوف، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي، ص171

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 171\_172

- الطور الثاني- سنتان:- وفيه تعمق التعلّمات الأساسية، ويبدأ التلميذ في تعليم اللغة الأجنبية الأولى.

- الطور الثالث - سنة واحدة -: التحكم في اللغات الأساسية، وفحص مدى اكتساب الكفاءات من المواد، والكفاءات العرضية التي يستهدفها التعليم في هذه المرحلة.<sup>1</sup>

إن الطور الأول الذي يمثل أساس العملية التربوية مدروس بدقة، وأهدافه ممكنة التحقق، لكنه فقد حلقة تمهيدية مهمة في نمو الطفل وهي مرحلة الفطرة، حيث بقيت فجوة بين هذه المرحلة التي يكتسب فيها الطفل اللغة عن طريق السماع، وطور الإيقاظ والتلقين، وهذه المرحلة التمهيدية تعينه لا محالة على الانغماس اللغوي في الطور الأول بأمن وسلام، ولا يحدث له انقسام في شخصيته، وتجنّب ثمار مرحلة الفطرة في هذا الطور بنسب عالية كما رأينا في تجربة الدنان، حيث يكون التلميذ قد اكتسب قاعدة صلبة مزج فيها بين ما اكتسبه في مرحلة الفطرة، وبين معارف الطور الجديد الذي انغمس فيه، وبذلك يتحقق النجاح الذي تحدث عنه المنهاج ويضمن مسار التلميذ بدءاً من الطور الأول<sup>2</sup>

إن دور الحضانة ورياض الأطفال التي نراها اليوم في بلادنا لا يمكنها أن تعالج ضعف التلاميذ في المرحلة الابتدائية لجهلها بمرحلة الفطرة من جهة، وعدم تدريب القائمين عليها على استعمال العربية الفصحى معربة دون أخطاء، مما يجعل الطفل لا يستفيد من هذه المرحلة إلا شيئاً قليلاً لا يحقق الأهداف المتوخاة من الفطرة لأن الأمر وُسد إلى غير أهله.<sup>3</sup>

تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة في البلاد الإسلامية:

حازت طريقة الدنان نجاحاً كبيراً، بحيث يصل الأطفال إلى مستوى رفيع من

إتقان اللغة العربية مع توفير الكثير من الجهد والوقت اللذين تنفقهما هذه البلاد في

<sup>1</sup> د.آمنة شنتوف، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي، ص172

<sup>2</sup> أ. محمد دويس، قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين التغطية والتدريس والتلميح والتصريح، ص

276\_275

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص276

هذا المجال ولكي يتم ذلك إن شاء الله يمكن عمل ما يلي:

1. تخصيص مدرسة رياض أطفال أو مدرسة ابتدائية في أي بلد إسلامي لتطبيق نظرية تعلم اللغة العربية بالفطرة والممارسة.
  2. تدريب المعلمات والمعلمين على المحادثة بالفصحى دون خطأ ووفق الإرشادات التي يقدمها لهم صاحب النظرية أو المعتمد من قبل صاحب النظرية.
  3. اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة وحيدة للتواصل الشفهي بين المعلمات والمعلمين والأطفال طوال اليوم المدرسي داخل حجرات الدراسة وخارجها.
- هذا بالإضافة إلى أنشطة أخرى تتعلق بالمتابعة والتقييم<sup>1</sup>

#### المبحث الثالث : الكتابة اللغوية

المطلب الأول : مفهوم الكتابة ومراحل تعليمها للطفل

##### مفهوم الكتابة :

حرف الكتابة بأنها لغة مصدر كتب يكتب كتابا وكتابه ومكتبه وكتبة فهو كاتب ،ومعناها الجمع يقال :كتبت القوم إذا اجتمعوا ومنه قبل الجماعة الخيل كتبيه ، كما سمي خور القرية كتابه لعلم لبعض الخرز إلى البعض ، وقال ابن الاعرابي :وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : "أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَمَا يُكْتَبُونَ . {الطور41} أي يعلمون الكتابة اصطلاحا<sup>2</sup> .

إن مفهوم الكتابة قدم له تعريفات كثيرة، إلا أنها تدور في ظلِّ واحد وهو تفسير عملية للكتابة وكيف تتم عملية الكتابة ؟ومن هذه التعريفات

الكتابة عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا ، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق الطلاقة مع عرض تلك الأفكار في

<sup>1</sup> ،د.أمنة شنتوف ،تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي ، ص 172

<sup>2</sup> الشيخ أبي العباس أحمد القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج1، دار الكتب المصرية ، القاهرة :1922 ، ص 51

وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزية من الضبط والتفكير.<sup>1</sup>

ورأى ابن خلدون في مقدمته أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الانسانية وهورسوم وأشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الذاتية على ما في النفس ،فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية ،وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان ،وأیضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى ال بلد البعيد ،فتقضي الحاجات ،وقد دفعت المؤونة المباشرة لها ويطلع بها على الع لوم والمعارف وصحف الأولين ،وما كتبه من علومهم وأخبارهم ،فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع ،وخروجها من الانسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم.<sup>2</sup>

فالكتابة هي إحدى المهارات العربية وهي عبارة عن عملية حرفية يقوم الك اتب بتوليد الأفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بالصورة النهائية على الورق .

## 02\_ مراحل تعليم الكتابة للطفل :

إن التعبير بالكتابة ينبغي أن يظل وسيلة اتصال بين الطفل والآخرين ،الأمر الذي يتطلب منه استخدام رموز متفق عليها ،تدسخ أصوات الكلام المنطوق ،ويتعلم الطفل الحروف الأساسية التي تتكون منها أصوات اللغة عند بداية القراءة والكتابة .

### أولاً: المرحلة الأولى لتعلم الطفل الكتابة :

يرى بياجيه أن تعلم الطفل الكتابة يتطلب منه بذل جهد معين لتعلم عادة ،والواقع أن التعبير الخطيء للطفل هو ثمرة تحرك إيقاعي منظم ليد الطفل على الورق ،وهذا الطلب يتطلب منه توافقه مع تحكم الطفل البصري ؛لضبط تشكيل الحروف المطلوبة .

<sup>1</sup> حسني عبد الباري عصر ، الاتجاهات بالحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ،المكتب العربي

الحديث للطباعة والنشر ،الإسكندرية 1994 ،ص248

<sup>2</sup> أبو عبد الله السعيد المنذورة ، مقدمة ابن خلدون تصحيح وفهرسة ، ط1،م2، مؤسسة الكتب الثقافية ، مكة المكرمة

1994 ،ص87

وتتضمن تخطيطات الأطفال الأولية مستويات مختلفة منها :

أ - الرسم التصويري :

ب - النشاط التخطيطي التلقائي :

ج - التدريب النوعي للنشاط التخطيطي المنظم<sup>1</sup>

ثانيا : المرحلة الثانية لتعلم الطفل الكتابة :

تعتبر المرحلة الثانية للنشاط التخطيطي للطفل فترة إعداد لتعلم الكتابة تتطلب من المعلمة الاهتمام :

أ - بإعداد الطفل الحركي والعقلي

ب - باختيار المستوى الأساسي للكتابة

ج - باستخدام طريقة فنية للكتابة ، واستعداد الأطفال ومستوى نموهم الحركي والعقلي

د - إختبار النماذج المناسبة لكتابة الطفل .

هـ - إختيار المناسبات التي تثير رغبة الطفل في التعبير بالكلمة ، وتنقسم مرحلة إعداد الطفل لتعلم مبادئ الكتابة إلى :

- يقوم الطفل في الفترة الأولى بنسخ نموذج قريب لكلمة تقع تحت بصره .

- في الفترة الثانية من هذه المرحلة يقوم الطفل فيها بنسخ نموذج لكلمة مكتوبة على مسافة بعيد نوعا ما عنه .<sup>2</sup>

المطلب الثاني : مهارة إعداد الطفل للكتابة :

<sup>1</sup> ينظر، كريمان بدير، إميلي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب ، طبعة منقحة ، القاهرة: 2013 ص 208\_207

<sup>2</sup> ينظر، كريمان بدير، إميلي صادق ، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، ص 209\_210

من المهارات الأساسية لإعداد الطفل لتعلم الكتابة مهارات التمييز البصري والتناسق البصري الحركي ، وتشكيل رموز الكتابة وهي كما يلي :

أ – مهارات التمييز البصري :

أشارت كريمان بدير وإميلي صادق إلى أهم مهارات التمييز البصري التي يمكن تنميتها لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وهي تشمل :

التحكم الجيد في حركة اليد والأصابع ، التعود على مسك القلم للتلوين والتوصيل ، التنقيط ، تكرار الخطوط في رسم الأطفال ، الخطوط المستقيمة والمنكسرة والملتفة والحلزونية وذلك باستخدام بعض المواد مثل : الصلصال ، فرش التلوين ، الطباشير ، أقلام الرصاص ، أقلام رسم (زيتية شمعية ، خشبية) ، حوض الرمل وبعض العصي .

ب – مهارات التناسق البصري الحركي :

تنمو قدرة الطفل على التوافق بين العين واليد نمواً تدريجياً وهناك مهارات تساعد على تحقيق هذا التوافق ، وقد أشار كل من سعد عبد الرحمن وفائقة علي أحمد إلى بعض هذه المهارات مثل : إدخال مجموعة من الحلقات المفرغة (مفتوحة ومغلقة) داخل بعضها ، الرسم على النقط ، التلوين ، السير إلى هدف مكاني محدد داخل المتاهة<sup>1</sup>.

ج – مهارات تشكيل رموز الكتابة :

أوضحت هدى الناشف إلى أن التخطيطات الأولية للكتابة لطفل ما قبل المدرسة تشمل : الخطوط الرأسية ، الأفقية ، الدائرية ، المائلة ، النقط ، المتقاطعة الإشعاعية ، المموجة ، المقوسة ، المتعرجة ، المعقوفة ، اللولبية ، الحلزونية كما يتمكن الطفل فيما بين الثالثة والرابعة من العمر من نسخ بعض الأشكال الهندسية مثل : المربع ، المثلث ، والدائرة ، وان

<sup>1</sup> د.فضيلة أحمد زمزمي ، فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ، العدد الأول ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة 2008 ، ص22

كانت غير منتظمة لعدم قدرة الطفل السيطرة على العضلات الدقيقة والقصور في التمييز البصري.<sup>1</sup>

ومن الأنشطة التي تسهم في إكساب الطفل مهارة الكتابة ما يلي : رسم سهم بين شيئين بنفس اللون ، نقل أسهم باتجاهها السليم في المربع الموازي ، التعرف على النمط والترتيب ، واستكمال التلوين ، نقل أشكال كما في النموذج المعروض رسم مخطط داخل متاهة ، تكملة شكل هندسي بالتوصيل بين النقط ، تكملة حروف بالتوصيل بين النقط ، تكملة حرف نقلاً بعد التعرف على شكله وصوته كتابة كلمات نقلاً ، كتابة حرف ناقص بالاستعانة بالصور .

وقد حرصت الباحثة على تضمين البرنامج المقترح كثير من الأنشطة السابقة التي تنمي مهارات القراءة والكتابة لدى الطفل واستبعدت الأنشطة التي تعلمها الأطفال في السنوات السابقة للمرحلة التمهيدية مثل إدراك المفاهيم والتشابه والاختلاف ، وممارسة نشاطات التطابق والتسلسل والتصنيف وإعادة التركيب والتجميع ، وذلك لممارسة الأطفال لها من خلال الألعاب الإدراكية المتوفرة بالروضة<sup>2</sup> .

الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي هدفت إلى إعداد الطفل للكتابة :

1 - دراسة فائقة علي عبد الكريم (1991) :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال من سن الأربع سنوات إلى الست سنوات ، وبلغ عدد أفراد العينة (80) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني للروضة ، وكان من أهم أدوات الدراسة :

- اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس) .

- استمارة مؤشرات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة .

- اختبار الاستعداد لتعلم الكتابة للأطفال من سن الأربع سنوات إلى الست سنوات .

<sup>1</sup> هدى الناشر ، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة : 1996 ، ص 108

<sup>2</sup> هدى الناشر ، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، ص 195

وكان من أهم نتائج الدراسة :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاستعداد لتعلم الكتابة ، والإدراك البصري ، والتذكر البصري والتناسق البصري الحركي ، وتشكيل رموز الكتابة لصالح المجموعة التجريبية .

2\_ دراسة ليفين لريز وآخرون ( Levin Lris, et al., 1996 )

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الكتابة لمرحلة ما قبل المدرسة وكيفية تنميتها ومساهمتها في تعليم القراءة والكتابة ، وشملت عينة الدراسة (349) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة وتكونت أدوات الدراسة من :

-مقياس كتابات الأطفال عند . Hebrew

—مقياس القراءة والكتابة "MM Caly's Concepts" وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي : نتائج اختبار كتابات الأطفال تتنبأ بتقدمهم مستقبلاً<sup>1</sup> .

3\_دراسة يفمان وكورين ( Uffeman, Corinne, 1996 ) :

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات الكتابة عند أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (27) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة ،تكونت أدوات الدراسة من : ملاحظة الأطفال خلال الكتابة ، قوائم لأنشطة الكتابة ، الحقائق والتسجيلات القصصية ، الاختبارات التشخيصية .

وكان من أهم نتائج الدراسة : نمو قدرات الاستعداد للكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وتحسن مستوى الاهتمام تجاه توجهات الموجهين خلال عمليات الكتابة ، وزيادة أنشطة الكتابة خلال اللعب .

4\_دراسة مار وآخرون ( Mar & Others, 2001 ) :

<sup>1</sup>د.فضيلة أحمد زمزمي ،فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ،ص27\_28

هدفت الدراسة إلى إدراك العلاقة بين الإدراك المعرفي للمواضع (موقف مكان) ومفاهيم مؤقتة مثل فوق Up أو التالي Next ومهمة الرسم الحركي للشكل ونسخ الحرف الهجائي في نمو طفل ما قبل المدرسة بصفة إجمالية ، وتكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار النمو الحركي – البصري ، واختبار Boebm للمفاهيم الأساسية ، ومقياس الاستعداد القرائي المطبوع للأطفال<sup>1</sup>

وأظهرت النتائج تحسن الأداء ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية في المقاييس الثلاثة في التطبيق الثاني عنه في التطبيق الأول ، مما يدعم أهمية ربط المهارات البصرية الحركية (الحس الحركي) بمهارات الكتابة.

5 دراسة ماكي \_ هانا وآخرون ( Maky – hana, et al, 2001 ) :

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارة الكتابة التنبؤية مع التعرف على مهارة كتابة الكلمة ( W.R ) ومهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وشملت عينة الدراسة ( 154 ) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة .  
وكان من أهم أدوات الدراسة : مقاييس ما قبل المدرسة لتعلم الأصوات والمهارات الحركية البصرية ،

<sup>1</sup> د.فضيلة أحمد زمزمي ،فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ،ص28

و من أهم نتائج الدراسة :

- أن ميكانيكا الكتابة والتركيب المترابط للكلمة منطقياً يمكن أن يتنبأ بالأداء على نفس المهارة في وقت مبكر من الزمن .

- أن مقاييس تعلم الأصوات والمهارات الحركية البصرية تنبأ بميكانيكية الكتابة (R. W) في الصف الثاني<sup>1</sup>

لقد حملت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي هدفت إلى إعداد الطفل للكتابة حزمة من النتائج نوجزها فيمايلي:

\_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاستعداد لتعلم الكتابة ، والإدراك البصري ، والتذكر البصري والتناسق البصري الحركي ،

\_ أن نتائج اختبار كتابات الأطفال تنبأ بتقدمهم مستقبلاً .

\_ نمو قدرات الاستعداد للكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، وتحسن المهوى .

\_ ضرورة أهمية ربط المهارات البصرية الحركية ( الحس حركية ) بمهارات الكتابة .

\_ أن ميكانيكا الكتابة والتركيب المترابط للكلمة منطقياً يمكن أن يتنبأ بالأداء على نفس المهارة في وقت مبكر من الزمن

- أن مقاييس تعلم الأصوات والمهارات الحركية البصرية تنبأ بميكانيكية الكتابة (R. W) في الصف الثاني.

<sup>1</sup>د.فضيلة أحمد زمزمي ،فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ،ص29

- الفصل الرابع : الجانب الميداني
- \_الدراسة الاستطلاعية
- \_المنهج المستخدم في الدراسة
- \_وسائل جمع البيانات
- \_حدود الدراسة
- \_تحديد عينة الدراسة
- \_الملاحظة الميدانية للبرامج والأنشطة المعتمدة

تمهيد :

يعد الجانب الميداني أهم مرحلة في البحث العلمي، فالجانب النظري نضع فيه معلومات حول متغيرات الدراسة والجانب الميداني يقوم بإثباتها أو نفيها، فالباحث يحدد المنهج المستخدم في دراسته وسبب اختياره له، كما يحدد الأدوات التي استخدمها في جمعه للمعلومات، والمجتمع الأصلي للدراسة وعينة الدراسة وطريقة اختيارها، وهذا ما سأتطرق إليه في هذا الجزء من البحث.

\_الدراسة الاستطلاعية :

إن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث بشكل كبير في تحديد موضوعه أكثر، ومن خلالها يتمكن الباحث من معرفة إذا كانت هناك دراسات سابقة في موضوع بحثه، فتساعده بذلك في الانطلاقة الصحيحة لموضوع دراسته. ونظرا إلى أن مشكلة بحثي تتمثل حول موضوع "التكوين اللغوي للطفل في مراحل ما قبل التمدرس-رياض الأطفال والمرحلة التحضيرية" قمت بالتقرب من الميدان وذلك من خلال الزيارات التي أجريتها على عينة من رياض الأطفال ، ومدرسة ابتدائية من ولاية النعامة ، وكانت بمثابة نقطة أولية أعتبرها منطلقا لدراستي ومن ذلك تأكدت من أن موضوعي جدير بالدراسة والاهتمام.

\_المنهج المتبع في الدراسة :

إن الوصول إلى النتائج النهائية للدراسة والإجابة عن تساؤلاته يتطلب منا إتباع منهج معين ، لأن لكل منهج وظيفته وخصائصه،،فهو يمثّل "الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على ظاهرة أو مشكلة موضع الدراسة، والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تثيرها المشكلة أو الظاهرة، من خلال استخدام مجموعة من الأدوات لتجميع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك التساؤلات. ومن أجل هذا عمدت إلى إتباع المنهج الوصفي الذي يفيد في مثل دراستي والذي "يعتبر طريقة

لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>1</sup>

فالمنهج الوصفي التحليلي يهدف للوصول إلى بعض التوقعات الخاصة بالظاهرة والمشكلة الاجتماعية، وهذا ما قمت به وهو ملاحظة أو استقصاء للظاهرة وهي رياض الأطفال والأقسام التحضيرية بقصد كشف ما إذا كانت البرامج والأنشطة المستخدمة فيهما لها فاعليتها وتأثيرها الإيجابي على طفل ما قبل المدرسة، فتساعده في تطور لغته، وأن المناهج المعتمدة في التدريس في الواقع مرتبطة بما هو نظري .

\_وسائل جمع البيانات

بما أن دراستي تتمثل في محتوى البرامج المعتمدة لتعليم الطفل اللغة فإن أنسب الطرق التي اعتمدها هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان.

الملاحظة:

تعتوالملاحظة فرصة لدراسة السلوك الحقيقي ودراسة من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم، أو لا يقدرّون على الكتابة كالأطفال في سن ما قبل المدرسة ،فالملاحظة ومعايشة عينة الدراسة تساعد الباحث بشكل أو بآخر في تحري موضوع الدراسة بدقة ، وللقيام بدور العضوالمشارك في حياة الجماعة .

فملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة والبرامج الموجهة من قبل المربية ورضى الأولياء عن النتائج التي يخلص إليها أبناؤهم زادني حماسا في الحضور أكثر مع الأطفال حيث قمت بالمشاركة في البرامج والمواد التي تدرس للأطفال وقد كان تجاوبهم معي واضحا سواء داخل الصف أو خارجه.

<sup>1</sup> عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات : مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ص 130

المقابلة:

إن المقابلة مهمة بنفس قدر الملاحظة ، فمعلوم أنه قبل الملاحظة تأتي المقابلة، كمقابلة مدير مؤسسة ، مديرة رياض الأطفال ، المربيات والمعلمين ، "فهي الأداة الأولى المستخدمة في البحث للوقوف على الحقائق كما هي في الواقع ، إضافة إلى كونها تسمح للباحث التقرب أكثر من الموضوع محل الدراسة والاهتمام، كما تساعده في بناء بعض التساؤلات أو الفرضيات .

الاستبانة

هي وسيلة للحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة في نموذج مُعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه ، وتعد الأداة المناسبة لجمع معلومات بحثنا ، إضافة إلى حضور حصص اللغة العربية في رياض الأطفال وأقسام التحضيري ، حيث أنها تتضمن أسئلة تبين لنا أثر البرنامج التعليمي في اكتساب اللغة لدى الطفل ، وقسمنا الاستبانة الى ثلاثة محاور للمعلمة ومحورين للأطفال .

محور البيانات الشخصية : قدمنا أسئلة لتلاميذ التحضيري والمعلمة أيضا ، وذلك لمعرفة جنس المستجوب وعمره بالنسبة للتلاميذ ، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ، ومسار التكوين بالنسبة للمعلمة

محور البرامج التعليمية : قدمنا عدة أسئلة للمعلمة عن محتوى البرنامج ، والهدف هنا معرفة مدى ملائمة البرنامج الدراسي مع مستوى الأطفال ، والزمن المخصص لإنهائه وكذا معرفة أثره في اكتساب اللغة .

محور طرق ووسائل التدريس : حاولنا طرح مجموعة من الأسئلة إلى المعلمة تتعلق ب: الطرائق والوسائل التي تستعملها في التدريس ، والهدف هنا هو معرفة ما إذا كانت هذه الوسائل مناسبة وتساعد الطفل على الاكتساب ، أم تشكل عائق أمام قدرة استيعابه .

محور اكتساب اللغة عند الطفل : قدمنا أسئلة للمعلمة حول الطريقة المنتهجة لاكتساب اللغة للطفل ، ومعرفة مدى فاعليتها .

\_حدود الدراسة

المجال الزمني :

انطلقت دراستنا الميدانية خلال شهر أفريل وامتدت حتى شهر ماي، حيث كانت أولى المراحل هي مرحلة الاطلاع على الموضوع وتحديد الإشكالية والإطار العام للدراسة الميدانية وصولاً إلى النتائج النهائية للبحث.

المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة في مدرسة ابتدائية وروضة أطفال بمدينة المشرية ولاية النعامة ، فاخترنا روضة صابي saby من بين العديد من رياض الأطفال الموجودة في المدينة ، وابتدائية عبد الحميد بن باديس الموجودة أيضاً في بلدية المشرية .

\_ عينة الدراسة :

عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي اعتمدت استناداً إلى موضوعنا المدروس على العينة القصدية لأنها تخدم أهداف بحثنا بصورة أفضل، فالعينة المقصودة تعني أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو معتمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة موضوع البحث ، على أن يكون معيار اختياره لها ثراء المعلومات التي تقدمها .

ولذلك اخترت روضة وابتدائية، فتضم الأولى أربع مربيات والثانية معلمتين ، بحيث يوجد في المؤسسة قسمان للتحضيري، أما حضانة ملاك فتستقبل أطفالاً من سن ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات تتكلف كل مربية بفتة عمرية معينة ، طابعها التنوع بين التسلية والتربية والتعليم، ومما حملني على اختيارها منظر طفل يبكي ويطلب أمه بالعودة إلى المؤسسة ولو قليلاً، وهذا ما زادني فضولاً عن طبيعة الأنشطة التي تسطرها الروضة والتي تجعل الطفل

الصغير يزداد تعلقا به ، علما أن مستحقات الدفع بالنسبة لليوم الكامل ونصف اليوم مدرجة في لوحة التوجيه بالروضة .

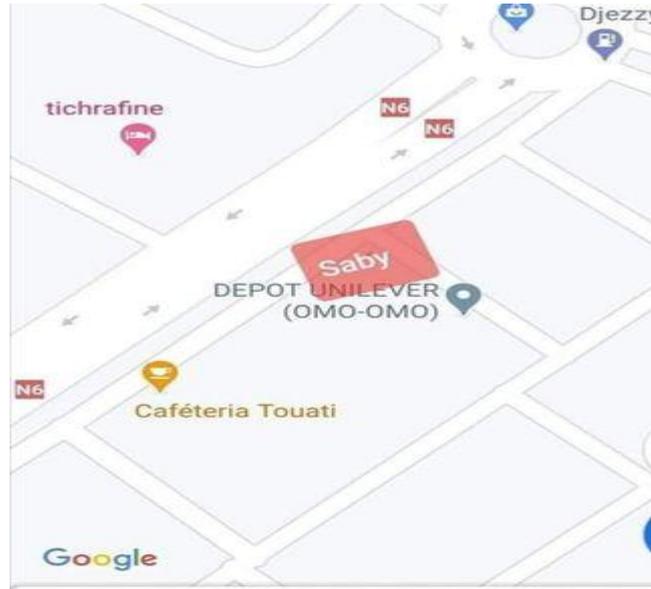
أما الأقسام التحضيرية فالتعليم مجاني بها، يمكن لأي طفل بلغ من العمر خمس سنوات الالتحاق بها ، حيث لاحظت تفاوتاً في أعمار التلاميذ وال تعداد بين القسمين ، وكان العمر يتراوح بين أربع إلى خمس سنوات، والعدد من 20\_30 تلميذ في الفوج التربوي .

\_الملاحظات والأنشطة الموجودة في روضة صابي وابتدائية عبد الحميد بن باديس

#### - الملاحظة الميدانية الموجودة في روضة صابي saby

التعريف بروضة صابي saby

تقع روضة صابي في مدينة المشرية ولاية النعامة ، بجانب الطريق الوطني رقم 06، مقابل فندق تيشرافين .



تتكون الروضة من طابقين الأول سفلي غير مستغل أما الطابق الثاني فيحتوي على مرافق متعددة : الإدارة ،المرافق الصحية ،المطبخ ،المطعم وثلاثة أقسام منها قسمين للدراسة وآخر مخصص للعب الأطفال ، وهي هياكل يجب أن توفرها كل روضة بغرض إنجاح العملية التعليمية .

قسم خاص بالمراحل العمرية من (ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات) :



قسم خاص بالمراحل العمرية (أربع سنوات وما فوق )



عدد الأطفال الملتحقين بالروضة : عدد الأطفال الذين التحقوا بالروضة هذا الموسم  
2021\_2020 هو 38 طفل موزعين على فوجين :

الفوج الأول : خاص بالمراحل العمرية (ثلاث سنوات) يضم 20 طفل بينهم اثنا عشر بنت .

فوج الثاني : خاص بالمراحل العمرية (أربع سنوات ) يضم 18 طفل بينهم سبعة أولاد .

إن تقسيم الأطفال حسب السن في فوجين منفصلين يعتبر تقسيماً منطقياً؛ لأن القدرات العقلية للأطفال تتفاوت وتختلف حسب النضج العقلي والفكري والجسمي، هذا ما ذهب إليه مراد زعيبي في كتابه "مؤسسات التنشئة" يقسم الأطفال حسب أعمارهم إلى فئات فيكون

أطفال الثلاث سنوات معا وأطفال الأربع سنوات (... ) وأن الاختلاف في نمو الأطفال يستوجب وضع خبرات على مستويات تتلائم مع مراحل النمو المختلفة .

الملاحظة الميدانية لبرنامج وأنشطة صابي

تضم روضة صابي فوجين : فوج الأول " الثلاث سنوات " وفوج الثاني "الأربع سنوات" ، ولكل فوج برنامج خاص به .

برنامج الفوج الأول "الثلاث سنوات" :

الأحد	أناشيد	قراءة قصة	عجينة وأشكال	تلوين
الاثنين	محادثة :مناقشة القصة	أشغال يدوية	أناشيد	الكتابة على اللوحة
الثلاثاء	أناشيد	تلوين	تعبير ومحادثة	عجينة وأشكال
الأربعاء	قراءة قصة	رسم وتلوين	قراءة	مراجعة الأناشيد
الخميس	قراءة	أشغال يدوية		

إن تعميم برنامج واحد على مدى السنة للأطفال ذوي الثلاث سنوات ، قد يؤدي إلى فشل العملية التعليمية .

برنامج الفوج الثاني "الأربع سنوات" :

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

École SaBy		البرنامج السنوي لأربع سنوات							
خشبية بلاتين القطب التصانيف	الإصصال بين القطب التصانيف	المربع [ ] فرز الأشكال O كتابة حرف ح ح ح ج ج ج ب بالعين و الألوان	ترتيب المنزل الطعام في المنزل لا تسن ما لا اسرفه الاستئذان	حاسة البصر كبير - صغير حاسة الذوق حمض - حلو	احترام الغير و الأداب (صدا أو مسرحة)	اكتساب الاسماء مرحاض - غرفة طاوله - الأكل سجده بسيطة سجله منزله	المطبخ - المرحاض - الغرف - الالات (صور)	المنزل و الأوقات المنزلية	جاني
الخبط المائل الخط المائل ١ / كتابة حرف د اتباع نفس الخطوط السابقة العجين و الصلق	الثالث أمام وراء كتابة الأرقام 1 و 2	كيف البين الجوارب ربط السروال خزم - الحذاء - طي المنديل	حاسة البصر كثير قليل حاسة السمع منبه - منباغ	التسامح و التطهي عن الأنانية سورة الاخلاص او التوكل	يتكلم عن ملبسه و ملبس زميله استعمال الصفات : جديد و قديم والأفعال أنتري البن	الملابس الشتوية والصيفية - وشاح - معطف - سروال - قميص	الملابس	هفري	
التعرف على حرف ح ح اتباع نفس الخطوط السابقة مراجعة الحروف	مملوء - فارغ كبير - صغير المستطيل [ ] رقم 3 و 4	الرفق بالحيوان (فهد) كيف يعتني المزارع بحيوانات المزرعة	حاسة اللمس صلب - لين حاسة البصر طويل - قصير	طاعة الوالدين (قصه أو مسرحية أو أنشودة) سورة الملق	كيف هو شكل الحيوانات ال الأنفة و المتوحشة شكلها و لونها و ماذا تأكل	الأنفة و المتوحشة الأنفة - الأسماك - الاصور (الصور) لاين تعيش	الحيوانات	مارس	
الخبط المنكسر VV نفس الخطوط السابقة	مراجعة داخل خارج طويل و قصير كتابة رقم 5 و 6 و 7	كيف أصبل الفواكه أداب الأكل اعتني بالجسم بأكل الخضرو و الفواكه توعية الطفل	حاسة الشم عطر - خل حاسة الذوق حلو - مر	الإمامة و الصدق (قصه أو مسرحية أو أنشودة) سورة الفلق	التعرف و التكلم على الأظنية و فوائدها شكلها و لونها الصفات : لذيذ - حلو	اللحوم و الأسماك - الخضرو - الفواكه - الحيتية و مختلفه البيض ني و مسلوق	التغذية	الفريل	

École SaBy		البرنامج السنوي لأربع سنوات						
					الأفضل : أفضل			
التعرف على حرف ف ق بالعين ... مراجعة الحروف و الخطوط	العدد و التعداد مراجعة الأرقام بالترتيب كتابة 8 و 9	كيف احترام إشارة المرور ممر الراجلين احفظ على وسائل النقل السيارة و الدراجة	الحواس الخمس مراجعة عامة	مساعدة الآخرين (قصه أو مسرحية أو أنشودة) مراجعة سورة الفلق و الناس	-التعرف على وسائل النقل و فوائدها - اشراك المرور	الدراجة - السيارة - الشاخنة - القطار - الطائرة - الباخرة	وسائل النقل	ماتي

الأنشطة المتبعة في روضة صابي :

- اللعب : تهدف الألعاب التربوية في الروضة إلى تلبية حاجات الأطفال و ميولهم إلى اللعب و الحركة و مساعدتهم على التكيف الاجتماعي و ذلك بواسطة الألعاب الجماعية التي يمارس في الروضة , كما أن الألعاب وسيلة لتصريف الطاقة الزائدة التي يمتلكها الأطفال في هذه المرحلة العمرية، حيث أن قوى

الطفل لا تستهلك إلا باللعب كما أن الألعاب تفيد في التنفيس عن بعض الغرائز المتأصلة فينا والمكبوتة.

تتوفر في روضة صابي على مجموعة من الألعاب مثلا لعبة ترتيب أيام الأسبوع والتي تعين فيها المريبة 7 أطفال ، ويختار كل واحد منهم اسما يناسب يوما من أيام الأسبوع وأيضا المكعبات، وألعاب الدمى والكرة، يلعب بها الأطفال لعبا جماعيا، وكل لعبة تتوافق مع سن الطفل، كما تستخدم المجسمات لتعليم الحروف والحساب والألوان، فتعني ذكاءهم، وكم من طفل دخل الروضة وكان مستوى ذكاءه متوسط، إلا أنه وبفضل الألعاب القرائية والعناية الدائمة طورت من مستواه وأصبح ذكيا، وهذا ما اكتشفناه خلال استجابات الأطفال لمربيهم .



● القصص :

تحدثنا في الجانب النظري من البحث عن أهمية القصة والكتاب في حياة الطفل، حيث تلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية للأطفال، خاصة إذا كانت تحمل مغزى أو معلومات مفيدة، أي قصصا هادفة توصل للأطفال بطريقة بسيطة مع صور توضيحية.

حسب الزيارة الميدانية لروضة صابي سجلنا أن المربية غير مقيدة بتوقيت زمني معين لعرض القصة فالمربية تتحكم في زمن العرض الذي لا يتجاوز عشرين دقيقة، وتعتمد المربية في تقديمها للنشاط القصصي على مجموعة من القصص نذكر أبرزها : ليلى والذئب ، قصص الأنبياء ، بائعة الكبريت

والملاحظ أن أطفال الروضة لا يتلقون القصة وهذا يعود إلى قدراتهم الاستيعابية البسيطة للأشياء، فضلا عن عدم معرفتهم لغة الكلام وفهم المعاني جيدا، فلاحظت أثناء سرد المربية لحكاية عرضتها بأسلوب سهل وبسيط، مدعمة ذلك بالمجسمات والصور ؛ لإبراز مغزى القصة "الحكاية"، مع توجيهها في الختام لأسئلة تهدف لاختبار فهمهم، وهو ما سيني روح المشاركة ويثيد من قدراتهم الفكرية والمعرفية إذ يجعلهم يطلقون العنان لخيالهم .

ومن أبرز أهداف هذا النشاط القصصي :هو قدرة الطفل على ربط أحداث القصة وتسلسلها وأيضا أن يكتسب الطفل مهارة الاستماع والتذكر، لأن عملية التذكر والاسترجاع تكشف عن اكتساب الطفل لمهارة الاستماع.

#### ● الأناشيد والموسيقى :

يعشق الطفل الحس الموسيقي والعزف والأنشودة بشكل كبير، فلا يكاد يسمع مقطعا موسيقيا حتى تراه يردد معه بدندنات تتبعها رقصات، فالأناشيد محببة للطفل خاصة بين الحصص التعليمية ، تعتمد المعلمة في تقديم هذا النشاط على مجموعة من الأناشيد أهمها : أنشودة تحية الإسلام ، أنشودة صباح الخير ، أنشودة الأم ، أنشودة الأرقام ... الخ وتعد الأناشيد مسبقا سواء مقدمة من طرف المديرية أو من إبداع المربية أو مأخوذة من كتب المرحلة الابتدائية باعتبارها أناشيد هادفة وتعليمية بمعنى بالفصول والألوان والطبيعة، فضلا عما تعلمه الروضة من قرآن الكريم وأدعية وأناشيد إسلامية، ولاحظت أيضا أثناء نشاط الأناشيد عدم تفاعل بعض الأطفال مع

الغناء إما لخجلهم أو عدم حفظهم لتلك الأنشودة، لكن بالتكرار والتشجيع يتخلص الطفل من خجله وتزداد جرأته وتثري لغته الفصيحة .

• الرسم والتلوين :

يعتبر الرسم والتلوين وسيلة للتعبير عما يجول بخاطر الطفل من أفكار، وقد استخدمه علماء النفس لحل العديد من العقد النفسية للأطفال، كما أنه يبرز مواهب الأطفال وينمئها خاصة إذا وجهوا توجيهها صحيحا وسليما .  
وفد استخدمت المربية في روضة صابي الرسم والتلوين بطريقة هادفة وممتعة ، حيث أخبرت الأطفال أنهم سيرسمون لكن في الحقيقة كانوا يكتبون بالحروف، فرسموا عدة حروف وحفظوا كتابتها وأدركوها تمام الإدراك، فالرسم وسيلة فعالة تساهم في تدريب الطفل على مسك القلم والتعلم .



• الحفلات :

تعد الحفلات من الوسائل الترفيهية بالإضافة الى فائدتها في تعويد الطفل على الاندماج مع الآخرين والمشاركة الجماعية ،فإنها تستغل من طرف المربية في تثقيف الطفل ببعض المناسبات الدينية والوطنية وحفظ تواريخ ذكرها، ومعرفة قصصها، مثل عيدي الأضحى والفطر، والمولد النبوي الشريف والحج وعيد الأم وغيرها من المناسبات وفيما يلي بعض الصور من الحفلات المقامة في الروضة :



• المسرح والأشغال اليدوية :

تستخدم روضة صابي المسرح لوسيلة لتعويد الطفل على نطق اللغة العربية بكل يسر وسلاسة مما يزيد فصاحة لسانه ، فيتعلم الجرأة في الحديث كما يستخدم المسرح أيضا كوسيلة للتمثيل، وقد تلجأ المربية أحيانا إلى استعمال الدمى في تعليم الطفل مسميات أعضائه وشكل الإنسان ، كما أن الروضة اعتمدت مبدأ تعلم

بنفسك، فابتكرت أشكالاً متنوعة لينجزها الطفل بالاعتماد على المربية في مساعدته على عملها، فيكتب حروفاً وأرقاماً، وكل هذا يعود بنتائج إيجابية على الطفل في تنمية ذكائه ولغته.



ومن خلال ما سبق يتضح أن روضة صابي في بلدية المشرية ، التي اخترناها عينة لبحثنا تلقى قبولاً ورضى من قبل أولياء الأطفال واعتبروها مكاناً ملائماً لتعليم أبنائهم، وهذا من خلال النشاطات والفعاليات التي تقدمها للطفل، وقد أبهرتُ بنتائج تقييم الأطفال نهاية العام، كما أن أولياءهم لم يتوقعوا ما وصل إليه أبنائهم فجديّة عمل روضة صابي وحماس مديرتها وخبرتها الواسعة مع الأطفال وحبها لهم، وقيامها

الدائم بالتوجيه والإرشاد للمربيات أفضى إلى تحقيق نتائج مرضية للأولياء وللروضة، وللطفل خاصة أنه مقبل على دخول المرحلة التحضيرية أو قسم تحضيرى.

ب\_ اكتساب اللغة في القسم التحضيرى ودور البرنامج التعليمى فى ذلك :

التعريف بالمؤسسة :

ابتدائية عبد الحميد بن باديس تقع فى الحى الجنوبي بمدينة المشرية ولاية النعامه ، تأسست سنة 1975 ، تحتوى على 17 قسما فى كل طور ثلاثة أقسام إلا التحضيرى فىوجد قسمين فقط ، وتضم عشرون معلما من بينهم معلمتان للقسم التحضيرى أولا استمارة معلمة القسم التحضيرى

المحور الأول : مسار التكوين

السؤال 01: هل تلقيتى تكوينا فى تدريس التربية التحضيرية؟

لم تتلق المعلمة تكوينا ، لكن بفعل خبرتها فى مجال التدريس والتي فاقت خمس عشرة سنة أهلتها لأن تتأقلم وخصوصية هذا النوع من الفصول .

المحور الثانى : البرامج التعليمية

السؤال الأول : هل البرنامج المقرر للتربية التحضيرية يتناسب و مستوى الأطفال؟

البرنامج المقرر للتربية التحضيرية يتناسب مع مستوى الطفل وقدراته

السؤال الثانى : هل يتناسب حجم البرنامج مع الزمن المخصص له ؟

يتناسب حجم البرنامج مع الزمن المخصص لإنهائه لأنه سطر على شكل أسابيع تتماشى مع مدة الموسم والكفاءات المستهدفة مناسبة لإنهائه .

السؤال الثالث: هل تضيفين من عندك أشياء أخرى غير التي جاءت فى البرنامج ؟

تضيف المعلمة أشياء من عندها وهذا لإثراء النقص ،وقد تضيف صور وأمثلة تتماشى مع طبيعة الطفل لدفع الملل والروتين عنه .

المحور الثالث : طرق ووسائل التدريس

السؤال الأول : ماهي الطريقة التي تستخدمينها في تدريس المواد اللغوية ؟

تستخدم المعلمة طريقة المناقشة في تدريس المواد اللغوية ،إلى جانب استعمال وسائل للإيضاح كالرسومات وأشربة الفيديو... الخ وذلك لمحاولة ترسيخ وتثبيت المعلومات في ذهن الطفل .

السؤال الثاني : هل تقومين مكتسبات الطفل القبلية ؟

تقوم المعلمة مكتسبات الطفل القبلية وذلك لوضع قاعدة سليمة يستفيد منها لاحقا وإزالة الابهام لديه ،فالتقويم هنا تقويم إيجابي

السؤال الثالث : متى يكون التقويم ؟

يكون التقويم أثناء الحصة وذلك لضرورة الموقف ،حتى يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ مثال : يسمي الرقم اثنان ب زوج لانه متداول كثيرا في العامية فهنا وجب على المعلمة التدخل لضرورة الموقف .

السؤال الرابع : ما هي الطريقة التي تنطلقين منها أثناء تدريس الحروف ؟

كتابة الحرف ، تشكيله ثم تركيب كلمات تحتويه مع تغيير وضعياته .

السؤال الخامس : ماهي الوسائل التي تعتمدين عليها في تدريس المواد اللغوية ؟هل

ترينها كافية ؟

تعتمد المعلمة على جميع الوسائل المتاحة والموجودة في المؤسسة وحسب كل نشاط ومتطلباته مثال بطاقات الحروف ، اللوحة ، الكتاب ، التلفاز .

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

السؤال السادس : ماهي الطريقة التي تقدمين بها القصص

تعتمد المعلمة في تقديمها للقصص على الكتاب فقط من أجل أن تعودهم على مطالعة الكتب

المحور الرابع : اكتساب اللغة عند طفل التحضيري .

أولا المحادثة والتعبير الشفوي

السؤال الأول : بأي لغة يعبر عن المشهد ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	15	60
الفصحى	8	32
كليهما	2	8
المجموع	25	100

يتبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين يعبرون عن المشهد بالعامية هي 60 بالمئة وهذا لاعتمادهم على لغة البيت والبيئة التي نشؤوا فيها ، فيما بلغت نسبة الذين يعبرون باللغة العربية الفصحى 32 بالمئة ، وبالنسبة لهذه الفئة التي تعبر بالفصحى لديهم دقة في التعبير والمناقشة واحتمال نتيجة لتأثرهم ببرامج التلفزيون ، أما الفئة التي تستخدم العامية والفصحى معا والتي بلغت نسبتها 8 بالمئة لديهم فكرة أنهم في البيت يعبرون بالعامية أما المدرسة فوجب عليهم التعبير الفصحى .

السؤال الثاني : كيف يكون التعبير عن المشهد ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سطحي	20	80
دقيق	5	20
المجموع	25	100

نلاحظ هنا الفرق واضحا في تعبير الأطفال عن المشهد لأن لكل طفل وجهة نظر خاصة به ورأيه في التعبير ، فهناك فئة كانت نسبة تعبيرهم عن المشهد السطحي بنسبة 75 بالمئة ، فليس كل الأطفال في مرحلة التحضيري لديهم الدقة الكافية في التعبير؛ لأنهم في مرحلة اكتساب اللغة فقط ، أما بالنسبة للفئة التي كان تعبيرها دقيق بنسبة 20 بالمئة فهذا يعود لذكائهم وتفاوت القدرات بينهم وبين غيرهم

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

السؤال الثالث : هل يستطيع التعبير بطلاقة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	32
لا	17	68
المجموع	25	100

يعبر بعض الأطفال في التحضيري بكل طلاقة بنسبة 32 بالمئة وهذا نظرا لشجاعتهم ورصيدهم اللغوي الكافي ، أما بالنسبة للذين لا يستطيعون التعبير بطلاقة بلغت نسبتهم 68 وذلك لارتباكهم وخوفهم أثناء التعبير قد يكون هذا ناتج ضعف اللغة واختلاطها بالعامية أو خوفهم من الخطأ أمام زملائهم كي لا يسخروا منهم .

السؤال الرابع : هل يعاني من صعوبة في النطق ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	12
لا	22	88
المجموع	25	100

يعاني بعض الأطفال من صعوبة في النطق وإخراج الحروف بنسبة 12 بالمئة، فهناك من يعاني من حالة نفسية أو مرض عضوي على مستوى الفم مثل اللسان المربوط أو بسبب تأثير لغة المنشأ عليهم ، أما البقية فلا يعانون نظرا لتمكنهم من نطق الكلمات وإخراج الحروف بشكل سليم بلغت نسبتهم ب88 بالمئة

ثانيا : القراءة

السؤال الأول : هل يميز الطفل بين الحروف الهجائية ؟

الاحتمالات	التكرار	المجموع
نعم	04	16
لا	21	84
المجموع	25	100

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

لا يميز معظم الأطفال بين الحروف الهجائية وذلك بنسبة 84 بالمئة ،هذا لعدم إدراك الحرف لأنه يسمعه فقط، أما بالنسبة للفئة التي تستطيع التمييز بين الحروف بلغت نسبتها ب 16 بالمئة ،وهذا نتيجة لقوة ملاحظتهم وحفظهم وتكرارهم للحرف ، إلى جانب سرعة البديهة والذكاء

السؤال الثالث : هل يفرق الطفل بين الحروف المتشابهة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	88
لا	03	12
المجموع	25	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن هناك أطفال يفرقون بين الحروف المتشابهة بنسبة 88 بالمئة ، وهذا يعود لملاحظة الفرق بين الحروف كالجيم والحاء والخاء في التنقيط ، وهناك فئة معينة من الأطفال لا يستطيعون التمييز بين الحروف بلغت نسبتهم ب 12 بالمئة وهذا ناتج عن عدم إدراكه للحروف أثناء الحصة قد يكون بسبب الشرود الذهني أثناء قيام المعلمة بالشرح أو ضعف في النظر .

السؤال الثالث : هل يربط الصورة بالكلمة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	80
لا	05	20
المجموع	25	100

نستخلص من نتائج هذا الجدول أن الطفل يربط الصورة بالكلمة وذلك من أجل الاستعانة لمعرفة حروف الكلمة وقدرت نسبتهم 80 بالمئة وهي أكبر نسبة من الأطفال الذين لا يستطيعون ربط الصورة بالكلمة والتي قدرت نسبتهم ب 20 بالمئة

السؤال الرابع : هل يتعرف الطفل على الكلمات المألوفة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	72
لا	07	28
المجموع	25	100

تترسخ في ذهن بعض الأطفال الكلمات ، وذلك من خلال حفظهم لها واسترجاعهم لمكتسباتهم القبلية أو تتكرر عليهم الكلمة عدة مرات حيث بلغت نسبتهم 72 بالمئة ، أما الذين لا يستطيعون التعرف على الكلمات المألوفة فبلغت نسبتهم 28 بالمئة وقد يكون يوعز ذلك الى عامل النسيان .

ثالثا : الكتابة

السؤال الأول : هل يستطيع مسك القلم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	80
لا	05	20
المجموع	25	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأطفال يستطيعون مسك القلم بالطريقة الصحيحة وبلغت نسبتهم 80 بالمئة ، وهذا راجع إلى تدريبهم قبل الولوج إلى التحضيري زيادة إلى تدريب المعلمة في القسم ، أما بالنسبة للفئة الأخرى التي لا تستطيع التحكم في مسك القلم ، فقد يكون بسبب النسيان أو إعاقة جسدية حيث بلغت نسبتهم 20 بالمئة

السؤال الثاني : كيف يكتب الحروف ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بشكل صحيح	13	52
بشكل مقلوب	07	28
أحيانا صحيحة وأحيانا مقلوبة	03	12
لا يكتب	02	08
المجموع	25	100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن معظم الأطفال يكتبون بشكل صحيح وقدرت نسبتهم بـ 52 بالمئة هذا ناتج لدقة ملاحظتهم وأيضا بالعود ، التقليد والمشاهدة ، وهناك فئة تكتب الحرف بالمقلوب لأنهم لا يميزون بين بداية الحرف ونهايته وبلغت نسبتهم 28 بالمئة ، كما توجد فئة أخرى فتارة تكتب الحرف بشكله الصحيح وتارة أخرى لا تكتبه على حسب خيالهم حيث بلغت نسبتهم 12 بالمئة ،

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

السؤال الثالث : ماهي طريقته في الكتابة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من اليمين إلى اليسار	22	88
من اليسار إلى اليمين	02	08
لا يكتب	01	04
المجموع	25	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن جل الأطفال يكتبون بالشكل الصحيح من اليمين إلى اليسار وتقدر نسبتهم ب: 88 بالمئة ، وهناك فئة أخرى تكتب بالشكل الخاطئ من اليسار إلى اليمين لعدم تمكنهم من التفرقة بين أول الكلمة وآخرها ، وهناك فئة قليلة لا تكتب بتاتا فهنا احتمال كبير أنهم تعرضوا لحالة نفسية حادة أو عندهم إعاقة جسدية .

السؤال الرابع : هل يقلد الطفل الكلمات شكلا وكتابة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	80
لا	05	20
المجموع	25	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم الأطفال يقلدون الكلمات شكلا وكتابة، وهذا نتيجة لدقة ملاحظاتهم وتقليدهم فبلغت نسبتهم 80 بالمئة ، أما البقية لا يستطيعون فعل ذلك لأنهم لا يدركون بداية ونهاية الكلمة ولا يرسمون الحرف بالشكل الصحيح وهذا ناتج عن قلة التركيز أو ضعف في البصر أو مشكل عضوي في اليد

رابعا : الجوانب الخاصة بالطفل

السؤال الأول : ما هي طريقة اكتسابه للغة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	08	32
متوسطة	12	48
ضعيفة	03	12
ضعيفة جدا	02	08

## الفصل الرابع : الجانب الميداني

100	25	المجموع
-----	----	---------

نلاحظ هنا في الجدول أن الأطفال الذين يكتسبون اللغة بطريقة جيدة راجع إلى ممارستهم لأنشطة تنمي مهارتهم في اكتساب اللغة وأيضا مشاهدتهم للرسوم المتحركة التي يتحدثون فيها بالفصحى وإلى حرص أوليائهم عليهم للدراسة فبلغت نسبتهم 32 بالمئة ، كما توجد هناك فئة متوسطة الاكتساب بلغت نسبتها 48 بالمئة فقدرات الأطفال متفاوتة فيما بينها كما يوجد الفئة الضعيفة والضعيف جدا .

السؤال الثاني : هل يوظف تعلماته القبيلة في اكتساب اللغة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	88
لا	03	12
المجموع	25	100

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الأطفال يكتسبون اللغة من محيطهم الاجتماعي أو من أماكن أخرى مثل الروضة أو المدارس القرآنية ، ويوظفونها عند اكتساب أشياء جديدة في القسم مثلا: إذا طلبت منهم المعلمة كلمات تحتوي على حرف الياء فهنا كل طفل يوظف مكتسباته القبيلة وذكائه وبلغت نسبتهم 88 بالمئة ، أما الفئة الأخرى لا تستطيع أن توظف الكلمات والفكرة المناسبة في المكان المناسب حيث بلغت نسبتهم 12 بالمئة .

السؤال الثالث : هل يستطيع التعبير بطلاقة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	18	72
متوسطة	04	16
ضعيفة	03	12
المجموع	25	100

يشارك الأطفال بطريقة جيدة داخل القسم وهذا راجع لتفوقهم وحيهم للدراسة وقدرت نسبتهم ب: 72 بالمئة ، وهناك فئة أخرى من الأطفال تشارك بطريقة متوسطة و أخرى بشكل ضعيف ومرد ذلك إلى الخوف والخجل أو بسبب انشغالهم باللعب .



# الخاتمة



خاتمة :

تناولت دراستنا بالشرح والتحليل موضوع اللغة العربية في رياض الاطفال وأقسام التحضيري ، حيث ركزت هذه الدراسة على مرحلة ما قبل المدرسة لكونها مرحلة مهمة حساسة في حياة الطفل، وقد ارتبط هذا البحث برياض الأطفال كونها تمثل لهم أول اتصال اجتماعي بالعالم الخارجي، فهي مرحلة ضرورية تسبق مراحل التعليم الإجباري، كما تعمل على إعداد الطفل وتهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وارتبط أيضا بالتربية التحضيرية إذ تعد الأساس الذي يبنى عليه التعليم الأساسي، وخلاصة لبحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

\_عمل رياض الأطفال يقتصر على تهيئة وإعداد الطفل للمراحل الدراسية اللاحقة لاحتواء برامجها على أنشطة متنوعة وفعالة تساهم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل

\_من أبرز خصائص منهاج رياض الأطفال: التكامل ، الشمولية ، الاستمرارية ، المرونة فهي تهدف إلى اكساب الطفل اللغة ومهاراتها بطريقة مباشرة وغير مباشرة .

\_منهج رياض الأطفال يقوم على الحركة واللعب والانطلاق والحرية المنظمة والاستقلالية والبحث والاستكشاف ويتطلب ذلك التنظيم والتخطيط ، فتنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط فهو يتطلب تحديد الأهداف ورسم الخطط واختيار الطرائق وإعداد الوسائل.

\_إن الهدف الأساسي من البرنامج التعليمي تنظيم تعلمات الطفل ، ومعرفة ميوله من قبل الأنشطة التعليمية التي يمارسها ، حيث يهيئه للتعليم الأساسي .

\_ هناك عدة طرائق للتدريس في رياض الأطفال من بينها : طريقة العرض والإلقاء ، التعليم بالملاحظة ، المناقشة ... الخ

\_من أبرز طرائق التدريس في التربية التحضيرية : الطريقة التحليلية ، التركيبية والطريقة التوفيقية أو المختلطة .

\_ من بين أهداف التربية التحضيرية : التنشئة اللغوية و اكتشاف الطفل لإمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم .

\_ من أبرز الدواعي التي تبنت استخدام المنهاج كونه يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل : الحسي  
\_ الحركي ، الاجتماعي الوجداني ، العقلي والمعرفي ، و كفايات إنجازه تكون تجريبية ، دينامية  
تتكيف مع الوضعيات .

\_ اهتمت التربية التحضيرية أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية : المقاربة بالكفاءات - التدرج -  
استراتيجيات التعلم - التقويم - المستلزمات .

\_ يتعلم الطفل في الروضة والتحضيرية المبادئ الأولى للكتابة مثل : طريقة مسك القلم ، رسم  
الحروف ، رسم الكلمات .

\_ إن للألعاب اللغوية أهمية في تعليم واكتساب الطفل المفاهيم اللغوية ؛ بمعنى أن الألعاب  
اللغوية تساهم في النمو اللغوي للطفل وتنمي استعداداته وقدراته على اكتساب مختلف العلوم  
والمعارف كما تساهم كذلك في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل ( الاستماع التحدث ، القراءة ،  
والكتابة ، ) .

\_ المبدأ الذي تسعى إلى تحقيقه كل من التربية التحضيرية ورياض الأطفال هو تهيئة وإعداد  
الطفل لمراحل التعليم النظامي .

ومن المقترحات والتوصيات التي نظن أنها ستساعد في تحسين العملية التعليمية داخل رياض  
الأطفال وأقسام التحضيرية :

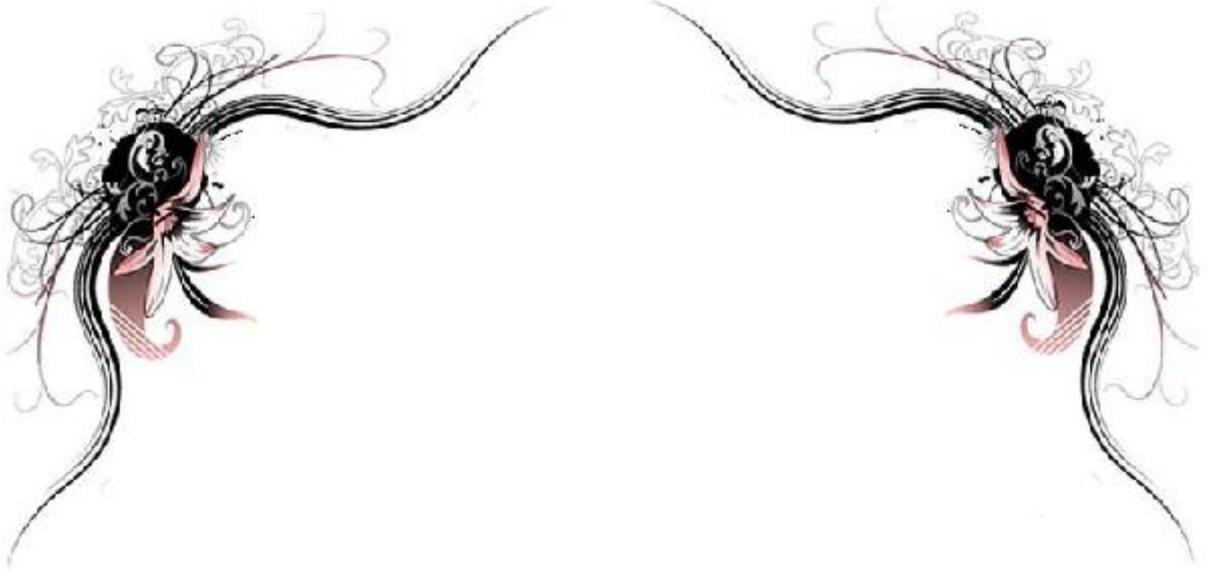
\_ الحرص على تحفيظ القرآن الكريم

توفير معاهد متخصصة لتكوين مربيات في مجال تربية الأطفال .

\_ ضرورة التنظيم المادي لفضاء القسم ، وتجهيزه بالأدوات والوسائل البيداغوجية التي  
تستجيب للوضعيات التعليمية وحاجات الطفل .

- \_الحرص على الاهتمام بإعداد برامج لغوية خاصة لتعليم الطفل و اكسابه مختلف المهارات.
- إعطاء الحرية للأطفال في اختيار الأنشطة التي يميل إليها ودعمه وتشجيعه للقيام بها.
- الاهتمام بوضع مناهج وبرامج موحدة في كل الرياض، سواء كانت عمومية أو خاصة.





# مكتبة البحث



قائمة المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم برواية ورش
2. إبراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، احمد حسن الزيات، المعجم الوسيط، اسطنبول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر
3. أحمد القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج1، دار الكتب المصرية ، القاهرة: 1922
4. اسماعيل محمد عماد الدين ، الطفل من الحمل الى الرشد، ط1، ج1، دار القلم للنشر والتوزيع
5. إميلي صادق ، كريمان بدير، تنمية المهارات اللغوية للطفل ، عالم الكتب ، طبعة منقحة ، القاهرة :
6. بدران شيل بن الغريب، معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية: 2006
7. سميرة البدري ، مصطلحات تربوية ونفسية ، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة : 2005 ،
8. عمار بوحوش ، د محمد محمود الزبيان ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر: 1995
9. الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، ج1، موفم للنشر ، الجزائر: 2012 ،
10. حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال – أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها--، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان: 2007
11. ابن حزم أبو محمد علي ابن احمد ، الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق احمد محمد شاكر، ط2، دار الأفاق الجديدة
12. حسني عبد الباري عصر ، الاتجاهات بالحديث لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر ، الإسكندرية: 1994
13. حسين نبيل السيد آخرون ، مدخل إلى رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان: 2014م

14. حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي ،ط5،ديوان المطبوعات الجامعية:2003،
- 15.الخالدي مريم بنت أرشيد ،مدخل إلى رياض الأطفال ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان :2008،
16. ابن خلدون ، المقدمة،تحقيق: عبد الواحد وافي ،دار نهضة مصر ،2014،
- 17.خلف أمل ، مدخل الى رياض الأطفال ،ط1،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة:2005،
- 18.خليل عزة ، الأنشطة في رياض الأطفال ،ط2، دار الفكر العربي ، القاهرة:2009،
- 19.داوود عزيز حنا واخرون ،الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،منشأة المعارف بالاسكندرية
- 20.دي سوسير فردينان ،علم اللغة العام ،ترجمة يوثيل يوسف عزيز ،ط3،دار الأفق العربية للصحافة والنشر:بغداد ،
- 21.الزبيدي محمد ابن محمد ،تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق عبد المجيد قكاش ،ط2،دار الكويت:1422هـ
- 22.سرجيو ،التربية اللغوية للطفل ،تر: فوزي محمد عبد الحميد عيسى و عبد الفتاح حسن عبد الفتاح ،مراجعة كاميليا عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، القاهرة:2001
- 23.سعيد بوشينة ، التربية التحضيرية في الجزائر تطور وتحديات ، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر:2011
- 24.السيد علي ،علم الاجتماع اللغوي،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية1996
- 25.السيد محمد أحمد ، طرائق تعليم اللغة للأطفال ، دار البعث ، سوريا
- 26.شريف عبد القادر ،التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان:2010
- 27.شريف عبد القادر ، المدخل إلى رياض الأطفال ،ط1 ،دار الجوهرة للنشر والتوزيع ،القاهرة:2014،
- 28.الشماع صالح ،اللغة عند الطفل من الميلاد الى السادسة ،دار المعارف ،مصر ،1955.

29. شومان طه بن مصطفى ، دور الحضارة ورياض الأطفال، ط1 ، مكتبة الرشد ، الرياض: 2007
30. الطبري ابي جعفر محمد بن جرير ، تفسير الطبري ، تحقيق، محمد محمود شاكر، مكتبة ابن تيمية ، ج21
31. \_ عامر طارق عبد الرؤوف ، معلمة رياض الأطفال ، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة: 2008
32. عبدالدايم عبدالله ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل ق 20، ط1، دار العلم للملايين، عمان
33. عبد الله محمد محمود ، طرق تدريس الأطفال ، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان: 2001
34. عصام النمر وآخرون ، تخطيط برامج لتربية الطفل وتطويرها ، ط2 ، دار الفكر ، عمان "الأردن " : 1991،
35. علي عبد التواب عثمان ، طرق التعليم في الطفولة المبكرة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة: 2010،
36. الفارابي ، أبو نصر ، كتاب الحروف ، تح محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، دت
37. ابن فارس . مقياس اللغة ، تح عبد السلام محمد هارون ؛ مادة ( غطس ) ، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
38. أبو الفتح ابن جني عثمان ، الخصائص ، ط2، دار المتب المصرية ، ج2
39. قاسم أحمد، انسى محمد ، مقدمة في سيكولوجية اللغة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2000
40. المندورة أبو عبد الله السعيد، مقدمة ابن خلدون تصحيح وفهرسة ، ط1، م2، مؤسسة الكتب الثقافية ، مكة المكرمة: 1994
41. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب، ط1، ج6، دار صادر ، بيروت: 1992
42. منى جاد محمد علي ، مناهج رياض الأطفال ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن : 2007،

43. ميشال زكريا ، الألسنة (علم اللغة الحديث) المبادئ والإعلام ، ط1، المؤسسة الجامعية

للدراستات والنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان: 1980

44. الناشف هدى ، استراتيجية التعلم والتعليم ، ط1، ديوان المطبوعات الاجتماعية

، الجزائر: 1990،

45. الناشف هدى ، إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، دار الفكر العربي ، القاهرة: 1996

46. الناشف هدى ، رياض الأطفال ، دار العهد العربي ، القاهرة: 1417

47. يوسف مصطفى قاضي و مصطفى زيدان ، اتجاهات ومفاهيم تربوية ونفسية حديثة

، دار الشروق ، جدة: 1998،

الرسائل والمطبوعات الجامعية :

48. بختي عاتكة ، عبد السلام نوال ، البرامج التعليمية في الأقسام التحضيرية ودورها في

اكتساب اللغة ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

:تخصص تعليمية اللغة العربية ، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2018\_2019

49. بوشرمة أحلام ، بورويد نبيلة ، دور الروضة في اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري ،

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص علوم

اللسان العربي ، جامعة محمد الصديق بن يحيى \_ جيجل : 2015\_2016

50. قزة خديجة أبو صاع خليفة ، استراتيجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال ،

رسالة ماجستير في جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية في قسم الإدارة التربوية

، 2014،

● المجالات :

51. بوسنة محمود ، بوشينة سعيد ، التربية التحضيرية في البلدان العربية: الواقع

والتحديات. مجلة أفكار وآفاق ، المجلد3، العدد4، جامعة الجزائر: 2013

52. خماد محمد ، التربية التحضيرية في الجزائر – الواقع والتحديات- ، مجلة الدراسات

والبحوث الاجتماعية ، العدد 27، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي :ديسمبر 2018

53. دويس محمد ، قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بين التغطية والتدريس والتلميح والتصريح ، ورقة بحثية ضمن ملتقى الوطني "الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق " ، الجزائر:، 2018،

54. رمضاني محمد ، اكتساب اللغة عند الطفل "القسم التحضيري نموذجاً" ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان: 2015\_2016

55. زعيبي مراد ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار بعنابة

56. زمزمي فضيلة أحمد ، فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة ، العدد الأول ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة: 2008

57. شنتوف آمنة ، تجربة عبد الله الدنان في الانغماس اللغوي ، ورقة بحثية ضمن ملتقى الوطني "الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق " ، الجزائر: 2018

58. القاسمي علي ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 4 ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو: 2011

59. مجلة كلية التربية ، تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الثاني جامعة الأزهر ، العدد 171 ، الجزء الرابع ، ديسمبر 2016 ،

60. هوارى اميرة عمر عبد العاطي ، (برنامج لتدريب المعلمات رياض الأطفال على استخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة في التدريس) ، مجلة الطفولة ، العدد 28 ، القاهرة: يناير 2018 ،

• الوثائق الرسمية :

61. التدرج السنوي الاستثنائي لقسم التربية التحضيرية ، 2020\_2021

62. اللجنة الوطنية للمناهج :الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية { 5 . 6 سنوات } ، مديرية التعليم الأساسي ، 2004

63. اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج التربية التحضيرية ، جويلية 2004 ،

64. النشرة الوطنية للتربية الوطنية



# فهرس الموضوعات



فهرس الموضوعات

البسمة	
الإهداء	
شكرو عرفان	
مقدمة.....	أ
المدخل.....	9
الفصل الأول: الخلفية النظرية لرياض الأطفال.....	16
المبحث الأول: المنهاج.....	19
تعريف المنهاج وخصائصه.....	21
محتوى المنهاج.....	25
تقويم منهاج رياض الأطفال.....	25
المبحث الثاني: طرائق التعليم.....	25
طريقة العرض والتعلم بالملاحظة.....	25
طريقة تعليم المشاهد البيئية والتدريب البيئي ..	27
طريقة النشاط الذاتي والمناقشة.....	28
المبحث الثالث: المربون.....	28
التعريف بمربية رياض الأطفال.....	28
خصائص المربية.....	29
طبيعة عمل المربية.....	31

35.....	الفصل الثاني: الخلفية النظرية لأقسام التحضيرى
36.....	المبحث الأول: المنهاج.....
36.....	التعريف بالمنهاج .....
37.....	خصائص المنهاج .....
47.....	المبحث الثاني: طرائق التعليم.....
48.....	الطريقة التحليلية والتركيبية .....
51.....	الطريقة التوقيفية.....
52.....	المبحث الثالث: المربون.....
52.....	معلمة المرحلة التحضيرية.....
52.....	خصائص معلمة التحضيرى.....
53.....	دور معلمة فى القسم التحضيرى.....
56.....	الفصل الثالث: موازنة وتحليل.....
57.....	المبحث الأول : واقع رياض الأطفال وأقسام التحضيرى .....
59.....	تحليل برنامج التحضيرى .....
64.....	تحليل برنامج رياض الأطفال.....
70.....	المبحث الثانى : الانغماس اللغوى وأثره فى تعليم اللغة العربية.....
70.....	تعريف الانغماس اللغوى .....
71.....	تجربة عبد الله الدنان وأثرها فى تعليم اللغة العربية.....
77.....	المبحث الثالث: الكتابة اللغوية.....
77.....	مفهوم الكتابة ومراحل تعليمها للطفل.....

79.....	مهارة إعداد الطفل للكتابة.....
85.....	الفصل الرابع: الجانب الميداني.....
86.....	الدراسة الاستطلاعية.....
86.....	المنهج المستخدم في الدراسة.....
87.....	وسائل جمع البيانات.....
89.....	حدود الدراسة.....
89.....	تحديد عينة الدراسة.....
90.....	البرامج المعتمدة في رياض الأطفال وأقسام التحضيري.....
107.....	خاتمة.....
112.....	قائمة المصادر والمراجع.....
118.....	فهرس الموضوعات.....

